PROVISIONAL
A/34/PV.8
25 September 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد سالم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد كوه	(سنغافورة)
ثم :	السيد غورينوفيتش	(جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد أوكنيدى (أيرلندا)
الآنسة مكدونالد (كندا)
السيد سونودا (اليابان)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

السيد راليس (اليونان)
لورد كارينغتون (المملكة المتحدة)
السيد غروندال (ايسلندا)
السيد مارتينيز (أوروغواى)
السيد أوليويل (بابوا غينيا الجديدة)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

مواصلة المناقشة العامة

السيد أوكنيدى (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أهنئك لانتخابك رئيسا لهذه الجمعية ، ان هذا يعد اعترافا من جانب الجمعية باسهامك الفريد على مدى السنوات ، واهتمام واحترام المجتمع العالمي لدور تنزانيا البناء في الشؤون العالمية .

انه ليشرفني أن تتاح لي الفرصة اليوم أن أخاطب هذه الجمعية كرئيس للمجتمع الأوروبي والتعاون السياسي الأوروبي .

ان نظاما سياسيا عالميا للأمم المستقلة قد ظهر للوجود منذ انشاء هذه المنظمة ، وفي كل عام فان الدول الأعضاء تلتقي معا في هذا المحفل العالمي لكي تتناقش حول مشاكل مجتمعنا العالمي . لذلك فان الانسانية الآن ترى نفسها مجموعة واحدة أكثر من أى وقت مضى .

ومهمتنا الآن أن نرتب شؤوننا عالميا بطريقة ترقى الى مستوى الأهداف الاقتصادية والسياسية لمجتمعنا العالمي . وهذا يتطلب أن نعالج مشاكل عدم المساواة في اطار الاقتصاد العالمي ، والحاجة الى حسم الصراعات والتوترات دون لجوء الى الحرب .

ان المظالم التي ربما لم نكن نعلم في الماضي الا القليل عنها ، لابد في مجتمع عالمي أن نقضي عليها حتى نتجنب الانقسامات الخطيرة . ان الصراعات التي كان يمكن أن ينظر اليها في الماضي على انها محدودة ومحلية ، أصبح الآن لها أثر علينا جميعا .

ان الحاجة الى التفاهم والى الحكمة في ادارة الشؤون العالمية أمر أصبح واضحا ، لأننا جميعا نواجه هذه الأخطار ونرى حدود وقيود مواردنا وبيئتنا . ان لدينا الاطار الذى يمكن من خلاله أن نطبق هذه الحكمة . والأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها توفر لنا محفلا يمكن أن تراعى فيه المصالح ، وأن يتم التوفيق بينها ، اذا ما قبلنا الآثار المترتبة على تكافلنا .

والمطلوب هو تصميم على الاستفادة الكاملة من الفرص المتاحة على هذا النحو للعمل معا لمصلحة الأسرة الانسانية ، وهذا يعني أن نسعى الى حسم الصراعات الممكنة أو الفعلية ، وأن

Digitized by UNOG Library

ننظم الاقتصاد العالمي بشكل أكثر انصافا ، وأن نخفف من معاناة البشر ، وأن نعزز الاحترام لحقوق الانسان ، ونيابة عن الدول التسع التي أتحدث باسمها ، أكرر اننا ملتزمون التزاما نشطا بالأمم المتحدة وبأهدافها باعتبارها " مرجعا لتنسيق أعمال الأمم " كما هو وارد في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ونحن الدول التسع كأعضاء في المجموعة الأوروبية نشعر باننا نعطي المثل بشكل خاص لهدف جعل هذه الهيئة مرجعا " لتنسيق أعمال الأمم " لأن مجموعتنا الاقتصادية تنطلق من خلال تصميمها على بداية جديدة في قارة مزقتها الحروب الكثيرة . وفي بناء هذه المجموعة الاقتصادية فاننا لا نسعى الى فرض نظام صارم وصلب على تنوعنا ، لكننا فقط ومن خلال عملية بطيئة وصبورة نتحرك في اتجـــاه وحدة أوثق بين شعوبنا .

ان تطورين وقعا في العام الماضي يوضحان هذه العملية وهما : أولا ، ان شعوبنـا قـد صوتت معا في أول انتخابات مباشرة لايفاد ممثلين لبرلمان مشترك ، ولقد كان هذا ـ على ما أعتقد ـ أول انتخاب دولي في التاريخ ، وهذا هام بالنسبة لنا لانه يعد شاهدا على التزامنا بالديمقراطية ، ولانه قد ضم مواطني المجموعة الأوروبية بطريقة جديدة ومباشرة لتشكيل مستقبلهم ، ثانيا ، قد اتخـذ قرار لتوسيع نطاق مجموعتنا ولقد وقعت اليونان المعاهدة ، وبذلك ستصبح العضو العاشر في عـــام ١٩٨١ ، ولا تزال المفاوضات مستمرة فيما يتعلق بانضمام البرتغال وأسبانيا ، ونحن بطبيعة الحـال نواصل تطوير علاقاتنا في اطار المجموعة الأوروبية مع الدول الأخرى الموجودة في منطقتنا .

وباسم هذه المجموعة المتزايدة ودولها الأعضاء ـ وهي مجموعة أصبح فيها الأعداء القدامى أصدقاء وشركاء في حركة تجاه تكامل أوثق ـ أتحدث اليكم اليوم في هذا المحفل العالمي الأوســـع نطاقا . ونحن نقبل تماما المسؤوليات التي ينطوى عليها وزننا الاقتصادى ؟ ونسعى الى أن نطـــور مع بقية العالم علاقة للصداقة والتعاون تأخذ في الاعتبار بشكل كامل الطبيعة المتكافلة لمجتمعنـــا العالمي .

ان الموقف الاقتصادى العالمي بالغ الصعوبة . وبالنسبة لعام ١٩٧٩ فان المجموعة الأوروبية قد تسجل نموا اقتصاديا منخفضا يصل الى ٣ في المائة . وفي عام ١٩٨٠ فانه قد ينخفض الى ٢ فـي المائة . ونحن حتى الآن لم نحقق النجاح الذى كنا نأمل فيه بالنسبة لمعالجة التضخم والبطالـــة . وفي مواجهة هذه الحالة من الأمور فان المجموعة الأوروبيةلا تنظر الى مصلحتها فقط وانما الى صالـح الاقتصاد العالمي أيضا .

وفي كانون الأول / ديسمبر الماضي ، وافق المجلس الأوروبي على انشاء نظام النقد الأوروبـي . ولقد كان هذا اسلوبا لتحقيق قدر أكبر من الاستقرار النقدى في اطار المجتمع الأوروبي . ولكنه كـان

Digitized by UNOG Library

يرمي أيضا الى أن يكون له أثره في تحقيق الاستقرار للعلاقات الاقتصادية والنقدية الدولية لمصلحة البلدان الصناعية والبلدان النامية على حد سواء . ان التعديلات التي تمت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ، والتي جرت في اطار قواعد هذا النظام قد أثبتت ان هذا النظام يعمل بفاعلية.

ان تصميم المجلس الأوروبي في " ستراسبورغ " على وضع خطوط توجيهية جديدة تتعلق بالطاقة بالنسبة للمجموعة الأوروبية لمعالجة الحاجات الحالية والمقبلة قد أسهم اسهاما هائلا في نتيجة اجتماع طوكيو في حزيران/يونيه ، وبصفة خاصة ، فيما يتعلق باقرار تدابير توفير الطاقة ، والخطط التي أتخذت واستحداث أشكال جديدة للطاقة . وفي نفس الوقت ، فان المجموعة الأوروبية تتطلع باهتمام بالغ الى مؤتمر الامم المتحدة القادم بشأن الموارد الجديدة والمتجددة للطاقة . كذلك لاحظت المجموعة الأوروبية باهتمام بالغ مقترح الدكتور فالدهايم فيما يتعلق بمعهد عالمي للطاقة .

وفيما يتعلق بالمسائل التجارية فلقد اعترضنا على الاتجاهات الحمائية وأكدنا التزامنا بنظام مفتوح للتجارة الدولية . ولابد أن أذكر انه برغم حالة الانكماش فان المجموعة الأوروبية ، زادت بشكل مستمر من وارداتها من البلدان النامية ، وخاصة واردات السلع المصنعة .

وفي نظر المجموعة الأوروبية ، فان النجاح الأخير للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف والتي عقدت في اطار الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) ، لخطوة حاسمة في اتجاه مزيد من تحرير التجارة الدولية . ان التنازلات الهائلة التي قدمتها المجموعة الأوروبية وشركاؤها في اطار التعريفة وغيرها ، والتي وجهت الى تحقيق مصالح البلدان النامية الى حد كبير، يجب أن تشجع هذه البلدان على أن تشترك بشكل أكبر في نظام الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) . كذلك فان المجموعة الأوروبية لازالت تؤيد الاعتراف المشروع بحق البلدان النامية وخاصة البلدان الأقل نموا في معاملة تفضيلية خاصة ، وفضلا عن ذلك ، فانه في المرحلة التي سوف تلي المفاوضات المتعددة الأطراف ، فان المجموعة الأوروبية سوف تشارك بنشاط في الحوار مع البلدان النامية فيما يتعلق بالشؤون التجارية .

ان علاقات المجموعة الأوروبية مع البلدان النامية قد تكثفت الى حد كبير في السنوات الأخيرة مما يعكس التكافل المتزايد للاقتصاد العالمي . ومن خلال برامجها الخاصة للتعاون الانمائي ، ومن خلال اشتراكها في الحوار العالمي فيما يتعلق بالتعاون الدولي من أجل الانماء فان المجموعة

Digitized by UNOG Library

الأوروبية قد التزمت بهدف اقامة نظام اقتصادى دولي أكثر عدلا وانصافا . ونحن مصممون على مواصلة تعزيز علاقات متناسقة ووثيقة مع البلدان النامية آخذين في الاعتبار بشكل كامل حاجتها الملحة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية . اننا نعلق أهمية كبرى على العمل من أجل استراتيجية انمائيـــة دولية جديدة للثمانينات . وبنفس الروح ، في الدورة الأخيرة للجنة الجامعة فان المجموعة الأوروبيـة تعهدت بأن تكون على استعداد كي تبحث بشكل بناء أى مقترحات قد يتم التقدم بها بغية تعـزيز مزيد من الحوار المثمر والبناء .

وفي هذا السياق فان المجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء تدرس مقترح مجموعة الـ ٧٧ فيمـا يتعلق بالمفاوضات العالمية المتصلـة بالتعاون الاقتصادى الدولي من أجل الانماء . ان مسائـل عديدة بشأن الآثار الدقيقة لهذه المبادرة لا تزال في حاجة الى ايضاح ، والاجابة على هذه الأسئلة سوف تساعدنا كثيرا في بحثنا لهذه المبادرة الهامة .

وربما يكون مفهوما ان تعرب البلدان النامية عن سخطها ازاء ما قد يبدو لها من بطء خطوات تقدم الحوار بين الشمال والجنوب . ان ظروف الجوع والحرمان التي لا تزال سائدة بين قطاعـات كبيرة من السكان في كثير من البلدان النامية لهي مصدر من مصادر القلق ولابد وأن تحظى باهتمـام كبير وعاجل من جانب المجتمع الدولي بأسره . وفي أعقاب مؤتمر أوتاوا ، فان المجموعة الأوروبية أكدت من جديد التزامها بأن تحارب المشكلة المأساوية التي يفرضها الجوع في العالم بتسهيل وتشجيـع انتاج الغذاء في البلدان النامية وباتخاذ التدابير اللازمة للتعجيل بتنفيذ برامج العون الغذائي المختلفة التي اعتمدتها المجموعة الأوروبية .

ومع ذلك ، فان أيا من قضايا الحوار لا يمكن أن نتوصل الى حل سهل بالنسبة لها ، بينما قد يكون بعضها جليا في طبيعته ويمكن حله بشكل تدريجي ، ومع ذلك ، فان المجموعة الأوروبيـــة لا تشعر بان المنجزات التي حققها الحوار حتى الآن هينة أو يسيرة . وعلى سبيل المثال ، فاننـا نرحب بالصيغة الوسط التي تم التوصل اليها في اذار/مارس عام ١٩٧٩ بشأن العناصر الأساسـية للصندوق المشترك . كذلك فاننا نؤمن بأن نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة الخامس والمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف تتضمن تقدما كبيرا بالنسبة للبلدان النامية* .

---

* تولى الرئاسة السيد كـوه (سنغافوره) .

Digitized by UNOG Library

ان المجموعة الأوروبية لتتابع تعاونها الانمائي أيضا لصالح كل البلدان النامية وبصفة خاصة البلدان الأقل نموا . وفي الفترة الأخيرة ، اختتمت المجموعة الأوروبية مفاوضاتها مع الدول الافريقية ، ودول الكاريبي ودول المحيط الهادى حول اتفاق يتبع اتفاقية " لومي " الأولى ، ان أحكامهـــا ، وخاصة بالنسبة للتجارة ، وبالنسبة للتعاون الفني والمالي تتضمن تحسينات كبيرة عما ورد في الاتفاقية القديمة . ونحن في المجموعة الأوروبية نعتقد ان هذه اتفاقية طيبة ، وهي تحتفظ بالمعالم التقدمية والهامة في الاتفاقية الأولى وتعززها ، ولكنها تقدم عددا من العناصر الجديدة تقوم على أســاس الخبرة التي اكتسبناها وترمي للاستجابة للحاجات المحددة لشركائنا في المناطق التي تحدثت عنها .

ان المستقبل ليحمل آمالا كبارا ، ومع ذلك فان المجتمع الدولي بأسره يواجه تحديا هائـلا ، وكل منا لابد وأن يتحمل نصيبا عادلا من هذا العبء وهذه المسؤولية . والمجموعة الأوروبية علـــى استعداد لتحمل مسؤولياتها ، وهي تثق بأن الآخرين جميعا سوف يفعلون نفس الشيء .

ان الدول التسع الأعضاء في المجموعة الأوروبية ليؤمنون بأن هذه الجمعية العامة أداة هامة لتسهيل الاتفاق في مجال نزع السلاح والرقابة على التسلح . ان الاجتماعات الجوهرية الأولى لأجهزة نزع السلاح التي تم اعادة تنشيطها وتحسينها قد أتفق عليها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة التي عقدت هذا العام . ان الدول التسع قد شاركت بنشاط في الاجتماع الأول لهيئة نـزع السلاح . وقد وافق هذا الاجتماع بتوافق الآراء على عناصر برنامج شامل لنزع السلاح وسيحال الـــى لجنة نزع السلاح . ان عددا من الدول التسع أعضاء في اللجنة الجديدة لنزع السلاح ، ولقـــــد شاركوا بنشاط في عمل هذه اللجنة . ونحن نرحب بالعمل المكثف الذى تم ويتم في هذه اللجنـــة ، وعلى سبيل المثال المسائل المتعلقة بالأسلحة الكيمائية وما يسمى بضمانات الأمن السلبية .

Digitized by UNOG Library

كذلك نرحب بتوقيع كل من الرئيس كارتر والرئيس بريجنيف في فيينا على الاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الحد من الأسلحة الاستراتيجية . ويحدونا أمل قوى في أن هذا سوف يعطي قوة دفع جديدة لعملية الانفراج وسوف يسهم اسهاما ايجابيا في تحسين الجو الذى تجرى فيه مفاوضات نزع السلاح الدولية . واننا نتطلع أيضا الى بدء سريان الاتفاق واحتمالات المزيد من خفض الأسلحة النووية الذى تتيحه استمرار عملية سولت بين الدولتين .

ان الدول التسع تلتزم التزاما عميقا باستمرار وتوسيع نطاق الانفراج الدولي ولقد لعبنا دورنا كاملا في عملية تخفيف حدة التوترات وتطوير التعاون في أوروبا وهي العملية التي بدأت بمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . وان البيان الختامي لهذا المؤتمر وثيقة فريدة لأنه لا يغطي فقط العلاقات بين الدول وانما أيضا العلاقات بين الأفراد وبين الحكومات والأفراد . ومع تنفيذ أحكام هذا البيان الختامي فان تحسّنا في هذه العلاقات يبدو واضحا وهذا بدوره يقلل من التوترات في أوروبا .

ان اجتماع بلغراد في عام ١٩٧٧ أتاح للدول الموقعة فرصة لاستعراض التقدم الذى أحرز في هذا الصدد . وان الدول التسع تعد لاجتماع مديد في العام القادم بروح بناءة وعلى أمل أن هذا الاجتماع سوف يكون في مقدوره أن يسجل مستوى أفضل من التنفيذ لأحكام البيان الختامي من جانب كل الدول التي وقعت على هذا البيان .

ولا تزال الدول التسع تأمل ان يصبح من الممكن ان يحقق في الشرق الأوسط سلام شامل وعادل ودائم وهو الأمر الذى تلتزم به الجمعية العامة التزاما كاملا . واعتقد ان مثل هذه التسوية يجب ان تقوم على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وأن يطبق هذان القراران بكل اجزائهما وعلى كل الجبهات . ولا بد لمثل هذه التسوية أيضا ان تقوم على أساس المبادئ المحددة من جانب الدول التسع في بيانها ٢٩ حزيران / يونيه ١٩٧٧ وفي مناسبات عديدة متعاقبة .

وفيما يلي نص هذه المبادئ : أولا ، عدم جواز امتلاك الأراضي بالقوة . ثانيا ، ضرورة أن تنهي اسرائيل احتلالها للأراضي الذى حدث منذ صراع ١٩٦٧ . ثالثا ، احترام سيادة ووحدة أراضي واستقلال كل دولة في المنطقة وحقها في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة معترف بها .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، الاعتراف بأن اقامة سلم عادل ودائم لا بد أن يأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للفلسطينيين .

وتؤكد الدول التسع أنه من الضرورى ان تقبل كل الاطراف في المفاوضات حق كل الدول في المنطقة في أن تعيش في داخل حدود آمنة ومعترف بها وبضمانات مناسبة . وبنفس الدرجة من الأهمية ، فمن الضرورى أن يكون هناك احترام للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وان هذه الحقوق تتضمن الحق في وطن قومي وحق هذا الشعب عن طريق ممثليه في أن يلعب دوره كاملا في المفاوضات الخاصة بالتسوية الشاملة .

ان قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) ، مع المبادئ التي سبق ذكرها اذا ما أخذت ككل فانها تشكل الاطار الأساسي لتسوية سلمية . وفي رأى الدول التسع أنه من الضرورى ان تقبل كل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هذه المبادئ وهذه القرارات كأساس للمفاوضات وصولا الى تسوية شاملة تلعب فيها كل الأطراف دورها كاملا .

ان مثل هذه التسوية سوف تحظى بتأييد ودعم المجتمع الدولي وسوف تحقق مصالح كل الاطراف وحقوقها . وهذا بالطبع سوف يشمل اسرائيل ، التي من حقها ان تعيش في سلم في اطار حدود آمنة ومضمونة ومعترف بها ، كما يشمل الشعب الفلسطيني ، الذى من حقه ، في الاطار المحدد في التسوية السلمية أن يمارس حقه في تحديد مستقبله كشعب .

وتعترف الدول التسع بطبيعة الحال بأن مثل هذه التسوية ليست أمرا يسيرا . ولكنها تعتقد انه لا بد وأن يكون هذا هو الهدف الأساسي للمجتمع الدولي . ونحن مقتنعون بأن مثل هذه التسوية الشاملة سوف تحقق السلم في المنطقة أخيرا ، وتذكّر بأنها قد أعربت بالفعل عن استعدادها لبحث امكانية الاشتراك في أية ضمانات في اطار الأمم المتحدة .

ان السنة الماضية قد شهدت بعض التطورات الرئيسية التي تهتم بها الدول التسع نظرا لارتباطها الوثيق بالمنطقة . ومن بين هذه التطورات توقيع مصر واسرائيل في آذار / مارس الماضي لاتفاقات بينهما . وقد اعلنت الدول التسع في ٢٦ آذار / مارس عن موقفها من هذه الاتفاقات .

ومنذ توقيع هذه الاتفاقات ، التي ترى الدول التسع أنها تمثل تطبيقا صحيحا لمبادئ

Digitized by UNOG Library

القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ووفقا للعلاقات بين مصر واسرائيل ، فقد حدث تقدم في اتجاه تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل وحدثت انسحابات للقوات الاسرائيلية من سيناء . وتأخذ الدول التسع علما بهذه التطورات الأخيرة وتذكر بأن أحد المتطلبات الأساسية للتسوية السلمية هو وضع حد للاحتلال الاقليمي الذى احتفظت به اسرائيل منذ صراع ١٩٦٧ . وان الدول التسع سوف تواصل متابعة الموقف عن كثب وسوف تسعى بكل امكانياتها لتعزيز هدف التوصل الى تسوية سلمية دائمة وشاملة تشترك فيها كل الأطراف وتفي بكل المتطلبات الأساسية التي ذكرتها .

ويتبع ذلك أن الدول التسع تنظر بعظيم الأسى الى أية أعمال أو بيانات تزيد الموقف سوءا أو تضع عقبة أمام التسوية السلمية . ومن ثم ، فان الدول التسع تعلن عن أسفها الشديد لأعمال العنف المستمرة من جانب أى من الأطراف المعنية . وتعارض الدول التسع سياسة حكومة اسرائيل الخاصة بانشاء مستوطنات في الأراضي المحتلة ، اذ ان ذلك يتعارض مع القانون الدولي . ولا يمكن ان نقبل مزاعم اسرائيل بالسيادة على الأراضي المحتلة لأن هذا لا يتمشى مع القرار ٢٤٢ . ان من الممكن ضمان أمن اسرائيل ، ونحن نعتبره أمرا أساسيا ، والحقوق المشروعة للفلسطينيين في اطار التسوية السلمية .

ان الدول التسع تدرك تمام الادراك أهمية مسألة القدس لكل الأطراف . وهي تعرف أن حلا مقبولا لهذه المشكلة سوف يكون أمرا حيويا بالنسبة لأية تسوية شاملة على الأساس الذى أشرت اليه آنفا . وهي تعتبر ، بصفة خاصة ، أن أى اتفاق حول وضع القدس في المستقبل يجب ان يضمن حرية الجميع بالنسبة للوصول الى الأماكن المقدسة ، ولا تقبل الدول التسع أية تحركات منفردة تغير من وضع المدينة .

ان مشكلة لبنان ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلة الكبرى للشرق الأوسط ككل . وأكدت الدول التسع مرارا وتكرارا تأييدها لاستقلال وسيادة ووحدة أراضي لبنان . وقد فعلنا ذلك في بيان أخير أصدره وزراء خارجية الدول التسع في اجتماعهم في دبلن في ١١ أيلول / سبتمبر . ان هذا البيان اعترف أيضا بالجهود الشجاعة التي تقوم بها حكومة لبنان تعزيزا لأمن الشعب اللبناني ومن أجل استعادة سلطتها على كل أراضي لبنان .

ورغم ذلك استمر العنف في أجزاء عديدة من لبنان كما يتضح من التقارير الصحفية الحالية .

Digitized by UNOG Library

وان الدول التسع تعترف بأنه قد حدث نوع من التقدم في الموقف وخاصة في جنوب البلاد منذ الاجتماع الأخير لمجلس الأمن الذى طلبت عقده حكومة لبنان . ومع ذلك نشعر بالقلق ازاء المضايقات المستمرة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان التي يشكل بعض الدول الأعضاء في السوق المشتركة جزءا منهـا وازاء الصعوبات التي وضعت أمامها وهي تحاول أداء مهمتها . وهي تشعر بالانزعاج ازاء المساعدات المالية والعسكرية من خارج لبنان لأولئك الذين يجعلون من الصعب لقوات الأمم المتحدة المؤقتـة أن تؤدى وظيفتها . وندعو كل الأطراف أن تؤيد تمام التأييد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنـان وأن تحترم قرارات مجلس الأمن .

ان الدول التسع لا تزال مقتنعة بأن عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة يمكن أن تلعب دورا مفيدا للغاية في المساعدة على منع العنف بين الأطراف في أى صراع ، مما يسـهل بذلك التوصل الى تسوية سلمية . ونحن على استعداد للاسهام في مثل هذه العمليات فـي المستقبل كما فعلنا في الماضي .

وهناك مشكلة أخرى قريبة منا في السوق المشتركة وهي مشكلة الصراع الطائفي في جزيـرة قبرص . وعندما تم التوصل الى اتفاق النقاط العشر بين الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش ونشر هـذا الاتفاق في أعقاب اجتماعهما مع الأمين العام للأمم المتحدة في ١٨ ، ١٩ أيار/مايو الماضي ، كنا نأمل أن هذه الخطوة تعد بداية لانطلاقة كبرى بالنسبة لحل المشاكل التي واجهت محادثـات الطائفتين منذ فترة طويلة . واننا ، بصفة خاصة قد رحبنا بالتزام الطرفين باجراء محادثات بينهمـا بطريقة منهجية ومستمرة متجنبين في ذلك أى تأخير ، وأن يمتنع الطرفان عن أية اجراءات قد تعـرض نتيجة المحادثات للخطر . ولهذا فاننا نلاحظ بأسف عميق توقف المحادثات خلال فترة قصيرة مـن استئنافها في ١٥ حزيران/ يونيه . ان الدول التسع لا زالت تعتقد ان افضل سبيل للتوصل الـى حل لهذه المشكلة يمكن ان نجده في اطار المحادثات بين الطائفتين تحت اشراف الأمين العـام للأمم المتحدة ، الذى نؤيد جهوده من أجل تعزيز التقدم بين الأطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

هذا وقد شهدت افريقيا في العام الماضي عددا من التطورات كانت موضع اهتمام وقلق العالم كله . ولا يجب أن نقلل من شأن الأخطار التي تنجم عن التطورات السياسية وعن الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الكثير من البلدان الافريقية .

ويعترف ميثاق الأمم المتحدة بامكانيات العمل على الصعيد الاقليمي . ودول افريقيا قد تجمعت معا في عدد من المحافل للتعاون ولكي تتلمس منهجا مشتركا لحل المشاكل الافريقية . وفي هذا السياق فان منظمة الوحدة الافريقية تلعب دورا بارزا . والدول التسع ، من جانبها ، تشارك الرأى القائل بأن المشاكل الافريقية يمكن أن تحسم ، على أحسن نحو ، من خلال الحلول الافريقية. ونحن نرفض مفهوم انشاء مناطق نفوذ في افريقيا من جانب دول خارجية . والدول التسع نفسها لا تسعى الى فرض أى نظام سياسي أو اجتماعي على افريقيا ولكنها تؤكد ، من جديد ، رغبتها في التعاون الى أقصى حد ممكن مع افريقيا تعزيزا لنموها الاقتصادى بروح من المشاركة .

ان الموقف في الجنوب الافريقي لا يزال مصدر قلق عميق .

ان نظام الفصل العنصرى الذى يقوم على القمع في جنوب افريقيا يثير قلقنا الكبير ، ونحن ندين هذا النظام ونرفضه ، نظام العنصرية المؤسسية ، الذى يعد اهانة لكرامة الانسان والذى يحرم الأغلبية من الشعب من تمتعها بحقوق الانسان والحريات الأساسية . ونؤكد ، من جديد ، ان الاستقلال المزيف لما يسمى بالأوطان مثل ترانسكي وبوفوتتسوانا وفندا هو حل زائف لمشاكل الفصل العنصرى . وقد أعلنت الدول التسع مرارا ايمانها بأن مستقبلا سلميا لجنوب افريقيا يتطلب انشاء مجتمع يسمح بالاشتراك الكامل لكل السكان في جنوب افريقيا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلادهم . ونحن نؤمن بأن التغيير حتمي وأساسي في جنوب افريقيا . والدول التسع تلاحظ وترحب بالمناقشة الداخلية حول هذا الموضوع داخل جنوب افريقيا ونأمل أن تؤدى هذه المناقشات الى نتائج ايجابية وملموسة . والدول التسع قد سعت الى أن تشجع عملية التغيير هذه بعدد من الطرق بما في ذلك اعتماد قانون للسلوك للشركات أو فروع الشركات التي تقوم بأعمال في جنوب افريقيا . وسوف نواصل جهودنا تعزيزا لعملية التغيير السلمي من أجل أن نتوصل الى نهاية لنظام الفصل العنصرى ومن أجل اقامة مجتمع يتمتع بالحرية والعدالة للجميع . ونؤكد ، من جديد ، التزامنا باستخدام الوزن الجماعي للسوق الأوروبية المشتركة للتأثير على جنوب افريقيا تحقيقا لهذه الغاية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بناميبيا لا يمكن للمرء إلا أن يشعر بخيبة الأمل للتقدم البطيء للغاية في حسم الصعوبات المتبقية أمام التوصل الى تسوية سلمية . ان الدول التسع قد أيدت الجهود التي يقوم بها الأمين العام والدول الغربية الخمس ودول الخط الأول تنفيذا للخطة التي اعتمدتها الأمم المتحدة . ولقد رفضنا ، بغير تحفظ ، كل الجهود الرامية الى فرض تسوية داخلية في ناميبيا ، فمثل هذه التسوية لم تحظ بأى اعتراف دولي وسوف تؤدى فقط الى تأخير اليوم الذى يحقق فيه شعب ناميبيا تقرير مصيره الحقيقي . وفي ايار/مايو من هذا العام وفي هذه الجمعية أعربت الدول التسع ، مرة أخرى ، عن قلقها العميق ازاء الافتقار الى احراز تقدم ، ولفتت نظر حكومة جنوب افريقيا الى الآثار التي يمكن أن تترتب على ذلك . وطلبنا ، على وجه السرعة ، الى حكومة جنوب افريقيا ان تقبل تنفيذ القرار ٤٣٥ بغير تأخير وان تسمح بوضع مجموعة المساعدة المؤقتة التابعة للأمم المتحدة ، ولا يزال هذا هو رأينا .

ومنذ الدورة المستأنفة فان الجهود التي ترمي الى التوصل الى اتفاقية قد تم تجديدها . ونتيجة ذلك سوف تتوقف المسؤولية في هذا الصدد على الارادة السياسية للأطراف المعنية ، وخاصة جنوب افريقيا للتغلب على الصعوبات التي لا تبرر عدم تنفيذ خطة الأمم المتحدة . ومن هنا فان الدول التسع تعرب عن أملها المخلص في أن تتفق كل الأطراف المعنية . حاليا على التنفيذ المبكر لهذه الخطة في ضوء الترتيبات التي يجرى النقاش حولها حاليا . ان هذا سوف يؤدى الى تجنب الآثار الخطيرة للغاية للفشل وسوف يكون له آثار كبرى لشعب ناميبيا ولكل الشعوب في الجنوب الافريقي .

وفي بيانها حول روديسيا في ١١ أيلول/سبتمبر رحبت الدول التسع بالتفاهم الذى تم التوصل اليه من جانب رؤساء حكومات الكومنولث في لوساكا وما قامت به حكومة المملكة المتحدة من دعوة الأطراف الى حضور مؤتمر دستورى في لندن . والدول التسع تثق في أن هذا سوف يجعل من الممكن التوصل الى حل للصراع على أساس حكم الأغلبية الحقيقي . ان اراقة الدماء المستمر سوف لا تخدم الا زيادة واطالة أمد المعاناة لكل من يعيشون في زمبابوى ، ولهذا فاننا نؤكد ، من جديد ، تأييدنا للتسوية السلمية المقبولة لكل الأطراف في هذا الصراع . ومتى تم التوصل الى مثل هذه التسوية فان السوق المشتركة على استعداد للقيام بدورها في المساعدة في تطوير وتنمية زمبابوى المستقلة .

Digitized by UNOG Library

ان اهتمام العالم قد تركز أيضا خلال السنة الماضية على المعاناة والموت التي أدت اليهما تحركات اللاجئين في جنوب شرقي آسيا على نطاق واسع .

وليست هذه المشكلة بمعزل عن مشاكل أخرى فهي نتيجة لعدم الاستقرار والاضطراب الواسع النطاق في المنطقة . ولقد سبق لي أن حددت بالفعل في جنيف ، في ٢٠ تموز/يوليه ، آراء الدول التسع فيما يتعلق بمشكلة اللاجئين . ونحن نعتقد أن الجميع يجب أن يتمتع بالحق في أن يتـــرك بلاده وأن يعود اليها في حرية ، ولكن لا يجب أن يضطر الى أن يتركها بسبب الخوف أو بسبب ظروف لا يمكن احتمالها . ونلاحظ بارتياح الاجراءات التي اتفق عليها في اجتماع جنيف والتوسيع المقتـــرح للبرنامج الذى سبق أن وضعه كل من حكومة فيتنام والمفوض السامي للاجئين . ونأمل أن تحترم كـــل الأطراف المعنية التفاهم الذى تم التوصل اليه . وحكوماتنا تنتظر باهتمام تقرير الأمين العام حـــول الموقف وحول تنفيذ خطة العمل التي اتفق عليها في جنيف ، وندرك تمام الادراك ، مع ذلـــك ، أن التدابير التي اتفق عليها بالفعل هي علاجات جزئية ؛ فمشكلة اللاجئين لا يمكن أن تحل علـــى أفضل نحو الا اذا تمت تسوية المشاكل الأوسع نطاقا في المنطقة .

وتشعر الدول التسع بقلق عميق أيضا ازاء الموقف في كمبوديا . وانه من الأمور الملحة والعاجلة للغاية أن نقدم مساعدات انسانية عاجلة لشعب هذا البلد . ونحن على استعداد لكي نؤيـــــد ، بالشكل المناسب ، جهود الاغاثة التي تجرى حاليا أو التي قد يجرى القيام بها في المستقبـــل . وحتى تكون جهود الاغاثة هذه فعالة وحتى تفيد شعب كمبوديا يجب أن يتم الاشراف عليها بشـــكل مناسب ومستقل وأن يكون هدفها هو مساعدة كل أولئك المحتاجين .

ان حسم المشكلة السياسية في كمبوديا هو أمر أساسي بالنسبة للسلم واستقرار جنوب شرقـي آسيا ككل . وأى حل من هذا النوع لابد ، في رأينا ، أن يقوم على أساس استقلال كمبوديـــا وان يكون لها حكومة حقيقية تمثل شعبها بعيدا عن أى وجود عسكرى أجنبي وان تستطيع أن يكون لهـــا علاقات ودية مع كل دول المنطقة وأن تستفيد من المساعدات الدولية من أجل اعادة تعمير البلاد .

ان ميثاقنا يؤكد ، من جديد ، الثقة في كرامة وقيمة الفرد الآدمي . ولتحقيق ذلك لابـــد أن نواصل جهودنا الرامية الى تعزيز الالتزام بحقوق الانسان واحترامه . ومنذ أن اعتمد الاعـــلان العالمي لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨ فان الجهود الرامية الى تعزيز هذه الحقوق لم تحقـــق النتائج المرجوة منها .

Digitized by UNOG Library

فمن ناحية فان حقوق الانسان قد تم تعريفها في سلسلة واسعة النطاق ، وان لم تكن كاملة ، من الصكوك الدولية . كذلك فانه قد نما وعي متزايد بهذه المفاهيم . ولا يمكن لأية دولة أن تتوقع أن تتجنب النقد اذا ما حدث فيها انتهاكات دائمة وخطيرة .

ومن ناحية أخرى فان الفجوة في كثير من الاحيان كبيرة بين المثالية وبين الواقع . ان الملايين يعانون من الجوع والقمع والتعذيب وان كان قليل من يعترف بمسؤوليته عنه . ومايزال الأفراد يسجنون أو ينفون بسبب آرائهم السياسية وآخرون يختفون بغير ما أثر . وعمليات الاعدام تحدث ، فيما يبدو ، بغير احترام للقانون .

ونحن ، في اطار الدول التسع ، نرى كل حقوق الانسان والحريات الأساسية على أنها متكافلة . ان الحقوق الاقتصادية والسياسية ليست متعارضة فهي تعزز وتكمل بعضها البعض . ولا يكفي التحرر من العوز بغير تحرر من التعذيب . وبالمثل فان الحق في المشاركة كمواطن في العملية السياسية لا يمكن أن يمارسها الجياع بسهولة . ان تحقيق كل فئة من فئات الحقوق تحتاج الى متابعتها بنشاط .

وبينما نجد أن حقوق الانسان قد تم تعريفها فلم يثبت أنه من السهل حتى الآن أن نضع أساليب يمكن بها أن نضمن هذه الحقوق . وتعتقد الدول التسع بأن الاجراءات المتفق عليها والتي تقبلها الدول في ظل الصكوك الموجودة يجب أن تستخدم بشكل كامل وفعال . ان هناك حاجة الى حوار دولي مستمر حول أساليب وطرق تحقيق مزيد من الاحترام لحقوق الانسان . ان مزيدا من التقدم يمكن ان يتحقق في المنظمات الاقليمية - وان الدول التسع سوف تواصل بنشاط اسهامها في المناقشات ومن أجل السعي الى تأييد الاقتراحات الرامية الى تعزيز احترام حقوق الانسان ، ومن أجل تنفيذها .

Digitized by UNOG Library

اود الآن كوزير لخارجية ايرلندا ان أمس عددا من القضايا التي تهمنا في ايرلندا بصفة خاصة .

اننا في ايرلندا ايدنا ، وما زلنا نؤيد ، تطوير قوات حفظ السلام في الأمم المتحدة كأسلوب عملي لتخفيف حدة التوتر . ان عملية حفظ السلام هي بحكم طبيعتها ذات طابع مؤقت ، وحتى يتحقق لها النجاح في خفض وتقليل التوتر فانها تتطلب ــ كما اشار الامين العام في تقريره ــ تعاون الاطراف المعنية . ان عملية حفظ السلام ليست بديلا عن اى حل سياسي وتبقى الحاجة الى السعي بنشاط من اجل التوصل الى حلول سياسية .

وكدولة صغيرة فان ايرلندا لم تطمح مطلقا الى ان تشترك اشتراكا مباشرا في اى صراعات اقليمية او محلية في اماكن اخرى من العالم . ولقد اعترفنا بقيمة المشاركة الدولية في عملية حفظ السلام ، ولقد اسهمنا بنشاط في هذه العملية على مدى اكثر من عشرين عاما ، ولقد شاركنا في الجهود الرامية الى تحسين قدرة حفظ السلام في الامم المتحدة ، ومن اجل ضمان الاشتراك المنصف في التكاليف .

ان ايرلندا لها في الوقت الراهن فرقة عسكرية مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وبعض الجنود في قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، وقوة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين . ولقد اوضحنا اهتمام الدول التسع بالتطورات في لبنان والمصاعب التي تواجه قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . هذه الصعوبات كانت موضع بحث كثير من جانب مجلس الامن على مدى السنة الماضية ، وفي مناسبتين فان ايرلندا شعرت مضطرة بضرورة ان تعرب عن قلقها في بيانات ادلت بها في المجلس .

ومما يقلق حكومة بلادى بشكل خاص مضايقة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان من جانب قوات الامر الواقع ، التي تساعدها اسرائيل ، لان ذلك قد منع التوزيع الكامل للقوة في المقام الاول ، ولا تزال هذه القوات تنتهك الاقليم الذى تتولاه قوات الامم المتحدة هناك . وهكذا فان الموقف الذى تم خلقه قد زاد من تعقيد جهود العناصر المسلحة للتسلل الى منطقة قوة الامم المتحدة ، الامر الذى ادى الى احداث خطيرة وخسائر في الارواح . وحتى وانا اتحدث الآن لا تزال هذه الصعوبات مستمرة ، وآمل ان كل من يعنيهم الامر سوف يحترمون وقف اطلاق النار ، وسوف يساعدون

Digitized by UNOG Library

قوة الامم المتحدة في تحقيق اهدافها ، وينبغي عليهم ان يفكروا جديا في الآثار الممكنة لاى فشل في هذا الصدد .

اود ان اعرب عن تقديرى للشجاعة وضبط النفس اللتين ابداهما الذين يشاركون تحت توجيه الخبير قائد القوات والامين العام في قوة اشار الامين العام اليها على انها تؤدى مهمة اساسية تماما للسيطرة على صراع في منطقة من اكثر مناطق العالم حساسية وتفجرا .

انني اؤيد نداء الامين العام الى الدول الاعضاء التي لم تدفع مساهماتها حتى الآن ، لكي تعيد النظر في موقفها ، وآمل ان يتم التوصل الى اساليب لتحسين الموقف المالي في الشهور المقبلة . ان بلادى ، بطبيعة الحال ، تشعر بالقلق ، ونرجو ان اولئك الذين يدخلون في هذه العملية الصعبة لا يجب ان يحصلوا على ثمن ما يفعلون .

ان التزاما بالسلام لا يكفي ، ولا بد ان يقترن ذلك بتعاون يساعد البلدان النامية على ان توفر لشعوبها الشروط الاساسية للتمتع بالسلم . ان حكومة ايرلندا ملتزمة بالتعاون مع بعض من الدول الاقل نموا ، وهي ملتزمة ايضا باقتسام المعارف التي اكتسبناها في عملية التنمية الخاصة ببلدنا .

ومع اننا لا نزال قاصرين عن تحقيق الهدف الذى حددته الامم المتحدة ، فلقد ضاعفنا ما خصصناه للتعاون الانمائي خلال السنتين الماضيتين ، ونأمل ان نحافظ على قوة الدفع هذه . وفي برامجنا التعاونية فاننا نأمل ان يكون في مقدورنا ان نساعد على مواجهة بعض الحاجات الاساسية للدول الشريكة في هذا الصدد وخاصة في المجالات التي قد يكون لدينا فيها مهارات خاصة وخبرة نقدمها .

ان الامم المتحدة تمثل الثقة في قدرة الانسان على ان يحسم حتى اعقد الصعوبات من خلال الحوار والمفاوضات واحترام حكم القانون والاخلاص المشترك للسلم . وبهذه الروح ايضا ، وبالتزام غلاب للعمليات السلمية ، فان حكومة بلادى تنظر الى الصراع في ايرلندا الشمالية ، وهي مشكلة تقلقنا وتهمنا جدا .

ان الصراع في ايرلندا الشمالية لا يزال يؤدى الى مصرع الكثيرين من الابرياء ويسبب تدميرا ماديا هائلا . وان الآثار غير المباشرة للصراع هائلة ، وهذا يتضح في تدهور نوعية الحياة ، وفي الفرص الضائعة للتنمية الاقتصادية . كذلك فان عادة خرق القانون قد اصبحت اساسية ،

Digitized by UNOG Library

والمستقبل بالنسبة للشباب في ايرلندا الشمالية سيء لانه لا يمكن ان يتطلعوا الى مستقبل متحرر من العنف . هناك حاجة عاجلة لخلق الظروف اللازمة للسلم في ايرلندا الشمالية ، وحكومة ايرلندا على استعداد للتعاون الكامل في هذه المهمة .

اننا نعترف ، شأننا شأن كل الحكومات الايرلندية منذ انشاء دولتنا ، بأن السبيل الوحيد الذى يمكن ان يتحقق به ذلك هو من خلال الطرق السلمية وبالاتفاق . ان العنف في اى مكان في ايرلندا هو عمل عدواني ضد شعب ايرلندا ككل ، ولا بد وان يعالج على انه كذلك . وخلال ايرلندا كلها هناك سخط عميق ازاء الفظائع المتكررة لقلة ترتكبها . من بين ضحاياها كان هناك رجال دولة كبار ، واطفال صغار وقد اظهر هؤلاء بانهم لا يمكن اتهامهم باية جريمة في سبيل حملتهم المتعمدة لاثارة المواجهة . ان حكومة ايرلندا ملتزمة بأن تستخدم كل مواردها الكاملة لحماية حقوق الانسان الاساسية لكل شخص ، وان تدافع عن العملية السياسية ضد اغتصابها من جانب اقلية . لقد اصدرنا تشريعا قويا وصارما لمواجهة هذا التهديد ، وينص على ان اولئك الذين يستخدمون العنف في اى جزء من ايرلندا لا بد وان يكونوا مسؤولين عن جرائمهم امام القانون وامام المحاكم .

ان انفاقنا على الأمن قد زاد الى نقطة نجد فيها ان التكلفة المباشرة لمواجهة العنف الناجم من شمال ايرلندا ، اصبحت الآن تمثل عبئا اقتصاديا اكبر بالنسبة لكل فرد من سكاننا اكثر مما يحدث بالنسبة لبريطانيا العظمى . هناك تعاون وثيق تماما بين قوات الأمن في ايرلندا وبريطانيا فيما يتعلق بمواجهة العنف ، وحكومتانا تتشاوران بشكل مستمر لتعزيز فاعلية الجهود ضد مثل هذا التهديد المشترك .

على ان جهدا مشتركا قد اصبح الآن مطلوبا للقضاء على الاسباب الجذرية للعنف والعوامل التي تؤدى الى نموه واستمراره في ايرلندا الشمالية . وكما هو الحال بالنسبة لكل مثل هذه الصراعات ، فان القضاء على العنف في ايرلندا الشمالية لا يمكن ان يتحقق بالتدابير وحدها . فالفشل السياسي والحرمان الاقتصادى والاجتماعي ، والافتقار الى الاحترام والثقة بين الطائفتين كلها عوامل يستغلها اصحاب العنف في استراتيجية متعمدة للكراهية والمواجهة . ان حكومة ايرلندا تؤمن بأنه من الضرورى مواجهة هذه الاستراتيجية باستراتيجية توفيق تقوم على الخيال والابداع والتناسق . ان تصميم الرجال ، الذين يرتكبون العنف ، على اعاقة التقدم وتدمير

Digitized by UNOG Library

كل فرصة للتوفيق ، يجب ان يواجه بتصميم أقوى من جانب الحكومات والاطراف الدستورية للتوصل الى حل سياسي يقوم على اساس احترام الطموحات واهتمامات الطائفتين في ايرلندا الشمالية . اذا امكن انجاز ذلك فان واضعي استراتيجية العنف سوف يواجهون شيئا يخشونه كتماما اكثر من اجراءات الأمن ، وأقصد به القضاء على تلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي استغلوها بنجاح كامل لتحقيق اغراضهم .

ان حكومة بلادى لا تقلل من قيمة الصعوبات التي تقف امام التوصل لمثل هذا الحل السياسي . لكن اذا كانت هناك صعوبات في الطريق فهناك ايضا موارد يمكن الاستفادة منها ، فهناك علاقة وثيقة ، وهناك رصيد من حسن النية بين الشعبين الايرلندى والبريطاني ، وهذا لابد وان يتطور في الدولتين من خلال سياسات طيبة من جانب الحكومة . ان قصص العنف في ايرلندا الشمالية ربما تكون قد طمست كثيرا من الأنشطة على الصعيد غير السياسي او الشخصي التي اسهمت اسهاما كبيرا على مر السنين في نمو الثقة وحسن الجوار بين الطائفتين وبين الشمال والجنوب . ومن المناسب ان أشيد في هذا المحفل بعمل الكنائس ، والمنظمات الرياضية والثقافية ، والمنظمات المالية والتجارية ، وكذلك حركة الاتحاد التجارى . كل هذه تتجاوز الانقسامات السياسية وتعزز الروابط الشخصية ، الامر الذى اسهم اسهاما كبيرا في التفاهم المتبادل . ان التحدى الذى يجب ان نواجهه هو ان نعبئ ونستخدم هذه الموارد ، موارد حسن النية والتضامن . ان الرغبة العميقة في السلم والتقدم المستقر تمثل مشاعر الاغلبية العظمى من شعب ايرلندا اكثر من اعمال القلة العنيفة. انها لمأساة ان هذه القوة الايجابية لم تركز حتى الآن من خلال هياكل سياسية مقبولة في ايرلندا الشمالية .

ان الحكومة البريطانية التي انتخبت حديثا قد اوضحت من الآن انها تدرك الحاجة الى مبادرة سياسية جديدة فيما يتعلق بايرلندا الشمالية . مثل هذه المبادرة اصبحت امرا اساسيا وعاجلا ، حتى يمكن ان تسود سياسة البناء هناك .

ان غياب مثل هذه السياسة في السنوات الاخيرة قد ترك فراغا خدم بشكل جلي رجال العنف واستراتيجيتهم . ودون شك فانه لكي تكون اى مبادرة سياسية مثمرة ، فلابد ان تأخذ في الاعتبار

Digitized by UNOG Library

حقوق ومطامح الطائفتين ، وان تؤدى الى مشاركة في المؤسسات السياسية تقبلها الطائفتان . وفي مواجهة التاريخ المأساوى وتكاليف الصراع في ايرلندا الشمالية ، فان كل حركة على الطريق تسهم ، ولو بدرجة قليلة ، في نمو الثقة وعمليات التوفيق ، هي كسب هام لا يمكن اهماله .

Digitized by UNOG Library

ترحب حكومة ايرلندا باعتراف الحكومة البريطانية بالحاجة الى احراز تقدم سياسي في ايرلندا الشمالية . ونحن في الوقت الراهن نقوم بدراسات مستفيضة للأساليب التي يمكن أن نشجع ونعزز بها تحقيق مثل هذا التقدم . ونحن على ثقة من أن النتائج التي تسفر عنها دراساتنا سوف تسهـــم اسهاما هاما في تحقيق هذا الهدف . ان العلاقة المتشابكة بين التقاليد في ايرلندا حقيقة واقعة والمشكلة هي في الشكل الذى سوف تتخذه هذه الحقيقة . وهناك واجب على كل المهتمين بالسلم في ايرلندا الشمالية ، وهو أن يضمنوا أن يتجه هذا التشابك في العلاقات نحو طريق المشاركـــة والمصالحة .

وهناك حاجة عاجلة لمبادرة من جانب الحكومة البريطانية لتعبئة الطاقات السياسية البناءة للطائفتين في ايرلندا الشمالية . وحكومتي ، من جانبها ، مستعدة للاستجابة الى مثل هـــذا التطور . ان سياستنا واضحة . وأود أن أعيد اعلانها هنا . اننا نرغب أن نرى المشاركة تســـود ايرلندا الشمالية والتصالح يتم بين شعبها ، وسوف نبذل كل ما في وسعنا للمساعدة في تحقيـــق ذلك . وأعتقد أن جهدا الآن يرمي الى تعزيز ذلك سوف يحظى بتأييد جميع أصدقائنا ، أصدقـاء بريطانيا وايرلندا في أوروبا وفي أمريكا الشمالية ، بل وفي كل الدول الممثلة في هذه الجمعيـــة .

الآنسة ماكدونالد (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، هل لـي أن أضم صوتي الى زملائي في توجيه التهنئة اليكم لانتخابكم لشغل هذا المنصب الرفيع . انـــك ياسيدى أحدث عهدا في مهمتك مني في وظيفتي ولكن خبرتك الطويلة السابقة في شؤون هـــذه الجمعية ، تجعلنا على يقين من أنك سوف تتمكن من الاضطلاع بالمسؤوليات الجسيمة التي ألقيـــت على عاتقك .

وعلى الرغم من أنني حديثة العهد في هذه الجمعية ، الا أنني قد راقبتها عن كثـــب منذ زمن طويل . وقد كنت دائما من مؤيدى الأمم المتحـدة الثابتين ، ومن ساندى المثل العليا المنصوص عليها في ميثاقها ،ودورها البناء في تطور المجتمع الدولي .

ان ثمة انجازات ناجحة عديدة يحق لنا جميعا ، كأعضاء في الأمم المتحدة أن نفخر بهـا كتدخل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، في الوقت المناسب والذى كثيرا ما أدى الـــى تحقيق الاستقرار في مناطق مضطربة . وعن طريق القرارات ومؤتمرات السبعينيات الكبرى ، تمكنـــا من تحديد مشاكل حاسمة ووضع خطط لحلها .

Digitized by UNOG Library

وكمثال محدد لذلك أذكر المفاوضات المعقدة المضنية بشأن قانون البحار والتي بلغت الآن نقطة تتمكن عندها ، بمجهود أخير من ارادتنا المشتركة ، تحقيق اتفاق له أهمية بالغة بالنسبة للجميع .

نعم ، ان سجل الأمم المتحدة قد أثبت مدى فائدتها بل دورها الأساسي - في الشؤون الدولية . ولكن في الآونة الأخيرة أصبحت أشعر بالقلق المتزايد للطريق الذى سارت فيه هذه المنظمة . وأنا أرى أنه من مسؤوليتي اذ أتحدث لأول مرة باسم كندا في هذه الجمعية ، أن أذكر لكم بصراحة مايثير قلق الكنديين ازاء التطورات الأخيرة التي طرأت على تسيير العلاقات الدولية .

ان الأمم المتحدة اليوم تواجه خطر الابتعاد عن اهتمام شعوب العالم . وبطريقة ما لم نعد نرى ، في معالجتنا للكثير من القضايا الصعبة التي طرحت على هذا المنتدى على مدى السنين ، الهدف الأساسي لهذه المنظمة . كما فقدنا ادراكنا للاحتياجات الانسانية التي انشئت الأمم المتحدة للمساعدة على تلبيتها وأغفلنا حقوق الانسان التي كان من المفروض أن تحميها هذه المنظمة .

(ثم تحدث بالفرنسية)

وفي كثير من الأحيان ، فان هدف المناقشة ومضمونها ينصب على مصالح الحكومات ورجال السياسة وتطلعاتهم ، وليس على مصالح الشعوب التي يمثلونها . وفي كثير من الأحيان ، تكرس طاقات الوفود ومهاراتها لتحقيق الكسب السياسي بدلا من أن توجه الى تحسين ظروف معيشة الانسان .

وباعتبارنا سياسيين ، فاننا نعلم أهمية حسن اختيار الوسائل وحتى العبارات التي نستخدمها لتعزيز الأهداف التي نرغب في تعزيزها ، ولكننا نعلم أيضا اننا اذ نفعل ذلك ، علينا ألا تغيب أبدا عن بالنا المصالح الحقيقية الفضلى للشعوب التي نمثلها . فاذا غاب ذلك عن أعيننا أصبحنا لا نؤدى واجبنا .

(الحديث بالانكليزية)

وانني أنظر على ضوء ذلك الى ما دار أخيرا في هذه المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية فأشعر بالقلق . ان ديباجة ميثاق الأمم المتحدة تبدأ - كما تتذكرون بالتأكيد - بعبارة:

" نحن شعوب الأمم المتحدة . . . " .

Digitized by UNOG Library

ان هذه المنظمة هي منظمة شعوب ، وليست منظمة حكومات . ولكن بالرغم من ذلك ، ما هـــي الاتجاهات السائدة هنا ؟ اننا نضع نظاما للاجراءات والبروتوكول بدأ ينافس النظام البيزنطـــي ! وقد استخدمنا عبارات متخصصة نعطي فيها الكلمات العادية معاني غامضة . اننا نستخدم فقـرات بأكملها حافلة بالتعبيرات العقائدية في سبيل اختيار نعت أو اسم عادي واحد . اننا نشكل مـــن أنفسنا كتلا دولية ونؤيد اقتراحات أو مواقف تنطوي على انتهاك لسياساتنا الوطنية المعلنـــة . كيف يمكن اذن أن يبدو اننا نعمل من أجل رفاهية شعوبنا . اننا في ذلك واهنون ، واهنـــون .

لقد تجولت عبر السنين في مناطق عديدة من العالم ومنذ شهر حزيران/يونيه الماضـــي سنحت لي الفرصة للتحدث الى أفراد في عشر دول مختلفة . وقد ثبت هؤلاء الذين تحدثت اليهـم اقتناعي بوجود مخزون وفير من النوايا الطيبة الدولية الكامنة في قلوب المواطنين في العالم . لمـاذا اذن يكرس هذا القدر الكبير من طاقة هذه المنظمة للشجار المستمر بين ممثلي الحكومـــات ؟ وما هي صلة المناقشات التي تدور في هذه القاعة ، وبالمثل العليا والآمال والاحتياجات المتعلقـة بأولئك الذين انشئت من أجلهم هذه المنظمة ، أي شعوب الأمم المتحدة ؟

في كثير من الأحوال ، يكون الرد على هذا السؤال واهنا . لقد سمحنا لأنفسنا أن يستحوذ علينا ما فرضناه من ضروريات هذا المحفل وغاب عن أعيننا سبب وجودنا هنا . أن شعب كنـــدا ، ـ وفي اعتقادي شعوب باقي دول العالم ـ يدركون ما يحدث هنا . اننا لا نعمل في دائرة مغلقة . ان وسائل الاتصال الحديثة وتزايد اعلام السكان واهتمامهم كفيلة بأن تجعل عملنا معروفا ومفهومـا عبر الكرة الأرضية . ان الثقة فينا في خطر ومعهـا وجود هذه المنظمة ذاته . ومالم نجعل عملنـــا ومناقشاتنا ودوافعنا أكثر صلة باهتمامات الشعوب التي نمثلها ، فاننا سوف نعقد التأييد الـــذي نحتاج اليه لمواصلة مهمتنا .

Digitized by UNOG Library

وكما أرى فان التحدى الأساسي الذى تواجهه الأمم المتحدة في العقد المقبل يقضي بأن تجعل من نفسها من جديد وسيلة للوفاء باحتياجات شعوب العالم والدفاع عن حقوقها . اننا نتطلع اليك يا سيادة الرئيس لمساعدتنا على بدء القيام بهذه المهمة .

ومنذ احدى وثلاثين سنة عندما اعتمدت الأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، اتخذت خطوة ذات أهمية كبرى بالنسبة لكافة شعوب العالم ، كما ان العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة في سنة ١٩٦٦ عكسا تطلعات شعوب هذا الكوكب . ان هذه الوثائق تلخص الغرض من هذه المنظمة الكبيرة . وهو دعم حقوق الانسان وحمايتها .

وهناك ثلاثة مجالات واسعة لحقوق الانسان أود التحدث عنها اليوم . المجال الأول يمثل أول ما يطرأ في ذهننا عندما تستخدم عبارة " حقوق الانسان " . وهي تعني الحقوق السياسية كحرية الكلام وتكوين الجمعيات وحق المساواة في المعاملة في ظل قوانين منصفة وعدم ممارسة التفرقة العنصرية والدينية والجنسية . والمجال الثاني هو الحق في سلامة النفس والحق في السلم والتخلص من الحرب . واخيرا أود ان اتحدث عن الحقوق النابعة من كوننا كائنات بشرية ، وهي احتياجاتنا للغذاء والمأوى والمشاركة المناسبة في ثروات العالم .

وليس علينا ان ننظر بعيدا حتى نتبين هذا العدد المذهل من أمثلة انتهاك الحقوق السياسية . ان هذه الانتهاكات ترتكبها الحكومات ضد شعوبها وتقدم لنا الهند الصينية وحدها أمثلة عديدة على ذلك . ان اقتلاع الضحايا من موطنهم ؛ وفي كثير من الأحوال ازالة وجودهم في كمبوتشيا ؛ ومحنة اللاجئين من لاوس ؛ والطرد المتعمد للاجئي القواريب الفييتناميين ، هذه كلها أمثلة معروفة لدينا . وهناك أيضا عمليات النهب والفتك الشريرة التي ارتكبتها حكومة أمين في أوغندا ، وآثارها التي أدت الى وجود آلاف من النساء والأطفال في معسكرات اللاجئين التي زرت أحدها في الشهر الماضي في الجنوب الأفريقي . ويقابل ذلك أيضا اعدام السياسيين دون محاكمة أو اختفاء ونفي رجال ونساء وأطفال عديدين لأسباب سياسية في دول أخرى .

ان هذه الجرائم ضد البشرية معروفة ، وان شعوب العالم تعرف تماما ما يحدث حولها . ولكن كثيرا ما يعزف المجتمع الدولي أو يتباطأ في اتخاذ الخطوات اللازمة لادانة انتهاكات حقوق

Digitized by UNOG Library

الانسان . وكثيرا ما ظلت الحكومات لاعتبارات تناسبها ساكتة عندما تصرخ الشعوب مطالبة حكوماتها بالتحرك . ان الرأى العام اليوم يحاسبنا على هذا السكوت والتباطؤ وعلى تجاهلنا للمعانـــاة البشرية وعلى عدم تحملنا لمسؤوليتنا .

ولكن رغم ذلك ، فان هناك ما يبعث على الأمل ، فان جميع انتهاكات حقوق الانسان لـم تمر دون ملاحظة من قبل المجتمع الدولي . ان المؤتمر الذى عقد في جنيف في شهر تمـوز/ يوليـه الماضي بدعوة من الأمين العام والذى تولى ادارته بمهارة ، قد انتهى ليس فقط باستجابة انسانيـة وعروض بتوطين اللاجئين وتقديم المعونة المالية اليهم ولكن كانت هناك ايضا استجابة سياسية مـن حكومة فييت نام التي أصبحت تسيطر على تدفق اللاجئين الى الخارج . وعلى المجتمع الدولي ككـل ان يراقب التطورات بعناية . ان الضغط على حكومة فييت نام يجب ان يستمر ولكن من الواضـح ان نجاحا ملموسا قد تم احرازه .

وهناك تحريات اخرى تبشر بالخير ، ويسعدنا ان نأخذ علما بتحريات لجنة الدول الأمريكية لحقوق الانسان فيما يتعلق بالأوضاع القائمة في الارجنتين . كذلك فاننا نرحب بتحريات بعـض الشخصيات القانونية البارزة في افريقيا للأحداث المأساوية الجارية في امبراطورية وسط أفريقيـا . وبالاضافة الى ذلك هناك مؤتمر قمة الكومنولث الذى انعقد في لوساكا والذى قرر تشكيل لجنة لحقوق الانسان تابعة للكومنولث . كما ان لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة قد أحرزت بعـض التقدم . وأود أن أشير الى تعيين مقرر خاص للبحث في الأوضاع القائمة في غينيا الاستوائيـة ، واتصالات اللجنة مع بعض الحكومات كنتيجة لمناقشاتها المغلقة . كل هذا يبشر بالخير ولكـن علينا ان نحقق أكثر من ذلك .

ان الأمم المتحدة يجب ان تجد وسائل أكثر نجاحا لمعالجة انتهاكات حقوق الانسـان الصارخة بغض النظر عن المكان الذى تحدث فيه . ويجب ان نكون قادرين على اتخاذ اجراءات فورية فعالة ، وليس بعد مرور سنوات على ارتكاب الخطأ . لهذا فان كندا قد أيدت اقتراح انشاء مكتـب المفوض السامي لحقوق الانسان . ان هذا الاقتراح ، الذى يمكن عن طريقه تعيين مدافع دولي عن حقوق الانسان قد درس منذ سنوات ، ولكن حتى الآن لم يجد عدد كاف من الدول الأعضـاء ، الشجاعة الكافية لانشاء مثل هذا المكتب .

Digitized by UNOG Library

وانني أرجو ان تسمحوا لي باقتراح حل بديل ، وهو أن توافق الدورة الحالية للجمعية العامة على انشاء وظيفة مساعد للأمين العام يختص بحقوق الانسان ، وان يعين في هذا المنصب شخص يكون محل اتفاق من المجتمع الدولي وان يمارس سلطات الأمين العام التي يخولها له الميثاق باستخدام مساعيه الحميدة في مجال حقوق الانسان . وهكذا ستكون لدينا وسيلة تمكن الأمم المتحدة من الاضطلاع بمسؤولياتها الأساسية التي عهدت بها اليها شعوب العالم .

وهناك خطوة أخرى يمكن اتخاذها بسهولة ، وهي وضع حد للحالات العديدة لاختفاء الأفراد في مناطق كثيرة من العالم . اننا نطالب بتكليف لجنة حقوق الانسان بتشكيل لجنة خبراء لدراسة حالات الاختفاء التي لا يمكن شرحها .

ويجب الا نعتبر التقدم الذى أحرز دليلا على أننا قد أدينا مهمتنا . فلا زالت هناك أوضاع مشينة قائمة بعضها قديم ، مثل الفصل العنصرى والأوضاع في ناميبيا وزمبابوى ـ روديسيا . وهناك حالات أخرى ، كالاعدام لأسباب سياسية تبدو من وقت لآخر في مختلف بقاع العالم . ويجب ان نتلمس وسائل جديدة لوضع حد لهذه الانتهاكات لحقوق الانسان لأن الرأى العام العالمي يطالب بذلك . اننا ان لم نستجب لهذه المطالب فسنعرض الثقة فينا للخطر ، كما سنعرض الجدوى من وجودنا بل ووجودنا ذاته للخطر . ان استجابتنا هذه يجب ان تتسم بالمسؤولية . ان التقدم الذى يتم احرازه حاليا بالنسبة لناميبيا وزمبابوى ـ روديسيا مثلا يستحق التشجيع والدعم . وليس من المسؤولية بحال السعي الى تحويل الأنظار عن ايجاد حلول مرضية لهذه المشاكل بالمناقشات المشتتة والمندفعة في هذا المحفل أو في غيره من المحافل الاخرى ، مثلما قد تفعل بعض الدول الأعضاء .

Digitized by UNOG Library

ومن المسائل الأساسية أيضا في الأمم المتحدة ، هذا النوع الثاني من حقوق الانسان الذى أود مناقشته ، وهو حق شعوب العالم في الحياة الآمنة نفسيا وجسديا . ان هذه المنظمة وقد كانت وليدة الحرب العالمية الثانية قد التزمت بايجاد حلول سلمية للمنازعات بين مختلف الدول . وبالنسبة لأشخاص عديدين ، فان هذا هو السبب الأساسي في وجود هذه المنظمة ، أى الدفاع عن حق الانسان في أن يعيش في سلام .

وهنا أيضا مجال للشعور بالارتياح ، ولكننا نلاحظ أن بعض الدول تعتدى على دول أخرى. قد يكون هناك محاربون على حق ، ولكن ليست هناك حروب طيبة . لقد كلفتنا شعوب العالم بمهمة وضع حد لانتهاك أهم حقوق الانسان ، ألا وهو الحق في الحياة ، ورغم ذلك فان النزاع المسلح لا يزال هو الذى يميز الشؤون الدولية .

(ثم تحدثت بالفرنسية)

وهناك خطر آخر يحيط بوجودنا الجسدى ، وأعني به سباق التسلح بكل ما يتضمنه من تكلفة . ان انتشار التكنولوجيا النووية رغم المزايا التي تكفلها يجب ان يواكبه التزام بالعدول عن استخدام الأسلحة النووية في الأغراض العسكرية . اننا نعلم ان هناك دولا تعمل الآن على زيادة قدرتها في هذا المجال ، ولا تعمل من أجل زيادة المزايا التي يمكن ان تعود بها التكنولوجيا النووية على الشعوب . ومن المؤكد ان شعوب العالم يمكنها ان تتوقع منا شيئا أفضل .

(ثم واصلت الحديث بالانكليزية)

ولكني أكرر ، ان هناك مجالات للأمل ، فان الدورة الاولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد نجحت . وهناك من يعتقد ان الاسلحة الحديثة تنطوى على خطر كما تنطوى على أسباب أمن للدول . ولكن جهاز التفاوض الجديد في جنيف مشلول بسبب الشك والتنافس. وتجارب الاسلحة النووية لا تزال مستمرة رغم الأولوية التي أعطتها الدورة الاستثنائية لحظر التجارب النووية . ان الاعداد للحرب الكيميائية والحرب النووية لا يزال مستمرا ، ولم يتم الاتفاق بشأن أية اجراءات للحد من استخدام الأسلحة التي تتسبب في احداث آلام لا لزوم لها ، أو لوضع حد للنفقات العسكرية التي تتزايد بصورة مستمرة .

ولكن رغم ذلك أود أن أشير الى البيان الذى وقعه في فيينا في شهر حزيران / يونيه

Digitized by UNOG Library

الماضي الرئيسان كارتر وبرجنيف وقد التزما فيه " باتخاذ اجراءات للحد من انتشار الأسلحة النووية بهدف القضاء عليها نهائيا واستكمال الحد من الأسلحة الأخرى والاستمرار في مفاوضات نزع السلاح "

وتهتم كندا بصورة خاصة بتحقيق هذا الالتزام . اننا البلد الوحيد المجاور في نفس الوقت لكل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وعلى هذا الأساس فان الدمار الذى تحدثه أية حرب نووية استراتيجية سوف يصيبنا . لذلك فاننا نشعر بالقلق ازاء هذا الموضوع .

ولكن هناك سبب آخر لاهتمامنا بهذه الناحية ، وهو أن كندا كانت احدى الدول الرائدة في مجال تطوير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية ، ومفاعلنا النووى "كاندو" قد نجح في كندا وفي الخارج ، ولكننا نحرص على عدم سوء استخدام هذه التكنولوجيا ، ونطالب بتطبيق الضمانات الصارمة من قبل الدول التي تشترى مواد نووية من كندا . ونحن نتطلع الى نتائج تقييم دورة الوقود النووى الدولية والى نتائج الدراسة الدولية الخاصة ببحث مزيد من معايير عدم انتشار الأسلحة النووية وامكانية تطبيقها على دورة الوقود النووى . ونود أن نتأكد من أن استخدام الطاقة النووية لا يتم الا في ظروف معينة وبأكبر قدر ممكن من الضمانات ، حتى لا تستخدم تلك الطاقة استخداما غير سلمي .

اننا نعتقد ان الحكومات التي تقبل هذه الشروط ، والواقع أن جميع الحكومات تقبلها ، من حقها ان تتوقع من الدول النووية احترام التزاماتها بمقتضى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأن تواصل " المفاوضات اللازمة لوقف سباق التسلح النووى في أقرب فرصة ممكنة " . ولكن بعد ١٥ سنة لم يتم الاتفاق في اطار المفاوضات حول الحظر الشامل للتجارب النووية ، والوقت يمر وصبر الشعوب ينفذ .

ان الأمن الدولي الحقيقي ليس مجرد ناحية تتفق عليها الدول الكبرى في اطار نزع السلاح . وقبل التوصل الى اتفاق كهذا ، وقبل ان يكون هذا الاتفاق ساري المفعول يجب ان يخلق جو من الثقة ومن العدالة بين شعوب العالم . ان الثقة يجب ان تنشأ خطوة خطوة بين الدول المجاورة وبين الدول المتحالفة وبين الدول النووية . ويجب على الأمم المتحدة ان توسع من نطاق دورها في التحرى وفي الحفاظ على السلام وفي اقامة هذه الثقة اللازمة . ويجب اتخاذ اجراءات محددة لمنع أى سوء تقدير أو أية حوادث . ان شعوب العالم لا تتوقع اقل من ذلك منا ، وهي على حق في ذلك .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، بينما نستفيد من دروس الماضي ونقيّم تحديات المستقبل ، فان هناك حقيقة تسيطر على أية حقيقة أخرى ، ألا وهي أن فشل المجتمع الدولي فشلا ذريعا في حل مشكلة الفقر ، هو أمر نجزع له ، لانه يهددنا بشبح المجاعة التي تهدد الملايين من البشر . ان حق الفرد في التمتع بصحة طيبة وبكرامة الانسان لا يزال أمرا ينكر على الكثيرين .

وهذه هي أعظم المهام التي يجب ان تضطلع بها الأمم المتحدة في الفترة المتبقية من هذا القرن . وأهمية هذا العمل واضحة للجميع . لقد أصدرت الجمعية العامة منذ سنتين قرارا اعترفت فيه :

" بأن كفالة الحقوق السياسية والمدنية دون ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمر غير ممكن " .

ولا يكفي للفرد ان يتمتع بكامل حقوق الانسان ازاء القانون اذا لم تتوفر لديه أساسيات الحياة ، أي الغذاء الكافي والرعاية الصحية وفرص التعليم والمأوى . ان مشاكل العوز يجب ان تعالج بصورة مباشرة وملحة في الثمانينات .

انني ارحب بالاهتمام المتجدد الذي أولته أسرة الأمم المتحدة لهذه المشاكل ، لأنني أجد مجالا للأمل في هذه الناحية ، وهناك اعتراف متزايد بأن المعونة من أجل التنمية لا تعني فرض الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية لدولة على دولة أخرى . ان المعنى الحقيقي للتعاون أصبح مفهوما الآن .

وليس في ذلك اجابة لمشكلة اقامة نوع من نظام للرفاهية الاجتماعية لمعاونة الفقراء . فليس هناك شيء أكثر اذلالا لكرامة الانسان من استمرار ضمان الفقر له . فأهدافنا يجب ان تكون هي تمكين الشعوب من تنمية ملكاتها ومساعدة الدول في تنمية قدراتها .

قد تبدو هذه الكلمات كلمات رنانة ومتفائلة أكثر من اللازم ، ولكنني أقول بصراحة انني متفائلة فيما يتعلق بقدرة مجتمعنا الدولي على العمل المتضافر لحل هذه المشاكل التي تواجهه . ان هذه المشاكل ضخمة ومتعددة ومعقدة ونحن لا ننكر ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان ما أجده مقلقا ليس هو حقيقة ان لدينا مشاكل ، ولكن الطريقة التي نعالجها بهـــا . انني اولي أهمية شخصية كبرى للحوار بين الشمال والجنوب . ولكنني أخشى ان اسلوبنا الحالـــي سوف يبوء بالفشل . ان الكثير من المشاكل التي نعالجها في اطار هذا الحوار هي نتيجة للتفسير السريع والجذرى . واذا كنا أمناء مع انفسنا ، فانه تغير الى الافضل . وقد شاهدت الثلاثـــون سنة الاخيرة ــ بما في ذلك السبعينات ــ نموا اقتصاديا لا مثيل له بالنسبة للدول النامية وبمعدل أكبر من نفس هذا المعدل في الدول الصناعية . ولكن المشكلة ان هذا النمو لم يكن متساويا . وعندما نمعن النظر في العقد الذى أمامنا يتضح ان أفقر الدول هي التي تواجه مستقبلا قاتما . وفي الطرف المقابل ، فاننا نجد ان الدول الصناعية الغنية سيكون معدل النمو الاقتصادى فيها بطيئا نسبيا وذلك لأسباب متعددة . ولكن ، من الملاحظ انه بالنسبة لبعض الدول فقد كان معدل النمو أسرع وهي ترغب في تدعيم سرعة هذا المعدل في المستقبل .

هذا ، تلخيص موجز لما حدث في الماضي ولما يبدو انه قد يقع في السنوات المقبلة . ولكن المناقشات الدولية التي تدور حول هذه الامور لا تأخذ الحقائق في الحسبان . ان مما يثير قلقا خاصا لدى ، هو نغمة التشاؤم المتزايدة التي تحيط بالحوار بين الشمال والجنوب ، والقول بأنه ما من شيء قد تغير الى الافضل في اى مكان ويبدو انه لن يتغير الى الافضل في المستقبل ، وروح المواجهة بين الشمال والجنوب عن طريق التراشق بالألفاظ عبر الحدود المصطنعة ، والقـــاء اللوم على سوء الحظ وليس السعي الى تحسن الاوضاع .

واذا كانت هناك رسالة أود أن أبلغها بوضوح الى زملائي ، سواء كانوا من الشمال او مـــن الجنوب ، فهي ان هذه المناهج في معالجة مشاكلنا ، ومثل هذه الاساليب لن تكون مثمرة . واستطيع ان اقول لكم ان ذلك قد أحدث في كندا ضررا اكثر من أن يحدث نفعا . لقد امضينا وقتا طويـــلا وأنفقنا جهدا كبيرا ومالا طائلا على برامج تنمية التعاون الاقتصادى ، وكان ذلك دائما بتأييـــد من الشعب الكندى ، فليست هناك حكومة ديمقراطية تستطيع ان تعمل دون تأييد شعبي . وانني على ثقة من أن هذا التأييد الشعبي سيبقى لنا ، واننا نستطيع ان نواصل تحسين برامجنا وان نكيف سياستنا وفقا لتغير البيئة الدولية . اننا نواجه مشاكل محلية هامة في كندا ، احداها قضيـــة الطاقة . واني أؤكد لكم أننا عازمون على ان نشارك في ايجاد حل لهذه المشكلة . ولكن الجهـــود

Digitized by UNOG Library

التي يجب ان يبذلها شعبنا للمساهمة في حل هذه المشكلة سوف تكون جهودا كبيرة . ونحن الان وأكثر من أى وقت مضى نرى اننا في حاجة الى أن نثبت ان برامجنا عبر البحار مفيدة وفعالة ، وانها تسهم بالفعل في رفاهية الشعوب التي تحتاج الى المعونة . اننا اذا علمنا عن طريق الحوار بين الشمال والجنوب انه بعد ٣٠ عاما من الجهود المبذولة لم يتغير أى شيء الى الافضل ، فان المستقبل سوف يكون قاتما وما أخشاه هو أنه اذا جرى لومنا على عدم توفر الارادة السياسية لدينا ، فاننا سوف نعتبر ان جهودنا قد ضاعت هباء . فلنحدد مشاكلنا بصورة دقيقة ، ولكن يجب ايضا ان نستجيب لها بصورة واقعية . فلنكن صرحاء مع بعضنا البعض ، ولكن فلنجامل بعضنا البعض . اننا نشارك في الحديث ، ولكن يجب ان نشارك في العمل ايضا . ويجب ألا ننسى أبدا ان الفرد هو الذى نحاول ان نساعده .

ان امامنا مهام جسيمة تنتظرنا ، ونحن نتناول جميع القضايا المطروحة الان على مائدة المفاوضات في اطار منظومة الامم المتحدة . ان محنة شعب كمبوتشيا على سبيل المثال ، هي ازمة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي فورا . ان مقدرتنا على التصرف بفعالية في هذا المجال سوف تبين مدى التزامنا بالمثل العليا التي أيدناها جميعا . ان ثقتي في قدرتنا على ايجاد الحلول ، قائمة جزئيا على تزايد اعتراف الدول بأن التكافل حقيقة واقعة وليس مجرد شعار ، وجزئيا على يقيني بضرورة العمل المشترك حتى لا نفشل اذا ما عمل كل منا بمفرده .

اذن ، هذا هو جدول أعمال جزئي للثمانينات ، ويجب - سيدى الرئيس - ان يبدأ العمل الان ، خلال فترة رئاستكم . ورغم ان الثقة في هذه المؤسسة الدولية الكبرى قد وصلت الى مستوى منخفض يعرض مستقبلها للخطر ، فان فرص استعادة هذه الثقة اصبحت اكبر مما كانت .

وبمساعدتكم ، سيدى الرئيس ، فاننا نستطيع ان نعطي دفعة لهذه الجمعية لكي تتحول الى محفل يؤدى الى تحسين معيشة شعوب العالم . اننا نستطيع ان نحول المواجهة بين الحكومات الى تعاون بين الشعوب . وعندما تعالج هذه الدورة قضية حقوق الانسان ، بدلا من ان تكرس جهودها لمطامع السياسيين ، فاننا يمكن ان نحظى بتأييد شعوب العالم ، ونستطيع أن نستغل موارد وثروات العالم وطاقاته لمواجهة التحدى الذى يواجهنا .

فلتقدنا في هذا الاتجاه ، سيدى الرئيس . واني استطيع ان أؤكد لكم ان الشعب الكندى سوف يتبعكم .

Digitized by UNOG Library

السيد سونودا (اليابان) (الكلمة باليابانية) (قدم الوفد النص بالانكليزيـــة):
أود نيابة عن حكومة وشعب اليابان ، أن اقدم لسعادة الرئيس السيد سالم ، التهاني الحـــارة لانتخابه رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . وانني على ثقة من انه بفضل توجيهـــات سعادته المحايدة المبنية على حكمة وتجارب ثرية ، فان هذه الدورة سوف تكون واحدة مـــــن الدورات المثمرة للغاية .

كما أود أيضا ان اعبر عن تقديري القلبي لسعادة السفير ليفانو ، الذى اسهم الى حـد كبير في نجاح اعمال الدورة الثالثة و الثلاثين للجمعية العامة .

وانتهز هذه الفرصة ايضا لكي أحيي باخلاص سعادة الدكتور كورت فالدهايم الامين العام ، ونحن نقدر بعمق جهوده المخلصة من أجل المحافظة على السلم والامن الدوليين ، ومن أجـــل تشجيع التعاون الدولي ، مما يساعد على تحقيق اهداف الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي ايضا ان انتهز هذه الفرصة لكي أعبّر عن ترحيبي الخالص لسانت لوسيا بمناسبة قبولها في الامم المتحدة ، ويتطلع بلدي الى تعميق تعاونها مع سانت لوسيا في اطار الامم المتحدة وكذلك في اطارات اخرى .

ان عام ١٩٧٩ له اهميته باعتباره العام الانتقالي من السبعينات الى الثمانينات . ونحن اذ نذكر تجاربنا في السبعينات ونفكر في اثارها بالنسبة للمستقبل في اطار سعينا نحو اقرار السلم والرخاء العالميين ، فان هذه الدورة للجمعية العامة التي تعقد في مثل هذا الوقت الهام يجب في رأيي ان تزودنا بقوة جديدة ونظرة مستقبلية لمواجهة العقد القادم .

واذ انظر الى الخلف ، الى السبعينات ، اعتبرها فترة اختلط بها الوعود الجميلة بخيبة الامل فيما يتعلق بالسلم والرخاء العالميين .

وبينما التوترات قد خفت بين بعض الدول ذات الانظمة السياسية المختلفة ، كما نرى مثلا ، في تقدم محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وكذلك في تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية ، الا انه في اماكن اخرى ، مثل الهند الصينية ، والشرق الاوسط ، وافريقيا ، نجد المواجهات الاقليمية والمنازعات مستمرة بل ولقد شاهدنا في بعض المناطق اشتداد التوترات .

وبالرغم من انه قد بذلت جهود دولية حقيقية لتعزيز توسع مستقر للاقتصاد العالمي ، كما ظهر من اجتماعات القمة الخمسة للامم الصناعية الرئيسية وجولة طوكيو في المفاوضات التجارية ، الا ان مشكلات الطاقة ، تلقي ظلا مظلما على مستقبل الاقتصاد العالمي ولا يبدو ان ثمة حلا لمشكلات التضخم والكساد على سبيل المثال .

وفي حين ان برامج بناء الامة في البلدان النامية تحرز تقدما ، تعاني البلدان النامية غير المنتجة للنفط من مصاعب اقتصادية خطيرة للغاية ناجمة من الزيادات الحادة في اسعار النفط . ودلائل مشكلات الشمال والجنوب معقدة تعترضها صعوبات عديدة مردها جزئيا ركود اقتصادات البلدان المتقدمة صناعيا .

وبينما نجد في المجالات السياسية والاقتصادية الدولية ، علاقات الترابط والتكامل بين الامم تدعم بصفة عامة ، فان علاقات التعاون بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة للنفط لم تنشأ بعد . ومازالت البلدان الصناعية والنامية تسعى الى نظام دولي ينطوي على المنفعة المتبادلة .

Digitized by UNOG Library

وما هذه الا مجرد ايضاحات بسيطة وعلى اساس هذه التجارب نحن نتطلع الى العقد القادم، فان آفاق المجتمع الدولي لا تسمح لنا بالتفاؤل التام . وفي الوقت ذاته لا يجب ان نكون متشائمين دون داع .

وكما اوضحت في العام الماضي في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، فان التكافل بين الامم والمناطق في العالم يتجاوز الخلافات في النظم الاجتماعية ، والحجم ، ووفرة المصادر الطبيعية ، او مرحلة التنمية ، وهذا التكافل ينمو بسرعة . ومن ثم فانه لا تستطيع امة ان تحافظ على السلم داخل حدودها ما لم يسود السلم في اماكن اخرى في العالم . ولا يستطيع بلد ان يخطط رخاءه الاقتصادي الخاص بمعزل عن تنمية الاقتصاد العالمي بصفة عامة .

هذه هي الحقائق التي يجب ان تتناولها كل بلد ان العالم بطريقة مجردة عن العاطفة . وفي سعينا من اجل السلم والرخاء العالميين يجب ان ندرك حقيقة التكافل بين الامم وكذلك بين المناطق ، ونساعد بعضنا البعض ونكمل بعضنا البعض بروح التنازل . فاذا وضعت كل امة سياستها الخارجية على اساس هذا الادراك ، فانني مقتنع بانه ستكون هناك طريقة لحل المشكلات الصعبة التي تواجهنا جميعا . ومن بين المهام الرئيسية للثمانينات هو ان يجدد كل منا جهوده في هذا الاتجاه .

ان رأى بلدي كمبدأ قومي اساسي هو السعي لاقرار السلم ورفضه ان يصبح قوة عسكرية تشكل تهديدا لبلد آخر . لذلك فان الهدف الاساسي من سياسة اليابان الخارجية هو ان نسهم في ارساء السلم والرخاء العالميين وذلك بتسخير كل قوتها الاقتصادية ونفوذها السياسي لهذا الغرض . وهذه السياسة ، بطبيعة الحال ، مبنية على ادراك انه لا يمكن ان يكون هناك سلم ورخاء في اليابان ما لم يكن هناك سلم ورخاء في جميع انحاء العالم . ونحن عازمون على دعم جهود اليابان الدبلوماسية في المجالات السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية حتى نسهم بدرجة اكبر في تحقيق السلم والرخاء للمجتمع العالمي في العقد القادم . وحينما نقوم بهذا ، فان من سياسة حكومة بلدي ان تكتشف بطريقة نشيطة من واقع نظرة عالمية الطرق التي تستطيع بها ان تساعد على تحقيق الاستقرار والتنمية في بلدان في مناطق مختلفة من العالم ، مع اعطاء اهتمام خاص لمنطقة البلدان الاسيوية وبلدان المحيط الهادئ بصفة خاصة مع الاهتمام ايضا باهمية الشرق الاوسط ، وافريقيا وامريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

مع هذه النظرة للحاضر ، ومع تطلعنا للمستقبل ، اود الآن ان اوضح بايجاز موقف حكومة بلدى فيما يتعلق بالمشكلات الاساسية التي تواجه المجتمع الدولي اليوم .

اود ان اعقب اولا على الموقف في آسيا .

من المهام العاجلة التي تواجهنا الآن هي تحقيق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ان امم اتحاد جنوب شرق اسيا تنتهج سبل التنمية القومية المبنية على التقدم في التعاون الاقليمي . ومع ذلك هناك قلق خطير فيما يتعلق بأمن هذه الامم وهذا ينبع من المنازعات والتوترات في شبه جزيرة الهند الصينية ونتيجة لتدفق اللاجئين خارج هذه المنطقة ؛ وبصفة خاصة ، مشكلة اللاجئين من الهند الصينية فهي ليست مشكلة انسانية ، بل اصبحت عنصر عدم استقرار في منطقة الدول الاسيوية والمحيط الهادئ .

ولو ان مؤتمر الامم المتحدة حول اللاجئين من الهند الصينية ، الذى عقد في جنيف في يوليه الماضي ، قد حقق نتائج كبيرة بفضل جهود السكرتير العام ومسؤولين آخرين من الامم المتحدة وبلدان مختلفة معينة ، الا ان المشكلة لم تحل بطريقة اساسية . وفي الواقع يجب على كل بلد ان يجاهد اكثر بطريقته ليساعد على التخفيف من الموقف الصعب .

اولا ، من الضرورى ان تواصل فييت نام بذل كل جهد لوقف الرحيل غير المشروع لشعبها كما وعدت في مؤتمر جنيف .

ثانيا ، وحتى نوفر الغوث للاجئين وكذلك للتخفيف من اعباء البلدان التي يلجأون اليها ، فان التعاون الدولي يجب ان يتدعم في ميادين التوطين الدائم للاجئين وكذلك الاسهامات المالية لمفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

ومع اعتزازنا في الاسهام بنشاط في هذا المجال ، فقد قررت اليابان ان تقدم نصف الاعتمادات التي يحتاجها هذا العام مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لبرنامج مساعدة لاجئي الهند الصينية . وفي الوقت ذاته ، فاننا نبذل الجهود للتشجيع على اعادة توطين اللاجئين في اليابان ونعتزم ان نتسع تدريجيا في الرقم المرصود لاعادة التوطين في اليابان ، وهذا يعتمد على مدى تقدم البرنامج .

Digitized by UNOG Library

وأرى من المهم أن أشدد على أن مشكلة اللاجئين من الهند الصينية لا يمكن أن تحل بطريقة حقيقية ما لم يكفل السلام والاستقرار في هذه المنطقة ، ولضمان السلام والاستقرار في الهند الصينية من الضرورى استعادة السلام الدائم في كمبوتشيا . ومن رأيي أن الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا هو أن تنسحب كل القوى الأجنبية من أراضي كمبوتشيا حتى يحدد شعب كمبوتشيا مستقبله السياسي بمنأى عن كل تدخل أجنبي .

وهذه ليست مهمة سهلة على الاطلاق ، ولكن يجب أن نبذل كل ما نستطيعه لتحقيق ذلك . وأعتقد أنه من المهم بالنسبة الينا كخطوة أولى أن نبذل قصارى جهودنا لكي نشجع على الادراك العام والمشترك لأهمية استعادة السلام العام في كمبوتشيا بين الدول المعنية بما في ذلك كل أطراف النزاع في كمبوتشيا . وعلى أساس هذا الاعتقاد اقترحت مرارا وتكرارا عقد مؤتمر تشترك فيه البلدان المعنية بما في ذلك كل أطراف النزاع في كمبوتشيا .

وتمشيا مع هذه الجهود على المدى الطويل ، أود أن استرعي الانتباه الى المهمة العاجلة التي تتطلب اجراءات فورية في كمبوتشيا . في أمة كمبوتشيا الممزقة نرى أن الملايين من السكان يعانون من المرض ويواجهون خطر الموت جوعا . ودون شك هناك مواقف سياسية متنوعة وآراء مختلفة فيما يتعلق بمستقبل كمبوتشيا . ولكن أيا كان الموقف السياسي الذى نتخذه لا نستطيع أن نتجاهل الملايين من شعب كمبوتشيا الذين يواجهون الموت نتيجة الهلاك جوعا أو المرض .

وأنا مقتنع بأن الاهتمامات الانسانية يجب أن تعلو على الاختلافات السياسية ، ومن الأهمية القصوى لكل الأطراف داخل كمبوتشيا وخارجها أن تبذل جهودا متضافرة حتى تحقق لشعب كمبوتشيا الغوث من الموت ومن المرض اللذين أصبحا جحيما بالنسبة اليهم . ان ما يحتاجه شعب كمبوتشيا الآن ليس الدخول في جدل سياسي ، ولكن يحتاج الى الغذاء والى المواد الطبية . ان مسؤوليتنا كبشر أن نعمل على حصول شعب كمبوتشيا على المؤن التي يحتاجها .

وأود أولا أن أناشد كل أطراف النزاع في كمبوتشيا التعاون لتأمين وصول مؤن الغوث لمن يحتاجونها . وأدعو بصفة خاصة كل أطراف النزاع الى أن نتوصل الى اتفاق فورى مع المنظمات الدولية المعنية بشأن اتخاذ ترتيبات عملية تكفل تنفيذ اجراءات الغوث بطريقة آمنة وسريعة .

Digitized by UNOG Library

وثانيا ، أود أن أحث بشدة كل البلدان المعنية أن تبذل كل جهد ممكن لاتخاذ مثل هذه الترتيبات وأن يشارك أكبر عدد ممكن من البلدان ويتعاون في هذه الاجراءات العالمية للغوث .

وحكومة اليابان على استعداد للتعاون بأقصى طاقاتها في هذه الاجراءات الدولية للغوث.

وبفضل التعاطف الواسع لشعب اليابان مع شعب كمبوتشيا الذى يعاني من الحرمان المأسوى فان حكومة اليابان عازمة على أن تبذل كل ما تستطيع من جهود وتعبئة الموارد الحكومية والخاصة لتقديم هذا الغوث والتعاون في هذا المجال .

حتى وانا أعبر عن هذه الآراء بشأن مشكلة كمبوتشيا وهي أخطر مشكلة في آسيا اليوم ، فان تنفيذ اجراءات الغوث تواجه مزيدا من التعطيل . ومما يبعث على الأسى العميق التحركات التي بدأت في كمبوتشيا والتي يمكن أن تؤدى مرة أخرى الى تكثيف الحرب هناك .

ويجب ألا نسمح بأى اجراء يمكن أن يزيد من خطورة الموقف في كمبوتشيا مهما كانت أسباب مثل هذا الاجراء .

لذلك أحث بقوة كل الأطراف بما في ذلك فييت نام ، المعنية مباشرة بالنزاع في كمبوتشيا على ممارسة التعقل وضبط النفس ، وأكرر ندائي الى كل البلدان والأطراف المعنية لكي تبذل قصارى جهدها من أجل تحقيق السلام في كمبوتشيا .

ان هنالك مهمة ضخمة تواجهنا في آسيا ألا وهي تخفيف التوترات في شبه قارة كوريا ، والحوار بين الشمال والجنوب في كوريا قد توقف ، والمحادثات الثلاثية التي اقترحها لكوريا الشمالية الرئيس بارك من جمهورية كوريا ، والرئيس كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية لم تؤت ثمارها . وحيث ان بناء السلام الحقيقي والاستقرار في شبه جزيرة كوريا موضوع يبعث على القلق العميق بالنسبة الى اليابان نأمل في أن يستأنف الحوار العميق بين الشمال والجنوب في كوريا في أقرب وقت ممكن . ونحن من ناحيتنا ، سنواصل التعاون مع كل البلدان المعنية لخلق مناخ دولي يمكن أن يؤدى الى تخفيف التوترات في شبه جزيرة كوريا .

ان مشكلة الشرق الأوسط من أخطر المشكلات التي تواجه العالم اليوم .

Digitized by UNOG Library

ان اليابان ترى ان من الضرورى ان يكون السلام في الشرق الأوسط دائما وعادلا وشاملا ، ولذلك ترى اليابان أن اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل يجب أن تكون الخطوة الاولى نحو تحقيق السلام الشامل في المنطقة . ونعتقد أن مثل هذا السلام يجب أن يتحقق عن طريق التنفيذ الكامل لقرارى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقمي ٢٤٢ ، ٣٣٨ واحترام والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

ونعتقد أن مستقبل تطورات المفاوضات الجارية الآن بين مصر واسرائيل حول موضوع الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة سيكون له أثر خطير على امكانية تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط . وانطلاقا من هذا الرأى ، فاننا نأمل أملا وطيدا حتى نتجنب مزيدا من الابطاء في اقامة السلام في تلك المنطقة أن يتحقق اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام على أن تعترف اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بموقف بعضهما البعض .

وأدعو بشدة المشتركين في محادثات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة أن يظهروا شجاعة ومرونة في المفاوضات وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة حتى يمكن تحقيق نتيجة مرضية لكل الأطراف المعنية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الاطار ، أود أن أحث اسرائيل على ان تمتنع عن اتخاذ اجراءات يمكن ان تضرّ بمناخ المفاوضات ، مثل انشاء مستوطنات اسرائيلية في الأراضي المحتلة ، والاجراءات العسكرية التي تقوم بها في جنوب لبنان*.

واذ تؤمن اليابان ايمانا راسخا بأن الاستقرار والتنمية في الشرق الأوسط حيويان للسلام ولرخاء العالم بأسره ، فانها ستواصل وفقا لسياستها المستقلة ، التعاون بنشاط في جهود التنمية لبلدان ذلك الاقليم . وانطلاقا من هذا الاهتمام فاننا نأمل أملا وطيدا في أن السلام العادل والدائم سوف يتحقق في أقرب وقت ممكن .

ان أمم افريقيا شركاء حيويون بالنسبة الى اليابان في العمل على اقامة السلام والرخاء . لذلك فمن سياسة بلدى ان يقدم التعاون النشيط لبرامج بناء الأمة للدول الأفريقية .

ان الموقف في افريقيا يكتنفه الاضطراب في بعض المناطق ، ومن دواعي القلق ، بصفة خاصة ، بالنسبة الى اليابان ان عددا كبيرا من الناس في الجنوب الافريقي ما زالوا يعانون تحت نير التمييز العنصرى . وانني أشعر بالحزن العميق لأن التقدم نحو القضاء على سياسات الفصل العنصرى في جنوب افريقيا كان هزيلا جدا .

فيما يتعلق بمسألة ناميبيا ، فان حكومة جنوب افريقيا قد سارت على طريق خطير وذلك بسعيها لتحقيق تسوية داخلية متجاهلة كلية جهود الأمم المتحدة . هذا موقف خطير ويجب ان نعتبره تحديا للمجتمع الدولي . انني أحث جنوب افريقيا بشدة على ان تعيد النظر في سياساتها وأن تتعاون مع الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا عن طريق الانتخابات التي تجرى تحت اشراف الأمم المتحدة. وأود في هذه المناسبة أن أؤكد مرة أخرى استعداد اليابان لأن تشارك بنشاط وتتعاون مع جهود الأمم المتحدة وذلك لتشجيع انتقال ناميبيا سلميا الى الاستقلال .

وفيما يتعلق بروديسيا الجنوبية ، تأمل اليابان باخلاص في أن الاستقلال تحت حكم الأغلبية الحقيقي سيتحقق بطريقة سلمية في أقرب وقت ممكن ، وهي لذلك تقدر تماما الاتفاق الذى تم التوصل اليه في مؤتمر رؤساء حكومات الكومنولث الأخير ، فعلى أساس هذا الاتفاق أؤمن ايمانا مخلصا أن

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة

Digitized by UNOG Library

الأطراف المعنية سوف تواصل بروح من التساهل المتبادل محادثاتها البنّاءة في المؤتمر الدستورى المنعقد حاليا في لندن بهدف اقامة حكم أغلبية حقيقي في روديسيا الجنوبية .

ان أمم أمريكا اللاتينية بالغة الأهمية ونتوقع ان تضطلع بمسؤوليات وأدوار متزايدة في العمل من أجل اقرار السلام العالمي وتحقيق الرخاء .

لقد زرت مؤخرا عدة دول في أمريكا اللاتينية وشعرت بالتشجيع من واقع الجهود التي تبذلها تجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبناء الديمقراطية وترسيخها ، وهنالك اتجاه متزايد بين أمم أمريكا اللاتينية في البحث عن السلام والرخاء في اطار أعم ، يقوم على التكافل ، يتجاوز الأطر القومية . وأعتقد أن مهمة الأمم في الثمانينات ، ستكون في مناطق أخرى من العالم ، هي ان تتعاون مع أمم امريكا اللاتينية وهي تجاهد من أجل تحقيق تطلعاتها .

كانت هناك، تحركات لتوجيه الانتباه والنقد الى قضايا محددة تتعلق بعمليات بناء الديمقراطية . وانني اعتقد ان بناء الديمقراطية في هذه البلدان سيلقى التشجيع والدعم اذا حاولنا ، في الوقت الذى نبذل فيه جهودا مخلصة ، ان نتفهم المواقف التي يتسم بها كل بلد أثناء مساعدتنا له لبناء الديمقراطية .

جنبا الى جنب مع الجهود الرامية الى حل المشكلات الاقليمية المختلفة التي ذكرتها ، فان عملنا الهام هو أن نحقق ، خطوة خطوة ، اجراءات نزع السلاح الممكنة .

لذلك فانني أرحب بتوقيع معاهدة سولت ٢ بواسطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وأود ان أعبر عن الأمل في أن المفاوضات المقبلة بشأن معاهدة سولت ٣ سوف تؤدى الى مزيد من التقدم المحدد في الخفض الكمي والحد النوعي من الاسلحة الاستراتيجية . أود في هذا الوقت أن أوجه نداء قويا ، مرة أخرى ، من أجل دعم النظام الخاص بعدم انتشار الاسلحة النووية ، وأن نقيم في أسرع وقت ممكن نظاما لحظر شامل على التجارب النووية ، ونعمل على تشجيع المفاوضات بشأن نزع السلاح فيما يتعلق بالأسلحة غير النووية بما في ذلك منع استخدام الأسلحة الكيميائية .

ان الجهود التي تبذل في المجالات التي ذكرتها لن تكفي لتحقيق السلام والرخاء العالميين ، فالمشكلات المتعلقة بالاقتصاد العالمي تواجهنا بمهام عاجلة .

فأولا ، ان الاقتصاد العالمي يواجه عددا من المشكلات الصعبة وليست مجرد تلك المتعلقة بالطاقة والتضخم والبطالة . وحتى نعمل على تشجيع التوسع المستقر في الاقتصاد العالمي ، في

Digitized by UNOG Library

هذه الظروف الصعبة ، فمن اللازم ان يسعى كل بلد الى دعم جهوده نحو التعاون الدولي بغية تحقيق رخاء اقتصادى في اطار التوسع المستقر للاقتصاد العالمي بصفة عامة مع ايلاء الاعتبار الى التكافل بين الدول ذات الاقتصاد القومي وبين الاقتصادات العالمية .

واذ ندرك كلية المسؤولية والدور اللذين يجب ان نقوم بهما في الاقتصاد العالمي ، فان اليابان ستواصل جهودها لدعم التعاون الدولي بما في ذلك تلك التي تهدف الى فتح الاسواق الداخلية .

وفيما يتعلق بمسألة الطاقة والتي سيكون لها أثرها على مستقبل الاقتصاد العالمي ، أود أن أشير الى انه من الأهمية القصوى للبلدان الصناعية أنه بالنسبة الى الاجراءات العديدة التي تم الاتفاق عليها في طوكيو في مؤتمر القمة الاقتصادى يجب ان تنفذ بالكامل . هذه الاجراءات تتعلق ، بصفة خاصة ، بالحد من واردات النفط ، وكذلك زيادة استخدام مصادر بديلة للطاقة بما في ذلك الطاقة النووية ، وأعتقد ان الحدّ من استهلاك النفط بواسطة البلدان الصناعية ، بما في ذلك بلدى ، سوف يساعد على دعم الطاقة المتبادلة بين البلدان المنتجة للنفط وبين الدول المستهلكة للنفط وبما يؤدى الى بناء علاقات تعاون بينها فيما يتعلق بالاستخدام الفعال للطاقة وهي مهمة تقع على عاتق جميع البشر .

فضلا عن ذلك ، ولأن مشكلة الطاقة هي مسألة هامة تهم البلدان في جميع أنحاء العالم ، اعتقد انه سيكون من المفيد للأمم المتحدة ان تبحث عن أفضل وسيلة لمعالجتها . لذلك سوف أتابع باهتمام المبادرات التي سيتخذها الأمين العام السيد كورت فالدهايم حول هذا الموضوع .

ثمة مجال آخر هام ، ألا وهو بناء الأمة ، وتنمية الموارد البشرية ، والجهود الخاصة بذلك في البلدان النامية . ان التحسين النوعي والتوسع الكمي في التعاون الفني والاقتصادى يجب ان يكون أحد السياسات الهامة في البلدان الصناعية بما في ذلك اليابان . وأود بصفة خاصة أن أشدد على أن هذه الجهود تكتسب أهمية أكثر في هذا الوقت الذى يواجه فيه الاقتصاد العالمي العديد من الصعوبات . وعلاوة على ذلك يجب على البلدان الصناعية ان تبذل جهودا ايجابية لكي تستجيب الى آمال وأماني البلدان النامية من أجل تثبيت صادراتها من السلع الأولية ، ومن أجل التوسع المستقر في سلعها المنتجة وتصديرها .

Digitized by UNOG Library

ان اليابان نفسها بلد آسيوى ، ولكنها تأخرت في الانضمام الى المجتمع الدولي العصرى ، وكان عليها لذلك أن تكافح بعزم حتى تلحق بركب البلدان المتقدمة ، وبالتالي فان اليابان تشعر شعور التعاطف العميق مع رغبات وأماني البلدان النامية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ونحن نؤمن انه من مسؤولية البلدان الصناعية ، بما في ذلك اليابان ، ان تستجيب الى الأمانـــي المشروعة للبلدان النامية فيما يتعلق بتنميتها الاقتصادية والاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لهذا ، فان من سياسة اليابان الاساسية ان تتعاون قدر استطاعتها مع البلـــدان النامية ، في جهودها واعتمادها على الذات ، للتشجيع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والحقيقة ان اليابان تبذل جهودا لمضاعفة مساعداتها الرسمية للتنمية خلال ثلاث سنوات، وتعمل من أجل تقديم المساعدة بلا شروط ، وكذلك تخفيف شروط المساعدات . وفي النهاية فقد اتخذت دورا نشيطا في اقامة الصندوق المشترك ، وكل هذا يتمشى مع سياستها الخارجيـــــة الاساسية . وستواصل اليابان الابقاء على هذه السياسة الاساسية ، كما تعتزم بذل المزيد من الجهود لزيادة حجم مساعداتها الرسمية للتنمية ، وتحسين معدل هذه المساعدات ، مما سيؤثـر على اجمالي الناتج القومي .

ومن أجل حل المشكلات بين الشمال والجنوب ، فنحن في حاجة الى مواصلة الحوار، وفي تقديرى أن الاونكتاد الخامس الذى عقد في شهر أيار/مايو الماضي كان عملية هامة ، وذلك لاعطاء وجهة جديدة للحوار بين الشمال والجنوب ، على اساس الاتفاقية الخاصة بالعناصر الاساسيـــة للصندوق المشترك . وعن طريق هذا الحوار ، فان ادراكا متزايدا لعلاقات التكافل والتكامل بين الشمال والجنوب ، يجب ان يتطور من واقع نظرة على المدى الطويل ، بما يرسي اساس التعـاون الحقيقي ، وفي رأيي ان هذا مطلب اساسي لايجاد حل لهذه المشكلة .

وعلى أساس هذه الاعتبارات ، فاننا نعتقد انه من المهم ان تتضمن استراتيجيتنا الجديدة التي نحن على وشك صياغتها ، تحديد أهداف جهود المجتمع الدولي ، لتشجيع التنمية الاقتصادية للبلدان النامية ، وبهذا المعنى فان استراتيجية التنمية الدولية الجديدة يجب ان تسهم فيهـــا الجهود المشتركة للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية .

وعلاوة على ذلك ، فان استراتيجية التنمية الدولية الجديدة يجب ان تصاغ على اســـاس اعتبارات واقعية عملية ، مع الاهتمام بالاعتبار الواجب وهو الخاص بالتخفيف من الفقر المدقع والذى يقال انه مازال يؤثر على اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة في كل انحاء العالم ، وبطريقة تمكن البلـدان المتقدمة نسبيا من احراز مزيد من التقدم ، وبذلك تسهم في توسيع مجالات الاقتصاد العالمي ايضا .

واخيرا ، اود ان اتحدث قليلا عن الاجراءات التي تهدف الى دعم دور الامم المتحـــدة في المحافظة على السلام الدولي .

Digitized by UNOG Library

انها لحقيقة يؤسف لها ان الدور الذى لعبته الامم المتحدة حتى الان في المحافظة علـى السلام العالمي يقل كثيرا عن اهدافها الاساسية .

وسيكون من الصعب ان نحاول ان نغير ، دفعة واحدة ، الطريقة التي عملت بها الامـم المتحدة منذ انشائها ، من أكثر من ثلاثين عاما . ومع كل فان دور الامم المتحدة يجب ان يتوسـع حتى يلبي الاحتياجات المتغيرة للمجتمع الدولي ، حيث نجد ان التكافل الدولي يتطور ، والحاجة الى التعاون والانسجام الدولي اصبحت مطلبا ملحا .

وكل ذلك كخطوة اولى في توسيع دور الامم المتحدة للمحافظة على السلام الدولـي . وأود ان اقترح تدعيم الجهود الخاصة بتقصي الحقائق فيما يتعلق بالمنازعات الدولية . فاذا ارادت الامم المتحدة ان تسيطر على المواقف التي تنطوى على منازعات دولية ، وتقدم للمجتمع الدولي حقائـق موضوعية ، فانها ستتمكن عن طريق مخاطبة الرأى العام العالمي مباشرة من ممارسة الضغط علـى البلدان المعنية ، وبذلك تعمل على تسهيل ايجاد تسوية للمنازعات .

فمثلا ، لو سمحتم لي ان اقترح الان اجراء يتبع ، فأقول انه في كل وقت يقع فيه نـزاع يجب ان يعين ممثل للامين العام في المنطقة لفترة ما ، لكي يبحث عن الحقائق ، ويتقدم بتقاريـر دورية الى الامين العام . ان الحاجة الى مثل هذه الاجراءات يمكن ان نتفهمها حينما نفكر فيمـا حدث في الهند الصينية في العام الماضي .

ولذلك ، أعتقد انه يجب على الامم المتحدة ان تستفيد بأقصى ما تستطيع ، من مهـام تقصي الحقائق التي تقع على الاجهزة المختلفة بموجب ميثاق الامم المتحدة . وبهذه الطريقـة فان الامم المتحدة ستتمكن من تقصي الحقائق ، التي يمكن ان تعتبر اساسا للمداولات في المنظمة الدولية . وأود أن أوضح بصفة خاصة ان هذا الامر يمكن ان تبدأ فيه الامم المتحدة منذ اليـوم اذا رغب في ذلك السادة الاعضاء .

وكما قلت من قبل ، فانني مقتنع بأنه حفاظا على علاقات التكافل بين البلدان والاقاليـم لكي تستمر في النماء ، فان مهمتنا في الثمانينات هي وضع اساس للتعاون الدولي ، الذى يمكـن ان يؤدى الى السلام والرخاء الدوليين . وهذه مهمة بالغة الصعوبة ، ولكن الان مع وجـود اسلحة قادرة على القضاء على كل البشر ، ومع الاعتراف بأن الموارد الطبيعية والمجال لاستخدامها

Digitized by UNOG Library

محدود ، فان شعب كل بلد يجب ان يعتبر سلامه ورخاءه لا ينفصل عن سلام ورخاء العالم . وعلى كل بلد ان يدرك مسؤوليته ، وأن يقوم بدور نشيط وفقا لذلك لتحقيق هذا الهدف المشترك للبشرية. هذا في رأيي هو الطريق الوحيد المفتوح أمام المجتمع الدولي .

وبالتأكيد ، فان هناك عددا كبيرا من المشكلات التي تواجه المجتمع الدولي ، بما في ذلك المشكلات بين الشرق والغرب ، وبين الشمال والجنوب ، وبين الامم الصناعية .

وانني مقتنع بأن ايجاد الحلول لكل هذه المشكلات يمكن التوصل اليه اذا امتنع كل بلد عن اتخاذ مواقف المواجه والاصرار على آرائه ومصالحه ، وأن يدخل في مناقشات بقلب مفتوح من أجل الهدف المشترك لتحقيق السلام والرخاء العالميين ، وهو أمل قديم للبشرية . وأعتقد ان رغبة كل بلد في أن يجعل نفسه متفتحة لكل هذه المناقشات ، ستتيح لنا السبيل لتحديد الطريق الذى يسير عليه المجتمع الدولي في الثمانينات .

وفي الختام ، أود أن أؤكد من جديد ايماني في قدرات الانسان وعقله وحكمته ، وعلى أساس هذا الايمان ، فانني واثق ــ ونحن نتطلع الى عقد الثمانينات ــ من ان آفاق المجتمع الدولي مشرقة .

السيد راليس (اليونان) (الكلمة بالفرنسية) : بكثير من الغبطة أتوجه اليكم، سيدى الرئيس ، بأحر التهنئة من وفد اليونان لانتخابكم الاجماعي لذلك المنصب الرفيع ؛ منصب رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

وخلال السنوات الطويلة التي شغلتم فيها منصب الممثل الدائم لبلدكم في هذه المنظمة، فانكم ، وفي مناسبات عديدة ، قد اثبتم صفاتكم الممتازة كدبلوماسي وكرجل دولة .

ان افريقيا ، وهي قارة تلعب دورا هاما في انشطة الامم المتحدة ، وتنزانيا وهي بلد ترتبط بها بلادى بأفضل العلاقات الودية ، ما كان يمكن لها ان تختار ممثلا افضل منكم ، لرئاسة اعمال هذه الهيئة التي تعكس اكثر من غيرها ، الطابع العالمي الذى تطلعت اليه الامم المتحدة منذ انشائها .

Digitized by UNOG Library

وأود في الوقت ذاته ان اعرب للرئيس السابق للجمعية العامة السفير اندا اليسيو لييفانو عن تقديرنا للكفاءة التي ادار بها اعمال الجمعية العامة خلال فترة عصيبة مليئة بالمشاكل .

ويسعدني ايضا مرة اخرى ان اتوجه بتهنئة مخلصة وان اعرب عن عرفان وفدنا العميق لامينا العام لجهوده التي لا تكل واخلاصه في ممارسة مهمته الصعبة والهامة للغاية في الوقت نفسه . ان النجاحات الكبيرة التي يستطيع الدكتور فالدهايم ان يفخر بها .

وأخيرا اود ان ارحب بسانت لوسيا بحرارة بالغة . لقد اضيفت هذه الدولة الى ذلك العدد الكبير من الدول الفتية النشطة التي اصبحت اعضاء في منظمتنا خلال السنوات القليلة الماضية .

ان الشهور الاثنى عشر التي انقضت منذ افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة شهدت احداثا كثيرة ، وتقييم هذه الاحداث ، لا يشجعنا - لسوء الحظ - تشجيعا كثيرا ، فالى جانب بعض التطورات الايجابية نلاحظ جمودا بالنسبة لمعظم المشاكل التي تشغل العالم ويعود معظمها الى سنوات كثيرة مضت ، ومن ناحية اخرى فان بؤرا جديدة للتوتر قد اضيفت الى الازمات الحالية بحيث ان السلم اصبح مهددا اكثر من مرة ، وذلك في وقت نجد فيه ان الانسانية يجب ان تواجه مشاكل تتعلق بالانسانية بأسرها ويتوقف على حلها بقاء الانسانية ذاته .

في الشرق الاوسط ، وهي منطقة بالغة الاهمية بالنسبة لبلادى بسبب قربها الجغرافي منا واساسا بسبب روابطنا الاخوية مع اشقائنا العرب ، نجد ان حالة الركود مستمرة وموقف بلادى فيما يتعلق بهذه المشكلة معروف جيدا ، فلقد كنا دائما ولا نزال نحبذ التطبيق الكامل للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الذى اصدره مجلس الامن ، وكذلك القرارات الاخرى ذات الصلة التي اتخذها مجلس الامن واتخذتها الجمعية العامة والتي تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، فضلا عن حق كل دول المنطقة في ان تعيش في سلم في داخل حدود آمنة معترف بها . وفي الوقت نفسه نؤمن بأن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفي وطن له لابد وان يعترف بها في اطار تسوية عامة شاملة .

وفي ضوء هذه المبادئ وتطبيقها الفعال ننظر الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ونعتقد في واقع الامر ان كل جهد في اتجاه التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات لمشكلة الشرق الاوسط لابد وان يشجع خاصة اذا ما سعت الى تطبيق تلك المبادئ في اطار حل شامل . ولكن

Digitized by UNOG Library

فـي الوقت نفســـه من الضرورى تجنب اى عمل قد يكون من شأنه زيادة الموقف سوءا وجعـــل الموقف في المنطقة اكثر صعوبة .

وفي هذا السياق لا يمكننا الا ان نعرب عن اسفنا لسياسة الاستيطان التي تنتهجهـــا حكومة اسرائيل في الضفة الغربية لنهر الاردن وفي غزة ومرتفعات الجولان ، وبنفس الروح نعرب عـن الاسف للهجمات المسلحة على اراضي لبنان ونوجه نداء لوضع حد لكل اعمال العنف في لبنان . ودون رغبة في الدخول في تفاصيل هذه المشكلة المعقدة فلابد ان نكرر هنا ايماننا بأن حل هذه المشكلة يكمن في الاحترام الكامل لوحدة اراضي لبنان واعادة سلطة الحكومة اللبنانية على كل الاقليـــم اللبناني . وفي الوقت ذاته نود ان نعرب عن تقديرنا للعمل الذى انجزته قوات الامم المتحـــدة في الجنوب اللبناني .

الا أن الشرق الاوسط ليس هو الجزء الوحيد من العالم الذى تستمر فيه المواجهة والـذى نجد فيه ان الجهود الرامية الى تسوية سلمية للمنازعات بقيت حتى الان بغير نتائج ملحوظـــة ، فالجنوب الافريقي مثل صارخ آخر ، ذلك ان الخطة التي وضعتها الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الامن في السنة الماضية وقدمتها الى الاطراف المعنية لتمكين شعب ناميبيا من أن يحقق استقلاله الحقيقي لم تتوصل حتى الان الى تحقيق التقارب بين وجهات النظر المتعارضة ، وذلـك رغم قبولها من جانب كل من جنوب افريقيا وسوابو ودول الخط الاول الافريقية .

فيما يتعلق بهذه النقطة ايضا فان موقف بلادى واضح وجلي . ان اية ولاية لجنوب افريقيا على ناميبيا توقفت عندما وضعت الجمعية العامة حدا لوصاية جنوب افريقيا على الاقليم . والالـتزام الوحيد لحكومة جنوب افريقيا ـ وهذا التزام حتمي وواضح ـ هو ان تتعاون مع اجهزة الامم المتحدة المختصة ، واقصد بها مجلس ناميبيا ، من أجل نقل السلطة الى ممثلي شعب ناميبيا . هـــؤلاء الممثلون لشعب ناميبيا يجب ان يحددوا من خلال انتخابات حرة في ظل رقابة دولية وباشـتراك من جانب كل القوى السياسية الناميبية بما في ذلك سوابو .

في الوقت نفسه فان حكومتي تدين وبقوة بالغة الهجمات الجوية والتدخلات العسكرية ضـد الدول المجاورة لانها تشكل اساءة لاستخدام التفوق العسكرى لجنوب افريقيا وتمثل انتهاكا صارخا لاهم واخطر مبادئ ميثاق الامم المتحدة واكثرها قدسية .

Digitized by UNOG Library

وعلى النقيض مما يحدث في ناميبيا ، فان التطورات الاخيرة في زمبابوى تطورات واعـــدة ، فالقرارات التي اعتمدها مؤتمر القمة لدول الكومنولث في لوساكا يمكن ويجب ان تكون اساسا لانشـاء نظام يعطي السلطة للاغلبية ويضمن في الوقت نفسه حقوق الاقلية البيضاء . ويحدونا الامل فـــي أن المؤتمر الدستورى المعقود حاليا بفضل الجهود الحميدة لحكومة بريطانيا وباشتراك الاطـراف المعنية سوف يكلل بالنجاح .

واخيرا ، وفي ختام هذا الاستعراض للموقف في الجنوب الافريقي ، اشير مرة أخرى الـــى الفصل العنصرى الذى يعد وصمة . وان ادانتنا لهذا النظام الذى يتعارض مع أبسط مبـــادئ كرامة الانسان ، ادانة واضحة وجلية .

مازال نزع السلاح يعتبر ضرورة حتمية بالنسبة للانسان ، ويكفينا ان نفكر في حجم المـوارد التي يمكن ان توضع في خدمة قضايا اكثر نبلا مثل تطوير الدول الاقل حظا وضرورة التنفيذ بغـــير ما تأجيل للمبادئ والاجهزة اللازمة لنزع سلاح واسع النطاق على قدر الامكان . ويسعدنـــي أن ألاحظ ان الاتفاق الذى وقع خلال مايو الماضي في فيينا من جانب رئيسي اكبر دولتين نوويتـــين في العالم تمثل خطوة على الطريق الصحيح .

Digitized by UNOG Library

ومن جانبنا ، فان موقفنا في هذا الشأن معروف تماما . ان الخفض التدريجي والمتوازن للأسلحة النووية بغية القضاء الكامل عليها يجب أن يمشي جنبا الى جنب مع خفض مشابه في الأسلحة التقليدية ، على أن مثل هذا الخفض يفترض سلفا ضرورة تعزيز الشعور بالأمن لدى مختلف الدول ، وبصفة خاصة الدول الصغيرة . لأن أية دولة تشعر بأنها مهددة ليس أمامها من خيار سوى أن تسلح نفسها مهما ترتب على ذلك من تضحيات . والمطلوب اذن هو أن نعزز التسوية السلمية للمنازعات بين الدول ، والأجهزة اللازمة والضرورية لهذا الشأن موجودة وهي منصوص عليها في الميثاق أو تنبع منه ، فاذا ما لزم الأمر يمكن أن تعزز أو تحسن ، ولكن من الناحية الأساسية ، فان كل الدول صغيرها وكبيرها يجب أن تقبل ، واذا ما لزم الأمر يجب أن تجبر على أن تقبل الموافقة على نبذ التهديد باستخدام القوة أو استخدامها من أجل تنفيذ آرائها .

وفي هذا السياق ، قد يكون من المناسب أن نذكر بالمبادرات المختلفة التي ترمي الى الحفاظ على السلم والاستقرار في العالم ، ومن بينها المبادرة المتعلقة بعدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقات الدولية . ان اللجنة الخاصة المكلفة بوضع نص لاتفاقية تحقق هذه الغاية عقدت دورة مثمرة ، وأعدت تقريرا وضع في جدول الدورة الحالية للجمعية العامة ، واليونان وهي عضو في هذه اللجنة على استعداد لأن تبحث بتعاطف أية عملية متابعة قد يعهد بها اليها بالنسبة الى هذا التقرير وأية مبادرة أخرى يمكن أن تؤدي الى نتائج مشابهة . واننا اذ نعمل مخلصين لمبادئ الميثاق نؤمن ايمانا راسخا بأن القوة لا يمكن أن تستخدم الا لأغراض الدفاع المشروع عن النفس وذلك عندما تستنفذ الأساليب الأخرى لمنع العدوان .

واحترام حقوق الانسان يجب أن يكون من المشاغل الغلابة للأمم المتحدة . واليونان حيث نشأ مفهوم حماية الأفراد من اساءة استخدام السلطة منذ ٢٥ قرنا ، تطمح الى أن تكون في مقدمة النضال لتحقيق هذه الحقوق كما حددتها مجموعة من الصكوك القانونية الدولية وبصفة خاصة الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ولهذا ، فاننا نعارض أي انتهاك لحقوق الانسان سواء ظهر في اطار دولة أو فرض من الخارج بقوة السلاح .

Digitized by UNOG Library

واذا كان هناك شعب نجد أن حقوقه الأساسية قد وطئت بالأقدام خلال السنة الماضية ، فان هذا الشعب هو شعب قبرص . ان وجود ٢٠٠٠٠ لاجئ بعد خمس سنوات من غزو الجزيرة من جانب قوى أجنبية يعد شاهدا مؤلما على ذلك . ويصدق نفس الشيء على حوالي ٢٠٠٠ من الأشخاص اختفوا ولا نعرف مصيرهم ، والاتفاق الذى تم التوصل اليه حول هذه النقطة الأخيرة خلال أيار/مايو فيما بين رئيس جمهورية قبرص ورئيس الطائفة القبرصية التركية الخاص بانشاء لجنة تحقيق وفقا للقرار 33/172 للجمعية العامة يسمح لنا بالأمل في أن يكون من الممكن في النهاية أن نعرف مصير هؤلاء الافراد ومن بينهم هناك عشرات من المواطنين اليونانيين . ومن سوء الحظ ان هذا الاتفاق ظل حتى اليوم حبرا على ورق ، والزعماء القبارصة الاتراك لم ينقلوا حتى الآن الى الأمين العام قبولهم الرسمي لانشاء لجنة التحقيق هذه .

وانني أريد الدخول في تفاصيل مشكلة قبرص في مرحلة لاحقة من بياني ، ولكن هذه الجوانب الانسانية التي ذكرتكم بها آنفا تستحق فيما أظن حلا سريعا بعيدا عن أية تسوية سياسية ، وبشكل مستقل عن مثل هذه التسوية السياسية ، خاصة وأن سلسلة من القرارات لمنظمتنا طالبت بذلك .

والآن سوف أتحدث بايجاز عن بعض المسائل الاقتصادية ، أولا وقبل كل شيء لا بد لنا وأن نحيط علما بالمشاركة المتزايدة دوما من جانب منظمتنا فيما يتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي جديد هدفه النهائي القضاء على الفوارق الهائلة بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، والتوصل الى توزيع أفضل للثروة على كوكبنا ، وأن نضمن لكل سكان هذا الكوكب مستوى معيشيا الى جانب أنه يوفر الحاجات المادية يمكن البشر من تطوير امكانياتهم الفكرية ويضمن حرياتهم الأساسية لأن هذه لا يمكن أن تعيش في عالم من الحرمان .

ومن الأحداث الكبرى هذا العام في المجال الاقتصادى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، وبينما النتائج لم تكن طيبة كما كنا نتمنى الا أنها رغم ذلك تمكننا من أن نجدد الجهود من أجل مزيد من التحرير للتجارة الدولية ، بينما في عدد من الحالات حدث خفض للخلافات بين مجموعات الدول المختلفة التي شاركت في أعمال المؤتمر فضلا عن ذلك يجب ألا يغيب عن بالنا

Digitized by UNOG Library

الموقف الاقتصادى السئ في العالم ، الأمر الذى يجعل من الصعب بشكل أكبر التوصل الى حل لمشاكل مثل التضخم واصلاح النظام النقدى الدولي . . الخ . وفيما يتعلق بالأهداف الرئيسية للمؤتمر، فان بلادى تنظر بكثير من التعاطف الى أية مبادرة تميل الى التخفيف من مصير البلدان الأقل حظا ، وعلى سبيل المثال ، أن يتم ذلك من خلال انشاء صندوق من أجل تحقيق استقرار أسعار السلع الأولية . ان اليونان استطاعت خلال السنوات الثلاثين الماضية أن تتخذ خطوات هائلة في اتجاه التنمية مصممة على مواصلة القيام بدورها سعيا وراء تحقيق هذه الأهداف .

وفي سياق مصالحنا الخاصة واهتماماتنا بمشاكل التنمية ، فلقد شاركنا بنشاط في الاجتماعين الدوليين الأخيرين ، مؤتمر فيينا للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية ، والدورة الثالثة للجنة الجامعة .

هناك أخيرا موضوع نجد أن آثاره الاقتصادية البعيدة المدى لا تقل عن جوانبه القانونية والسياسية ، وأشير هنا الى مؤتمر قانون البحار وكما هو معروف عقد دورتين هذا العام ،ان الطريق الذى قطعه المؤتمر منذ بدايته مرض بشكل عام. ودون رغبة في التقليل من تعقيد المشاكل التي ينبغي أن تحل ، أقول أن حل هذه المشاكل لا يبدو أكثر صعوبة من العقبات التي تم التغلب عليها حتى الآن على شرط أن تبدى كل الدول رغبة في التوصل الى حلول وسط . فالمصالح التي يبحثها هذا المؤتمر بالغة الأهمية ولكن الفوائد التي سوف ينعم بها البشر من ابرام اتفاق عالمي التطبيق تستحق الجهود والتنازلات الضرورية اللازمة للوصول الى ذلك .

وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أشير الى الموقف في قبرص الذى لا يزال مثيرا للانزعاج الشديد . فبعد خمس سنوات من غزو الجزيرة وهو الغزو الذى سمي " عملية سلم " ، فان قوات الاحتلال الأجنبي لا تزال هناك ، والقرارات العديدة للجمعية العامة ومجلس الأمن لا تزال حبرا على ورق . وجمهورية قبرص وهي دولة عضو في منظمتنا مستقلة وذات سيادة لا تزال محرومة من ممارسة سيادتها على ما يقرب من ٤٠ في المائة من أراضيها .

Digitized by UNOG Library

وهناك حوالي ٢٠٠ ألف لاجئ يعيشون بعيدا عن ديارهم ، وفي نفس الوقت لم تتوقف عملية توطين المواطنين القادمين من تركيا ، بل انها قد ازدادت فيما يبدو مؤخرا .

وفي ظل هذه الظروف ، فان الأمل في التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة قد بدا أكثر قتامة وأصبح يتوقف على المحادثات بين الطائفتين تحت اشراف الأمم المتحدة . والمبادرة التي اتخذها مرة أخرى أميننا العام الدكتور كورت فالدهايم نجحت في التاسع عشر من أيار/مايو هذا العام لأن اجتماع الرئيس كبريانو مع رئيس الطائفة القبرصية التركية السيد دنكتاش أدى الى اتفاق من عشر نقاط يكون أساسا لاستئناف المفاوضات بين الطائفتين .

ولكن للأسف يبدو أننا قد تعجلنا الفرحة ، ذلك ان القبارصة الاتراك شعروا أن اتفاقية ١٩ أيار/مايو التي وضعت نهاية لموضوع فاروشا لا يناسبها واختار هذا الفريق أن يدمر هذا الاتفاق . وبالتالي وضع شروطا مسبقة وقدم تساؤلات كثيرة وضعت بشكل يجعل اجراء حوار جديد شيئا بعيد الاحتمال بل مستحيلا .

ولأن هذه الشروط المسبقة وهذه الاسئلة تهدف الى الحصول على تنازلات حول الأمور الجوهرية حتى قبل أن تبدأ المفاوضات ، فهي تهدف الى أن تفرض على ضحية العدوان مفهوما يجعل من الممكن انشاء أساس لتقسيم الجزيرة اذا ما حانت الفرصة ، وبالتالي فليس من المستغرب ان رفضت حكومة قبرص الموافقة على أن تعرض للخطر بقاء قبرص كدولة موحدة ومستقلة وذات سيادة ، حتى قبل بدء المفاوضات ،

ماذا نستطيع في ظل هذه الظروف الا أن نعرب عن قلقنا ، ولا تزال القرارات العديدة لمجلس الأمن وللجمعية العامة موضع تجاهل من جانب واحد ؟ كيف لا يمكننا ان نعرب عن قلقنا العميق بسبب الذرائع والخداع الذى يتمثل في وضع عقبات أمام استئناف الحوار ؟ نحن نعرب عن الأمل الوطيد أنه في ظل هذه الظروف فان الجمعية العامة سوف تطالب بالاستجابة لصوتها .

اخيرا فانني اؤكد للجمعية ان حكومتي سوف تواصل تأييد حكومة قبرص ، والجهود التي لا تكل للأمين العام حتى يمكن التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة في اطار قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

اللورد كارنغتون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)
(الكلمة بالانكليزية) : هذه هي المرة الأولى التي أتشرف فيها بالتوجه بالحديث الى الأمم المتحدة . ولكن ما من شخص عاش الـ ٣٤ سنة الاخيرة دون ان يكون على علم بوجود الأمم المتحدة ، أو بما حققته وبما عليها أن تحققه .

لقد كان هناك ٥١ عضوا مؤسسا للأمم المتحدة ، والآن بلغ عددهم ١٥٢ عضوا ، وفي الاسبوع الماضي رحبنا بسانت لوسيا - وهي اقليم كان تابعا لبريطانيا - بصفتها العضو ١٥٢ . انني اهنئ شعب وحكومة سانت لوسيا على تحقيق استقلاله الكامل . ان تضاعف عضوية المنظمة ثلاث مرات يرجع الى حل الامبراطوريات الاستعمارية السابقة . ان المملكة المتحدة عملت لصالح هذا الاتجاه وليس ضده ، وفي هذا الشهر فجعنا في بلدنا بوفاة اللورد مونتباتن الذى كان أحد رواد تصفية الاستعمار . ومنذ العام الماضي ، وفي الجمعية العامة بالاضافة الى سانت لوسيا حققت جمهورية كريباتي استقلالها ، واننا نتطلع الى انضمام سانت فنسنت اليهما في ٢٧ تشرين الاول / اكتوبر . ان سياستنا لا زالت هي الاستجابة لرغبات شعوب الاقاليم القليلة التي ما زالت تابعة لنا ، وذلك وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . وبالتالي سنواصل اعطاء تأييدنا وتشجيعنا لأى اقليم من هذه الاقاليم يسعى الى الاستقلال ، وعندما تكون هناك صعوبات فلن نألو جهدا للقضاء عليها . ونحن نرغب في ان تستقل بليز بالذات في أقرب فرصة ممكنة .

ان حل الامبراطورية البريطانية قد أدى بنا اما الى الانضمام الى المؤسسات الجديدة واما الى انشائها . وانني اؤيد ما قاله رئيس المجموعة الاوروبية الذى تحدث بعد ظهر اليوم . وهناك ايضا الكومنولث وكثيرا ما يشار اليه على انه ساحة للحديث . واذا كنا نبحث عن مَثَلٍ لجدوى هذه الساحة فلننظر الى اجتماع الكومنولث الذى انعقد في لوساكا منذ شهرين . ان الحديث هناك قد أدى الى المزيد من التفهم بين الدول المعنية ، وبعد ذلك أدى الى اتخاذ اجراءات فعالة لحل مشكلة روديسيا .

وخلال الاسبوعين الاخيرين ، فان الحكومة البريطانية أجرت مفاوضات مكثفة حول روديسيا ، وهذه المفاوضات ما زالت مستمرة ، ولكنني رأيت انه من المناسب أن أحضر الى نيويورك لاحاطة الجمعية العامة علما بالمرحلة التي وصلنا اليها .

Digitized by UNOG Library

انني لا أنوى ان استعرض تاريخ مشكلة روديسيا الذى يرجع الى ١٤ عاما مضت ، لأكيل اللوم لطرف أو أعلن براءة الطرف الآخر . ولكنني أود ان أبرز من البداية نقطة واحدة ، ألا وهي انه طوال تطورات ومنعطفات مشكلة روديسيا الصعبة ، فان بريطانيا لم تستجب أبدا لاغراء التخلي عن مسؤولياتها تجاه هذا البلد التعيس ، وترك الأغلبية والأقلية على حد سواء نهبا لحرب لا نهاية لها . ان اسلوب الحكومة البريطانية مبني على العزم على الاضطلاع بمسؤولياتنا تجاه روديسيا .

وعندما تقلدت حكومتي السلطة في شهر أيار/مايو من هذه السنة ، واجهنا وضعا جديدا في روديسيا ، بالرغم من وجود مظاهر مألوفة ومحزنة . ان حقيقة التغيير الى الأفضل ، والتي تجسمت في الانتخابات التي دارت في شهر نيسان/ابريل من هذه السنة على اساس صوت لكل فرد ، قد كثر النقد حولها . ولكن الحقيقة انها أدت الى تشكيل برلمان وادارة أغلب أعضائها ينتمون الى مجتمع الأغلبية ، وتحت رئاسة أحد أعضاء هذا المجتمع . ويعتبر ذلك خطوة هامة نحو تنازل المجتمع الأبيض عن وضعه المتميز ، وان حكومتي عازمة على البناء فوق هذه اللبنات وبذل مزيد من الجهود للوصول بروديسيا الى الاستقلال في ظل الاعتراف والقبول الدوليين .

ولكن الجبهة الوطنية لم تشترك في انتخابات شهر نيسان/ ابريل واستمرت الحرب . والدستور الذى جرت بمقتضاه هذه الانتخابات كانت فيه أوجه نقص معينة ، غير ان شجب هذه الانتخابات من شأنه احباط المزيد من التغيير ، فهناك حاجة الى اجراء ملح ومبتكر لاستغلال الفرصة التي اتيحت للتوصل الى تسوية تكون مقبولة على الصعيد الدولي ، ونأمل ان تضع حدا للحرب .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك فان الجهود التي بذلت في الماضي لحل النزاع في روديسيا قد بينت انه من الضرورى التحرك خطوة خطوة لارساء أسس قوية وسليمة للمفاوضات .

لذلك أجرينا فورا سلسلة من المشاورات المكثفة مع كافة الأطراف المعنية بالنزاع لتحديد عناصر الحل ، وتحدثنا الى قادة الكومنولث وزعماء دول الخط الأول والجبهة الوطنية وأطراف سالزبورى . وبقينا أيضا على اتصال وثيق بأصدقائنا وحلفائنا وأخذنا أرائهم في اعتبارنا . ولقد كانت هذه المشاورات قيمة للغاية حيث شكلت أساسا قويا لأسلوبنا الحالي في التسوية .

ولقد استخلصنا من هذه المفاوضات نتيجتين هما ، الأولى : قد كان هناك اعترافا عاما بمدى التغيرات التي طرأت على روديسيا ، بالرغم من أوجه النقص التي ميزت دستور سالزبورى ، والثانية : الاقتناع الجماعي بأنه يجب بذل المزيد من المحاولات لاشراك جميع أطراف النزاع في محاولة لايجاد حل . وان أى حل يجب أن ينبع من المملكة المتحدة باعتبارها السلطة المسؤولة .

وكانت المرحلة التالية هي اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث في لوساكا ، حيث أرسيت هناك خطط منهجنا الحالي لايجاد حل للمشكلة . وفي لوساكا نوقشت مقترحاتنا لايجاد حل وقبلها قطاع كبيرا من المجتمع الدولي بما في ذلك ثلاث دول من دول الخط الأول . وأود أن أشيد هنا برؤساء الحكومات الذين حضروا اجتماعات لوساكا للموقف البناء والمعاون الذى اتخذوه جميعا أثناء مناقشاتنا لمشكلة روديسيا ، وأشيد بصفة خاصة بالرئاسة الحكيمة للرئيس " كاوندا " الذى قدم مساهمة كبيرة لانجاح مؤتمر لوساكا . ان جوهر اتفاق لوساكا بشأن روديسيا كان قبول دول الكومنولث للمسؤولية الدستورية للحكومة البريطانية في منح الاستقلال القانوني لروديسيا على أساس حكم الأغلبية الحقيقي .

وفي مفاوضاتنا مع أطراف سالزبورى ومع الجبهة الوطنية ، استرشدنا دائما بالمبادئ المحددة في لوساكا ، وكانت مهمتنا الأولى هي التوصل الى اتفاق بشأن دستور للاستقلال مطابقا للدساتير التي منحنا بمقتضاها الاستقلال للعديد من الاقاليم الاخرى التي كانت تابعة فيما مضى لبريطانيا . وليس هناك داع لأن نزع انه في اطار الظروف التاريخية الخاصة لروديسيا كانت هذه المهمة سهلة ان التوصل الى حل توفيقي لهو أمر ضرورى وحتمي بالنسبة لكلا الطرفين . ولقد حصلنا فعلا على اتفاق أطراف سالزبورى من حيث المبدأ ، على اقتراحات بريطانيا فيما يتعلق بالدستور . ولقد كان هذا اقرارا جريئا لوفد الأسقف موزوريروا .

Digitized by UNOG Library

لقد احرزنا تقدما هاما بالنسبة لبعض النقاط التي ناقشناها مع زعماء الجبهة الوطنيـــة . ويجب على جميع الأطراف أن تواصل جهودها للابقاء على الدفعة التي أعطيت لهذا المؤتمر حـــتى تتضاءل هذه المكاسب التي تحققت حتى الآن . وسوف تقع مسؤولية جسيمة على أي شخص لا يستجيب لهذه الفرصة المتاحة للتوصل الى تسوية عادلة لصالح شعب روديسيا تؤدي الى القبول الدولي والى انهاء الحرب . ولا شك ان هناك صعوبات كثيرة تكمن في مجال التفاوض قبل أن نتمكن من اقامـــة مجتمع مستقل وديمقراطي يستطيع شعب روديسيا أن يعيش في ظله في أمن وسلم مع بعضه البعض ومع جيرانه . وانني لا أقلل من شأن المصاعب التي يجب أن نتغلب عليها ، لكن يحدوني الأمل في انـه لن يمر وقت طويل حتى تتمكن حكومة بريطانيا وبرلمانها من منح الاستقلال القانوني لروديسيا علـــى أساس حكم الأغلبية الحقيقي ولقد فشلت فيما مضى العديد من المحاولات التي بذلت في هذا الصدد . ويحدوني الأمل في اننا عما قريب سنرحب بدولة زمبابوى المستقلة في هذه الجمعية كعضو كامل فـــي الأمم المتحدة .

ان ناميبيا هي أقليم آخر يجب أن نحاول ايجاد حل مقبول دوليا لمشكلته عن طريق الانتخابات الحرة والصريحة وليس عن طريق اراقة الدماء . ان الدول الخمس ، في مشاوراتها مع الأمين العـــام ، قد أكدت على البحث عن حل يفتح الطريق لوصول " مجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال" الى ناميبيا . وهناك مشاورات تدور حاليا حول تفاصيل الترتيبات التي يجب أن تتخذ من جانـــب الأطراف المعنية ، لخلق منطقة منزوعة السلاح . ان فكرة انشاء مثل تلك المنطقة قد اقترحها الرئيس الراحل "نيتـــو" ، الذى أسفنا جميعا أشد الأسف لوفاته . ان هدفنا هو التوصل الى اتفاق عاجل شامل لتحديد ميعاد لوقف اطلاق النار وبدء المرحلة الانتقالية لتحقيق الاستقلال ، وهذا يتطلـــب حسن النية والمرونة من جميع الأطراف المعنية .

ان ناميبيا وزمبابوى روديسيا ، هي القضية الملحة حاليا في الجنوب الافريقي ، لكن فـــي المدى الأطول فان الاستقرار في تلك المنطقة المضطربة يتوقف على جنوب أفريقيا كله . اننا نشـــارك المجتمع الدولي في بغضه للفصل العنصرى . فهو ليس سياسة عادلة أو قابلة للتنفيذ . لكن هـــل ستنجح التهديدات وسياسة العزل في التوصل الى التغيرات التي نود أن نراها ؟ اننا في الحكومة البريطانية نشك في هذا . ونحن نعتقد أن أفضل أسلوب هو قبول قيام جمهوريات تتكون من مجتمعات

Digitized by UNOG Library

تساعد على حل هذه المشاكل التي لم يسبق لها مثيل . ونحن نقدم مساعدتنا للقادة من جميع الأجناس للعمل سويا لايجاد حلول عادلة . وبهذه الطريقة نستطيع أن نساهم جميعا في احداث تغيير سلمي في جنوب أفريقيا ، والا فان المستقبل لن يكون مبشرا الا بالعنف والأسى لجميع سكان جنوب أفريقيا أيا كان عنصرهم أو لونهم .

وفي الشرق الأوسط ، فان الحكومة البريطانية ترحب ترحيبا كبيرا بما تحقق حتى الآن عن طريق العملية التي بدأت في كامب ديفيد . انه في صالح جميع الأطراف استغلال هذا الطريق الذى فتح هناك استغلالا كاملا . ويحدونا الأمل في أن هذه المفاوضات المستمرة سوف تؤدى الى ترتيبات انتقالية تخفف من عبء احتلال الضفة الغربية وغزة وتساعد على خلق جو عملي من الثقة والتعاون . ولكن الهدف النهائي يجب أن يظل هو التسوية الشاملة المبنية على التنفيذ الفعال الكامل للقرار ٢٤٢ في جميع أجزائه . وهذا يتضمن قبول جميع الأطراف لحق اسرائيل في أن تعيش في سلم مع جيرانها في اطار حدود آمنة ومعترف بها ، ويتطلب بالمثل انسحاب اسرائيل من الأراضي التي أحتلتها في عام ١٩٦٧ .

وثمة مجال كان فيه توافق دولي في الرأى ، ألا وهو الاعتراف بان القرار " ٢٤٢ " غير مكتمل فيما يتعلق بمعالجة حقوق الفلسطينيين . فهذا القرار لا يأخذ في الاعتبار الحقوق السياسية المشروعة للاجئين تلك الحقوق التي تذهب الى أبعد من وضعهم كلاجئين . كما ان هذا القرار لا يأخذ في أى اعتبار اعتقاد الفلسطينيين بأنهم شعب منفصل له الحق في اقامة وطنه . وهذا - في اعتقادى - مجال يمكن فيه تكملة القرار رقم ٢٤٢ ، وأؤكد على انه يجب تكملته لا استبداله أو تعديله ، أو تحريفه ، للوفاء بهذه النقطة .

ان حكومة بلادى تعتقد أن أية تسوية لا تحظى بالتأييد العريض لشعب فلسطين لا يمكن أن تدوم . ولكن اذا قدر للفلسطينيين أن يمارسوا الحق في تقرير مستقبلهم كشعب ، يجب أن يتم ذلك في اطار التسوية السلمية عن طريق التفاوض والتي تضمن حق اسرائيل في العيش الدائم والسلمي في اطار حدود آمنة . واذا ما أعترف كل من الطرفين بالحقوق المشروعة للطرف الآخر سيتحقق السلم الدائم الذى ترغب فيه كل شعوب الشرق الأوسط وتحتاج اليه احتياجا كبيرا .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الوقت ، يحدونا الأمل كبير في أن تمتنع جميع الأطراف عن اتخاذ أى أفعال أو أقوال من شأنها أن تحول دون ايجاد الحد الأدنى من الثقة والتي بدونها يكون من المستحيل التوصل الى مفاوضات ناجحة . ونحن نناشد حكومة اسرائيل أن توقف سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة .

Digitized by UNOG Library

ان سياستهـم تقلـل من فـرص التقـدم في مباحثات الحكم الذاتي وتجعل تحقيق التسويـة الشاملة أمرا أكثر صعوبة . اننا نأسف للقرار الأخير بالسماح لمواطنين اسرائيليين بشراء الأرض في الأراضي المحتلة . وفي الوقت الذى نتفهم فيه اهتمام حكومة اسرائيل بالأمن ، فاننا نحثها على الكف عن سياستها الحالية في جنوب لبنان . ان هذه السياسة تقوض سلطة الحكومة اللبنانية وتمنع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من الاضطلاع بمهمتها . وفي هذا الاطار ، أود الاشادة بما أبداه الضباط والجنود التابعون لهذه القوات من تفان وشجاعة في القيام بمهمتهم الخطيرة والصعبة .

هناك مجال آخر للتوتر الخطير في الهند الصينية حيث المعاناة بسبب أسباب طبيعية ازدادت بفعل الحكومات التي تقلدت السلطة في عام ١٩٧٥ . وانني أشير أولا الى حكومة فييت نام التي كما قلت في اجتماع جنيف يوم ٢٠ تموز/يوليه أجبرت الكثيرين على الهروب عن طريق القوارب . وقد كنت في هونج كونج في شهر أيار/مايو وشهدت بنفسي هناك بؤس هؤلاء البشر الذين رحلوا وغامروا بحياتهم هربا من العنف في بلادهم . لا أستطيع أن أنسى الآلاف من هؤلاء الذين فقدوا حياتهم في البحار . ان الأمين العام بقدراته المعهودة في اجتماع جنيف الخاص باللاجئين والنازحين من جنوب شرقي آسيا الذى اقترح وزير خارجيتي أن يعقد ، لا يمكن لنا أن ننسى تلك القدرات التي أبداها الأمين العام في هذا الاجتماع . وان معظم هؤلاء اللاجئين ذهبوا الى هونج كونج أو الى دول اتحاد شعوب جنوب شرقي آسيا . وان حكومتي تعتقد وتأمل أن حكومة فييت نام سوف تلتزم بما قطعته على نفسها من عهود في اجتماع جنيف .

ولكن أخطر المشاكل في الهند الصينية قائمة في كمبوديا . ان سنوات المعاناة التي مر بها هذا البلد التعيس تحت حكم بول بوت معروفة . ان سجل هذه الحكومة في مجال حقوق الانسان من أسوأ السجلات في العالم. ان الحكومة البريطانية كانت أول من استرعى الانتباه الى ذلك ، ثم غزت القوات العسكرية لاحدى الدول ، كمبوديا . وان كمبوديا الآن تتعرض للمجاعة بينما القتال مستمر . واذا لم تقدم الاغاثة بسرعة فان شعب كمبوديا سوف يواجه مأساة أخرى . يجب أن نوفر الغذاء لهؤلاء البشر بسرعة ومن يطلبون المساعدة يجب ألا يطلب منهم دفع ثمن سياسي للسماح لهم بذلك . في رأى الحكومة البريطانية أن شعب كمبوديا له نفس حق أى شعب آخر في العيش بحرية تحت حكومة تختارها . وبدون تسوية لمشكلة كمبوديا ، فان الأمن والسلم في جنوب شرقي آسيا لن يكون أمرا ممكنا .

Digitized by UNOG Library

وفي أوروبا ذاتها ، فان مصادر ممكنة للتوتر لا زالت قائمة . ان الحفاظ على العلاقات المستقرة بين الشرق والغرب لا تزال لها أولوية قصوى بالنسبة الينا والى حلفائنا ولا سيما الولايات المتحدة . اننا نرحب بتوقيع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مطلع هذا العام على الاتفاقية الثانية للحد من الأسلحة الاستراتيجية ونأمل أن يتم التصديق عليها عما قريب .

ان هذا الاتفاق يعتبر مثالا على ذلك النوع من الاتفاقيات التفصيلية للرقابة على الأسلحة والتي تحتاج اليها . ان مجرد التحدث عن الرغبة في السلام والتعاون ليس أمرا كافيا .

وفي الوقت الراهن ، فان نطاق البناء العسكري لحلف وارسو هو مصدر للقلق المشروع والخطير لجميع الدول الأوربية ، وحتى الآن ، فان حلف وارسو قد أبدى القليل من الاستعداد للحد من مخاوفنا بطريقة عملية حتى لا يضيع هباء التوازن الذي يعتمد عليه . ولا يمكن أن يعتمد الانفراج على أوروبا وحدها ، بل ينبغي أن يشمل العالم كله . ان الانفراج ينبغي أن يكرس في كل مكان . ان الحكومة البريطانية على استعداد للعمل على خلق ثقة أكبر وباستقرار وبتعاون فعلي . ولكن ينبغي أن تكون هذه عملية ذات وجهين ، فيها أخذ وعطاء . وبهذه الروح سوف نتناول مؤتمر الاستعراض في مدريد في العام القادم .

ان العمل من أجل تقليل خطر الحرب يجب أن يكون أشمل من العلاقات بين الشرق والغرب ، وينبغي أن نتحاشى انتشار الأسلحة النووية بينما نسمح في الوقت ذاته بالوصول الى مكاسب الطاقة النووية السلمية . ان معاهدة عدم الانتشار التي أبرمت في ١٩٦٨ فيها الآن ١١١ عضوا . وانني لآسف اذ أقول أنها لم تحظ بعضوية عالمية . وآمل أن تحظى بمزيد من التقدم قبل مؤتمر الاستعراض في آب/أغسطس القادم . واذا تحققت عضوية عالمية في المعاهدة ، فانها سوف تضع حدا لانتشار الأسلحة النووية .

وكما تعلمون ، فان معاهدة الحظر الشامل للتجارب يتم التفاوض بشأنها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة . ولا تزال هناك مشاكل خطيرة ينبغي التغلب عليها . ولكن عند استكمال المعاهدة آمل أن نقضي على العقبات من جانب أولئك الذين يقولون بأن معاهدة عدم الانتشار في صالح الدول التي تمتلك أسلحة نووية . ان الدول الأخيرة قد أعطت ضمانات للدول التي لا تمتلك أسلحة نووية بأنها لن تستخدم تلك الأسلحة ضدها .

Digitized by UNOG Library

ان التقدم ضرورى ، أيضا ، في مجال التحكم في الأسلحة التقليدية . ولهذا السبب فان حكومتي تؤيد عمل لجنة نزع السلاح . وسوف نستمر في اتخاذ الموقف من أن تدابير كبح سباق التسلح النووى يجب أن تواكب تدابير الحد من الأسلحة التقليدية .

في هذا العام سوف تجرى مداولات هذه الجمعية في جو التوتر في عدة أجزاء من العالم. وهناك أيضا اقتصاد متدهور . ان الزيادات الكبيرة والمفاجئة في سعر البترول هذا العام لها تأثيرات خطيرة على الاقتصاد العالمي . ان هذه الزيادات سوف تؤدى الى تضخم أكبر وصعوبات في ميزان المدفوعات في بلدان كثيرة جدا . ان الدول النامية المستوردة للبترول سوف تتحمل العبء الأكبر . ولكننا جميعا سوف نتأثر .

ان احتياطيات العالم من البترول محدودة . اننا نبذل كل ما في وسعنا من أجل الحد من استهلاك البترول . ان الحكومة البريطانية تؤيد المقررات الأخيرة لوكالة الطاقة الدولية ، وكذلك المجتمع الأوروبي ومؤتمر قمة طوكيو . ان هذه كلها ينبغي أن يكون لها تأثير كبير على سوق البترول بخفض الطلب عليه وتشجيع ايجاد مصادر أخرى للطاقة ، سواء كانت جديدة أو متجددة .

ولكننا لا نستطيع أن نحل مشكلتنا بالعمل على انفراد . في الطاقة ، أكثر من أى شيء آخر ، فان العالم وحدة لا تتجزأ . وهناك حاجة الى نظرة موحدة الى مشاكل الطاقة العالمية واتصالات وثيقة بين هؤلاء الذين ينتجون وهؤلاء الذين يستوردون البترول ، سواء كانوا دولا نامية أم دولا متقدمة . وهناك العديد من الاقتراحات التي قدمت لتحقيق هذا الهدف . ونحن بكل تأكيد على استعداد للنظر في كل هذه الاقتراحات بعطف أملا في أن نستطيع الموافقة على الطريق أمامنا .

وأخيرا ، أود أن أتحدث بايجاز عن الحوار بين الشمال والجنوب . وبينما تكافح البلدان النامية والبلدان المتقدمة من أجل التغلب على الخنائقة الاقتصادية ، من الصعب أن نتصور أن هذا الحوار لا يحرز تقدما . لقد تحدثت عن مخاطر البلاغة . في اطار هذه العلاقات الاقتصادية الدولية ، فان أخطار هذه البلاغة ربما تكون أكبر . اننا يجب أن نقف جميعا ضد انشاء أجهزة جديدة تكون وظيفتها الأساسية تبادل الكلمات البلاغية . ان الخطوة الأولى يجب أن تقدم

Digitized by UNOG Library

تطورا ماديا ملموسا في شكل وطبيعة الاقتصاد العالمي . وان هذه الخطوة هي زيادة الانتاج ، وليس زيادة الكلمات ، التي تخلق مصادر جديدة . وبدون زيادة الانتاج ، كيف يمكن أن يكون هناك نقل للمصادر من الأغنياء الى الفقراء سواء في الوطن الواحد أو بين البلدان المختلفة ، عن طريق المساعدات المتزايدة ، والتجارة والاستثمار ؟ لهذا فان أولويتنا الأولى هي خلق مصادر جديدة للثروة .

Digitized by UNOG Library

لذلك فان حكومتي قد اتخذت خطوات لتخفيض النفقات العامة هناك . وهذا أمر حتمي اذا كنا نود أن نرتب اقتصادنا وأن نساعد الدول الأقل تقدما لكي تحقق ازدهارها . اننا لسنا أقل قلقا من غيرنا على الجزء الكبير من سكان العالم الذى أصبحوا في درجة غير مقبولة من الفقر كما اننا لا نولي ظهرنا للحوار بين الشمال والجنوب رغما عما ينطوى عليه من خيبة الآمال . بل بالعكس نعترف بأن في عالم متكافل يجب على بريطانيا أن تهتم اهتماما كبيرا من الناحية الاقتصادية والمعنوية ، بتحقيق الرخاء للدول الأفقر . ولذلك فقد أوضحنا جليا اننا نحبذ الابقاء على نظام التجارة المفتوحة وزيادة الاستثمارات عبر البحار . والواقع انه لتشجيع تلك الاستثمارات حققت حكومة بلادى تخفيفا كبيرا في الرقابة على مراقبة النقد ، فاذا ما كان المناخ العام مؤاتيا ، لابد أن يعود هذا التخفيف بالنفع المباشر على البلدان النامية . ان زيادة التجارة وزيادة الاستثمارات هي اسهامات يمكن أن نقدمها الآن . وفي الوقت المناسب سوف يسمح المزيد من الاعفاء بتوفير المزيد من المساعدات . ولكن لا يوجد هناك طرق مختصرة سهلة . ولا يرجح أن يكون الطريق لمزيد من الازدهار بالنسبة للشمال والجنوب سهلا ولا قصيرا . وسوف يكون أصعب اذا حاولت كل دولة أو مجموعة من الدول أن تسير في هذا الطريق بمنأى عن باقي الدول .

اننا عالم واحد كتب له أن يؤيد بعضه البعض اذا أردنا تفادى التعرض للمزيد من الصعاب كل فيما يخصه . وهذا صحيح بالنسبة لسعينا وراء الازدهار والسلم والأمن . وفي كلا المجالين توفر الأمم المتحدة هي منبرا أساسيا للمناقشة التي قد تفضي الى العمل الناجح . ان مهام الثمانينات هائلة وهي تواجهنا جميعا ، وبامكاننا التغلب عليها وذلك فقط اذا ما تركنا مصالحنا المشتركة تجمع بيننا ووضع الحلول لنا كمجتمع واحد .

السيد غروندال (أيسلندا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، يسرني عظيم السرور أن أنضم الى زملائي الذين هنأوكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة مقتنعا بأن خبرتكم وحكمتكم سوف توفران لهذه الجمعية القيادة التي تحتاج اليها .

كذلك أود أن أعرب عن امتناني العميق للأمين العام وجميع موظفي الأمم المتحدة لجهودهم الدائبة التي بذلوها في كفاحهم الطويل المرير من أجل السلام ومن أجل توفير ظروف أفضل للبشرية .

Digitized by UNOG Library

بدأ الأمين العام تقريره السنوى بالبيان الآتي : "لقد كان العام الماضي مليئا بالشك والتوتر والنزاع" (A/34/1, P.2) ولا شك انه كان يجوز قول ذلك — أو انه قيل بالفعل — بالنسبة لكل عام من ثلث القرن الذى عاشته منظمة الأمم المتحدة . انها لحقيقة انه حدثت تغييرات سريعة وأن المسرح الدولي قد أصبح ينطوى على المزيد من التعقيد .

ان ثمة نقاط لامعة في هذه الصورة . لقد ساد السلام لفترة ثلاثين عاما أوروبا ذلك العالم القديم الذى كان ساحة القتال للامبراطوريات ، لفترة طويلة من الزمن . ولكن كان هذا سلاما مسلحا وباهظ الكلفة . ولقد تشكلت تحالفات اقليمية كما ينص على ذلك الميثاق ، حول الدولتين العظميين وأنشأت هذه التحالفات أشد أنظمة التسلح تعقيدا بتكلفة باهظة تحملها شعباهما ، ولكن مهما كانت الكلفة فاننا على يقين من أن أى نزاع تستعمل فيه الأسلحة النووية كان سيكلف هذه الدول من الأرواح والممتلكات ما يفوق ، بما لا نهاية ، ما تحملته من تضحيات .

ومهما كان التوازن العسكرى حرجا في نظر الخبراء فان أهم شيء هو أن ، في أوروبا وأمريكا الشمالية ، البنود الرئيسية في جدول الأعمال السياسي هي الانفراج ونزع السلاح . وفي الوقت ذاته تجتاح المنازعات والحروب الأهلية قارات أخرى محدثة الكثير من الآلام والأضرار للعديد من السكان . وهذا التناقض ملفت للنظر للغاية . ويرجى أن تمضي أوروبا في تثبيت السلم فيها وأن تحذو قارات أخرى حذوها ، ولكن للأسف أن المشكلات تختلف وتتطلب حلولا مختلفة .

ان وثيقة هلسنكي الأخيرة تمثل علامة هامة على طريق تاريخ ما بعد الحرب حيث انها تحاول صياغة الانفراج في صورة رسمية . لقد اجتاز اتفاق هلسنكي الكثير من الأزمات بينما أخذت الدول المشاركة فيه تستوعب مضمونه . ويبدو أن نتائج ذلك هي انها ترغب في المضي في هذا الاتفاق وصون الروح التي سادته .

أما العلامة الثانية في تطور الانفراج فستكون لقاء مدريد في أواخر العام المقبل . ولقد جرت الاعدادات النشطة له أثناء شهور عديدة ، بمؤتمرات عقدتها مجموعات من الدول ومناقشات ثنائية . ويبدو أن الكل حريص على جعل لقاء مدريد لقاء ناجحا تعزيزا لتطور الانفراج في المستقبل . ولنأمل أن يكون هذا المجهود الكبير خطوة حقيقية الى الأمام وأن يكون المتفائلون على حق والمتشائمون مخطئين .

Digitized by UNOG Library

ان اتفاق سولت ٢ هو بالطبع أحدث وأهم خطوة في هذه العملية ولكنه لم يصدق عليه بعد ، وهو الآن موضع دراسة دقيقة . وآمل أن تكون نتائج تلك المداولات ايجابية ، ليس فقط من أجل مضمون معاهدة سولت ٢ ذاتها ، ولكن من أجل عملية الانفراج المتواصل التي يبشر بها مثل معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية ونزع السلاح التقليدي في أوروبا واتفاقات عديدة أخرى ممكنة .

وكما قال الرئيس كنيدي مرة : "علينا أن نستعيض عن سباق التسلح بسباق السلم" . وحتى الدول المجردة من السلاح والصغرى تهتم بهذا الموضوع ولا سيما اذا كانت تقع في مناطق استراتيجية. ان شعبي في أيسلندا يعيش في جزيرة في وسط شمال الأطلسي ولا يسعنا الا أن نلحظ سباق التسلح الرهيب الذي يجري في محيطات العالم التي تشكل ثلثي مساحة الكرة الأرضية .

لم يكن نزع السلاح البحري موضوع كثير من الحديث في الآونة الأخيرة اذ لم تذكر الا بعض الافتراضات حول اجراءات تستهدف بناء الثقة في المحيطات . انني لن أعبر عن نفاذ الصبر في هذا المجال ولكنني أود أن استرعي انتباه زملائي من بلاد أخرى حول العالم ، الى أن القوة البحرية تستطيع بسهولة أن تجتاز العالم وتبلغ كل شاطئ مهما كان بعيدا عن مهاب القوة . لقد كانت القوة البحرية العمود الفقري للامبراطوريات وهي تستطيع أن تستمر في هذا الدور* .

---

* تولى السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

اذا كنا نتحدث عن البحر، فاسمحوا لي أتحدث عن بعض العناصر الايجابية. وهنا أود أن اشير الى المؤتمر الثالث لقانون البحار الذى عقدته الامم المتحدة، والذى انهى دورته الثامنة هذا الصيف.

لقد أصبح هذا المؤتمر أهم وأطول مؤتمر دبلوماسي نظم تحت رعاية الامم المتحدة، بما في ذلك المؤتمرات السابقة لقانون البحار. ولعله اكبر مجهود بذلته الامم المتحدة ايضا لتنظيم النشاط البشرى في ميدان تسوده الفوضى منذ عهد بعيد.

لقد مضت ست سنوات من الاجتماعات الطويلة امتحن خلالها صبر عدد كبير من المشاركين في هذا المؤتمر. ولكننا غير بعيدين عن الهدف، وينبغي علينا ان نستمر في جهودنا، ولا ينبغي لنا ان نستسلم للمشاكل الجديدة والتعقيدات التي يمكن ان تدمر ثمار سنوات من العمل.

ان المؤتمر خلال دورته الماضية في هذا الصيف، قد توصل الى برنامج عمل لاقرار اتفاقية حول قانون البحار يتم ابرامها في العام القادم. ورغم ان بعض القضايا في حاجة الى ان تحل، فان الوفود المشاركة في المؤتمر قد اتفقت بالاجماع على انه من الممكن التوصل الى اتفاقية قبل نهاية آب/اغسطس ١٩٨٠.

ان كثيرا من المسائل التي كانت تبدو معضلة في المراحل المبكرة من المؤتمر الطويل، قد تمت تسويتها بفضل العمل الشاق الدؤوب الذى قام به المشاركون في روح من التوافق.

وهناك مسائل اساسية لاتزال قائمة، ولعل اكبرها هو العلاقة القوية بين الانسان وبين البحر لمعرفة ما اذا كنا نريد ان ننقذ البحار وما اذا كنا نريد ان ننقذ مواردها بحكمة وتعقل، أو ندمرها ونلوثها كما يحدث عادة في غياب قانون البحار الشامل. ان مشروع الاتفاقية ينص على اشراك البلدان النامية في العالم في ثمار البحار، وهو مسعى جديد جدير بالاعجاب والاكبار. وينص ايضا على وضع مبادئ عادلة لتسوية المنازعات حيثما تتضارب المصالح. وبالنسبة للمناطق الاقتصادية السخية فانه من واجب الدول الساحلية ان تنهض بمسؤوليتها لحماية الموارد الكامنة في مياهها وان تحميها من التلوث.

انني اشاطر وجهة نظر الامين العام التي وردت في تقريره والتي تقول ان :

Digitized by UNOG Library

" من شأن النتائج التي يسفر عنها هذا المؤتمر ان تؤثر تأثيرا بالغا على استعداد الحكومات للاستفادة استفادة تامة من اجهزة الامم المتحدة لتحقيق التفاهم الدولي بشأن القضايا العالمية " (A/34/1, p.13).

ان الاعمال الطويلة لمؤتمر قانون البحار كانت لها اثار هائلة على القانون الدولي . لقد ظهرت افكار عظيمة مثل مفهوم المائتي ميل ، وقد تم تطبيقها عمليا من طرف عدد كبير من الامـــم ، الامر الذى ينبغي ان ينظر اليه كعرف دولي صحيح تم الاعتراف به على نطاق واسع . ان هـــذه القاعدة وحدها تقود الى مشاكل تتطلب حلولا ، وكل ذلك يحتم بذل كل الجهود لانجاح المؤتمر في العام القادم . ولنأمل مع الوقت في أن تنجز الدورة القادمة للجمعية العامة قانون البحار الجديد .

وأود أن أعود الى مسألة شغلت اهتمام الجمعية العامة طوال السنوات الاخيرة ، واعـــني بذلك حقوق الانسان . فبينما احتفلنا بالذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان ، أحد معالـــــم التعاون الدولي ، فاننا لا نزال نشهد استمرار العنف في شتى البلدان ، واستعمال القـــــوة والتعذيب والقسوة .

ان البلدان الشمالية قد أكدت اخيرا التزامها بأن تعمل على رعاية حقوق الانسان ، واكدت في هذا المجال العلاقة بين الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ان البلدان الشمالية اكدت في بيان مشترك وضعه وزراء خارجيتها المجتمعون في ريكيافيك اهمية المضي قدما خلال هذه الدورة للجمعية العامة في بذل الجهود اللازمة لوضع جهاز يحمي ويشجع حقوق الانسان ، وطالبت باعادة النظر في الاقتراح الرامي الى انشاء منصب مندوب ســـام لحقوق الانسان تحت اشراف الامين العام . ان البلدان الشمالية تلتزم بمواصلة جهودها للقضـــاء على التعذيب ، والحكم بالاعدام ، والعنصرية ، والتمييز العنصرى ، والتعصب الديني في كل انحاء العالم .

ومرة أخرى ، فاننا نضم صوتنا الى الذين ندد وا من فوق هذه المنصة بسياسة الفصـــــل العنصرى التي تنتهجها جنوب افريقيا . ولا بد ـ اذا لزم الامر ـ من ممارسة الضغوط على هـــذا النظام لاستبداله بنظام عادل لجميع الاجناس التي تعيش في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان جنوب افريقيا لا تزال ترفض تطبيق برنامج الامم المتحدة لتنظيم انتخابات حرة في ناميبيا. ولا يسعنا ان نقبل أى تأجيل للمفاوضات التي تقود ناميبيا الى الاستقلال بطريقة سلمية.

ان الاحداث الاخيرة التي طرأت على نزاع زمبابوى قد فتحت بابا من الامل، وذلك اذا صحت نتائج مؤتمر الكومنولث الذى عقد في لوساكا، والمحادثات الجارية حاليا في لندن حيث وصفها لورد كارنجتون بأنها أساس لحكومة اغلبية حقيقية في البلاد.

ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالانفجار، ولا ينبغي ان نألو جهدا للحفاظ على السلم ورعاية حقوق جميع دول المنطقة في العيش في سلام وأمن داخل حدود معترف بها. كما انه لا بد من اعطاء الفلسطينيين حقوقهم الوطنية المشروعة.

انني لن أمضي في سرد اماكن العالم التي تسودها الاضطرابات، ويكفي القول بأن استعمال القوة ينبغي التنديد به اينما حدث، لأنه خرق لميثاق الامم المتحدة.

ان حالة العالم الاقتصادية هي احدى اسباب الاضطرابات، فقد تضاعفت المشاكل الاقتصادية في كل منطقة، ولا يزال الفارق بين الاغنياء وبين الفقراء كبيرا. كما ان الفقر وسوء التغذية لا يزالان قائمين. ان المنتجين لبعض المواد الاساسية يشكلون تكتلات لرفع اسعارها وكسب ارباح كبيرة من ورائها. وتشكو بعض البلدان من البطالة والتضخم. ان التجارة في كساد واجراءات الحماية في ازدياد.

وهذه كلها مؤشرات تدل على وضع اقتصادى يصعب التغلب عليه، وسوف يخلق للبشرية مشكلات كبيرة لفترة من الزمن. وبطبيعة الحال ليس هناك علاج واحد لهذه المشكلات كلها. ولكن حلولا كثيرة قد ترد على الذهن: أولا، ينبغي علينا ان نسن نظاما اقتصاديا دوليا جديدا. ثانيا، ينبغي ان نواجه بحزم مشاكل الطاقة، ثالثا، ينبغي لنا خاصة ان نواجه مشاكل استيراد الدول النامية للبترول.

ان لدينا اليوم معرفة فنية ومواصلات لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية. ويبدو أننا لم نسجل تقدما ملموسا في مجال العلوم الاجتماعية التي من شأنها ان ترشدنا الى طريقة عادلة لتوزيع ثروات العالم. ان هذه الفروق ليست حديثة، لكنها تزداد فظاعة بمرور الاعوام.

Digitized by UNOG Library

ومن خلال سيطرتنا على المعارف الفنيـة التي نحتاجها ، يمكننا حل معظم مشاكل ادارة وتقسيم موارد الأرض والبحر .

وانني أتساءل ، هل المعرفة التي نفتقر اليها أم الحب والعاطفة هي الأمور التي نحـن في حاجة اليها لتحريم الحروب والارهاب والجوع ؟

فهل لعمل الأمم المتحدة أن يستمر ليحركنا في الاتجاه الصحيح ، ويجنبنا الكارثة المنذرة بالوقوع .

السيد فول مارتينيز (اوروغواى) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، أود أن أبدأ أولا بتهنئتكم على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة ، ذلك المنصب الذى نحن واثقون من أنكم سوف تنهضون به بنفس المهارة التي اضطلعتم بها أثناء توليكم المناصب الرفيعة في بلدكـم في الماضي . كما يسرنا كذلك أن نقدم تهانينا وشكرنا للعمل الذى أنجزه السيد اندا اليسيـو لييفانو الرئيس السابق للجمعية العامة .

اننا نرحب بانضمام سانتا لوسيا الى أسرة الأمم المتحدة ونتمنى لها النجاح كعضو جديـد في هذه المنظمة .

ان الأزمات التاريخية الكبيرة التي تميز مراحل الانتقال في التاريخ ؛ وتعلن تغيرات واسعة النطاق في تقدم البشرية لا تأتي بين عشية وضحاها . ومن الصحيح أن ظواهر التغيير والتبديـل من جميع الأنواع تتعاقب في اثر بعضها البعض ، ولكن العملية طويلة . ومن ثم ، فاننا اذ نتجمـع في هذا المحفل الدولي ، فاننا نواجه أساسا نفس الصعاب والمشاكل الكبرى التي واجهناها فـي العام الماضي . وبالتالي ، فانه من الصعب ألا تكرر نفس الأفكار ، أو أفكارا شبيهة بها . ان هذا لا يثير قلقنا لأن عملنا ينبغي أن يكون حازما ودائما ، وذلك بتجديد وتوضيح وحدة فكر وأعمـال أوروغواى على الصعيد الدولي .

ان بلادى تشعر بأن السرعة الكبيرة في كل نوع من أنواع التغيير ، والتكافل الكبير بيـن الشعوب الذى يعطي البشرية شعورا ملموسا وموحدا بما يستتبع ذلك من نتائج سياسية وقانونيـة هامة ، يجعلان من المستحيل اليوم على أى شعب أن يعيش خارج المجتمع الدولي . ولا يمكـن احداث التطور ، أو تحقيق أى تقدم ونحن بمعزل عن مصاعب الآخرين ومشاكلهم .

Digitized by UNOG Library

ان " العزلة الفاخرة " قد انتهت ولم تصبح شعارا أو قابلة للحدوث . ان التكافل لم يصبح اختيارا ، ومن ثم ، فلقد أصبح التضامن أمرا حتميا . وكما قلنا ذلك في العام الماضي ، فانها فكرة نود أن نؤكدها ولن نكل من تكرارها . اننا على اقتناع عميق بأنه من الحقائق التي لا مراء فيها أن هذا جزء من التاريخ المعاصر وينبغي أن ننظر في الدور الأساسي للشعوب والأمم التي ليست لديها موارد اقتصادية كبيرة أو فنية وليست لديها امكانات مادية ، ولا يمكن لذلك أن تفرض قرارات بالقوة ، ولكنها ليست أقل غنى من الناحيتين الثقافية والقانونية .

ان العزلة لم تصبح شعارا كما قلت . ومن الواضح أنه لا حاجة للبرهان على أن الدول الكبرى يمكن أن تسمح لنفسها بهذا المنهج . ان مستقبل السلام لجميع الشعوب يرتهن بالتنافس والعداوة أو بالاتفاق والتعاون . ولكن ليس لديها من خيار في أن تتقوقع ذاتيا غير مبالية بمصير العالم . ولن يكون هناك سلام أو افاقة للمجتمع الدولي ككل ، مالم نوجد حلا للمشاكل الملحة ، ومالم يكن هناك قسط عادل للجميع في ثروات العالم . وفي عالم اليوم الذى أصبح دائرة اقتصادية فنية ثقافية واحدة ، نظرا لنظام الاتصالات الذى أصبح أكثر ترابطا ، فانه ما من شخص أو أية دولة صغيرة بوجه خاص يمكن أن تشعر بأنها بعيدة عن الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك باتخاذ اختيار بسيط ألا وهو العزلة . وعن طريق دعم النظام الدولي واتباع الخطوط الارشادية للتغيرات الكبرى التي تجرى في العالم ، تلك التغيرات التي أدت الى زيادة السكان والى الثورة التكنولوجية المذهلة في عصرنا هذا ، يمكننا أن نتغلب على المشاكل والصعاب والتحديات التي تواجهنا .

ان عصرنا هذا قد تميز بتطورات صارخة على وجه الخصوص ، وقد تمثل الحكمة التي قال بها تيرنس ألا وهي " انني انسان ، ولا يمكن لأى شيء انساني أن يكون غريبا عني " . فما من شيء انساني يمكن أن يكون غريبا علينا سواء أردنا ذلك أم لم نرد . ان التضامن لم يصبح اختيارا ، بل أصبح أمرا حتميا . انه يشتمل ليس على السلام فحسب بل على بقاء الجنس البشرى . وفي العصر النووى ، فان السلام قد أصبح أمرا ضروريا .

Digitized by UNOG Library

واذ ننادى بهذه المبادئ ، فان بلادى تعرب فقط عن خطها الفكرى التاريخي ، وعن التطور المنطقي الذى يفضي بنا الى الابقاء على التغييرات الجذرية في العالم الحديث ، ويحدد الحاجة الى تطورات قانونية ، والاعداد لقانون دولي انساني يقوم على أساس التضامن .

ان الأزمة العالمية التي نشهدها تقتضي جهدا كبيرا من الخيال والارادة من أجل أن نجد حلولا على الصعيد العالمي . وفي جذور المشاكل المعاصرة يكمن ذلك التطور العشوائي للتكنولوجيا ، وذلك التوسع الفوضوى للصناعة والاقتصاد ، والتوزيع غير المتساوى وغير العادل لمزايا الحضارة بين الشعوب وما ينجم عنه من توتر ، وتلك المشاكل التي تنجم عن الافتقار الى التوفيق بين الحقائق المادية التي تفلت من سيطرتنا ، وكذلك النظام الذى مايزال غير ملائم لمواجهة الموقف .

ومن بين النواحي الخطيرة ، هناك مشكلة مثل مشكلة الطاقة نظرا لحجمها وما تتميز به من خصائص تعطي مثالا واضحا لهذه الأفكار ، حيث أننا نجد من ناحية أنها تمثل استهلاك الموارد الطبيعية ، ومن ناحية أخرى فانها تعتبر مشكلة اقتصادية نموذجية تضرب بجذورها في العوامل الاجتماعية والسياسية .

اننا نعتقد ، بكل حزم ، أن المفتاح الى التغلب على الأزمة الراهنة يكمن في تنظيم سلوكنا عن طريق القوانين الملائمة للمقتضيات الجديدة للعالم المعاصر ، وكذلك التوفيق بين الانسان والطبيعة . ان هذا التحرك بمفرده يمكن أن يتحقق عن طريق جهود لا تعرف الكلل ، من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد وعن طريق الحوار والاحترام المتبادل والاسهام العادل من جانب جميع الشعوب في الانتاج واستخدام موارد الأرض .

وكجزء من الأزمة العالمية التي ذكرناها ، فان عادات العنف والحقد والقسوة تتزايد باستمرار ، وتصبح جزءا من العادات السياسية لجميع المجتمعات ، سواء تلك التي لها تراث عريق في تطوير مؤسساتها والنضوج السياسي ، أو تلك التي انبثقت حديثا عن الاستعمار . ان هذا العنف والارهاب الأعمى وغير الانساني يفضل عادة الضحايا الأبرياء ، وليست له أية علاقة بالثورة الشرعية التي تعتبر الى حد ما نتيجة للتقدم المؤسسي للشعوب .

ان الارهاب قد نشأ وازدهر أيضا في المجتمعات التي تحكمها مؤسسات ديمقراطية ، حيث نجد احترام الحريات الشخصية والحقوق المدنية والضمانات المدنية . ان هذه المجتمعات

Digitized by UNOG Library

ليست خالية من العيوب والأخطاء والقيود ، ولكنها في نفس الوقت تقدم وسائل وأساليب للتحسن . بينما في المجتمعات التي يسودها ارهاب منظم ، حيث اختفي كل أثر للحرية والارادة الحرة ، وحيث قضت الدولة الشمولية على كل تقدم تم اكتسابه بصعوبة عبر القرون التي عاشتها البشرية ، فان هذه المشاكل لم تقم ، وهو مما يدعو الى الغرابة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه المأساة ، فان " حقوق الانسان " تتأثر بالضرورة . ومن الصعب الدفاع عن المؤسسات والحياة وسلام المواطنين دون الاشارة الى المواقف العنيفة التي تتضمن خسارة ضخمة للقانون ومزيدا من الاخفاق بالنسبة للافراد والمؤسسات .

انني اشير بصفة عامة الى المجتمعات الغربية لانه من السهل ان نوضح ان المواقف الشبيهة قد قامت فيها جميعا ، ودامت مددا مختلفة مؤكدة خطورتها بدرجة اكثر او اقل . انني اشير ايضا وبصفة خاصة الى بلادي التي وقعت ضحية لاعمال العدوان ، بينما يقوم فيها نظام قانوني اكثر حرية .

ان بلادي لا يمكنها ان تقبل ما يتنافى مع العدالة والقانون من ان يكون الدفاع عن حقوق الانسان موجها ضد الحكومات التي عليها ان تشن حربا صعبة وعسيرة ومكلفة ضمن التخريب والفوضى ، بينما تداس نفس هذه الحقوق ، او تنكر كلية في بعض الدول الاخرى ، ثم نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه المجتمعات . ان هذه امثلة يمكن ان نعددها ، وهي جديرة باللوم وتشير الى التمييز وتصل في التحليل الاخير الى حد التدخل الفعال .

وفي الدورة الرابعة والثلاثين مثل الدورات السابقة ، فان اوروغواي تؤكد من جديد احترامها للقانون ، بما في ذلك حقوق الانسان . ان دولتي تريد ان ترى ذلك اكثر تحققا في جميع ارجاء العالم حتى يصبح حقيقة من حقائق الحياة . انه حلم مستحيل التحقيق بالنسبة لملايين الشعوب ، في اللحظة الراهنة ، التي تقع تحت سيطرة النظام الشمولي .

وحتى يمكن لهذه المشاعر ان تكون اكثر من مجرد رغبات وتمنيات ، فان المجتمع الدولي ينبغي عليه ان يقيم اجهزة قانونية ملائمة وان يفرض اتجاهات في الشؤون العالمية العامة حتى يمكن التغلب على الاجراءات الاجرامية التي تميز النضال السياسي في عصرنا هذا ، وحتى يمكن القضاء على الارهاب بجميع صوره السياسية المقنعة التي غالبا ما تختلط بالانحراف العادي .

ان اوروغواي كانت عضوا في اللجنة التي أنشأتها الجمعية من اجل ايجاد الحلول عن طريق التحكيم . وقد خاب ظننا لاخفاق هذه اللجنة . ان بلادي سوف تؤيد جميع التدابير الجماعية التي اقترحت من اجل القضاء على هذه الكارثة المعاصرة حيث اننا على ثقة من انها سوف تغطي جميع النواحي والطرق وسوف تأخذ في الاعتبار الخسائر الاجرامية الفعلية وطابعها الدولي . وبالمثل فانني اؤكد تأييدنا للقرار ١٠٣/٣١ واقول مرة اخرى اننا على استعداد للتوقيع على اتفاقية ضد أخذ الرهائن حيث انها تفي بالمبادئ الاساسية التي تكمن في ندائنا الدولي .

Digitized by UNOG Library

اننا نود ان نرى اجراءات ملائمة من اجل القضاء على الارهاب . ولقد تقدمنا بمشروعات قرارات محددة في هذا الصدد رغم اننا على علم بالصعاب التي تكتنف طريق التوصل الى حلول موضوعية وقانونية . اننا نشعر بالارتياح حيث ان هناك اقتراحين قدمتهما اوروغواي ، قد تم اقرارهما . احدهما يتناول الحاجة الى التجميع اللازم للمعلومات الاحصائية عن الهجمات الارهابية على الصعيد العالمي ، مع الاخذ في الاعتبار عدد ونوع الضحايا وكذلك الخسائر المادية . والاخر خاص بدعم التدابير لمنع الوصول الى مكاتب الامم المتحدة المختلفة من جانب العناصر الارهابية . ومن المؤسف ان تتاح الفرصة للمنحرفين لاعاقة هذه العملية ومنع وضع قواعد دولية تهدف الى القضاء على هذه الجرائم .

ومن الموضوعات الاخرى التي لها اهمية خاصة بالنسبة لبلادي موضوع نزع السلاح . انه ليس فقط موضوعا مهما في حد ذاته ، بل هو نتاج عملي للفرض الاساسي للحفاظ على السلام ، كما ان له اثارا بيئية واقتصادية لا تنكر . ومن المفارقات انه في اعوام عقد نزع السلاح ، فان سباق التسلح اصبح اكثر ضراوة عن اى وقت مضى . ودون ان نقف لكي نحسب تكاليف الاسلحة غير التقليدية ، فان تجارة الاسلحة بمفردها تكفي لكي توضح ذلك النقص المتزايد من نقل الموارد الى البلدان النامية ، وهذا امر سوف نعود اليه مرة اخرى .

ان بلادي ، التي لا تبلغ في حجمها او في مواردها الحربية حجم او موارد اية دولة كبرى ، تشعر بحق بالقلق ازاء هذا السباق المحموم ، ليس فقط نظرا لزيادة الحروب المحلية او تهديد سلام العالم ، ولكن ايضا لتلك الحقيقة المذهلة الا وهي انه بينما نشهد نموا في المشاكل الاجتماعية الحادة في اجزاء مختلفة من العالم ، فاننا نرى مع الاسف ان الاموال الضرورية للحفاظ على البيئة او دعم التطور المنسق للشعوب لا تتحقق ، بل ان جزءا بسيطا منها هو الذى يدخل ضمن هذا البند ، ويضيع الجزء الاكبر منها هباء على تكديس الاسلحة والترسانات واستخدامها في الانتحار الجماعي للبشرية .

ومن الامور المحزنة للغاية ان نرى الاختلاف الكبير بين الحقيقة والخيال وبين ما يقال وما يوضع موضع التنفيذ . ان نزع السلاح هو امر ترى الشعوب انه قد اصبح موضوعا للجدل . انه مجرد لعبة جدلية . وهذا امر خطير للغاية .

Digitized by UNOG Library

اننا نود ان نقول فقط اننا على اقتناع بالحاجة الى اتباع منهج لحل هذه المشكلة على اساس الواقع ، ويحدونا الأمل في ان يتم ذلك وفقا لما ينبغي . ان الحلول التوفيقية الجزئية يمكن ان نجربها ، ويمكن ان يكون هناك شجب قاطع لاى نوع من الحروب البيولوجية التي تحطم وتسمم المناخ .

اننا على يقين من ان اولئك الذين لم يفعلوا ذلك سوف يسارعون في التصديق على معاهدة تلاتيلولكو . واذا لم يتخلص العالم من ذلك الكابوس الذرى بضربة واحدة ، فيمكن على الاقل عن طريق اتفاقات اقليمية من هذا النوع ان نساعد في تحقيق نفس النتائج عن طريق جهود جزئية وتدابير متواضعة .

وبالنسبة لتدهور البيئة والحاجة الى الحفاظ على ضمان بقاء الحياة على كوكبنا — وهو ما ذكرته بطريقة عامة — فان دولتي تؤيد دون تحفظ تقرير مجلس ادارة صندوق الامم المتحدة للتنمية ، والذى سوف يكون موضع دراسة تفصيلية في اللجنة الثانية . ومن الاهمية بمكان ، تلك القرارات الخاصة بالسياسة التي تتعلق بالارض والتي شارك وفد اوروغواى في تقديمها في نيروبي في الدورة السابعة لمجلس ادارة صندوق الامم المتحدة للتنمية . كذلك القرار الخاص بالمحافظة على الغابات الاستوائية وغيرها مما يتعلق بموارد انتاج الغذاء . ان بلادى في اى جمع دولي تشارك فيه ، قد حافظت على الاولوية القصوى ، والاهمية التي يجب ان تعطى للسياسة التي تتعلق بالارض ، والتي يمكن ان تكفل الحفاظ على الاراضي الموجودة واعادة اصلاح الاراضي التي اصابها الضرر نتيجة لعوامل التعرية ولطرق الزراعة السيئة ولازالة الغابات . ان مجرد انشاء مجلس عالمي للغذاء وصندوق لبرنامج العمل من اجل القضاء على الجوع وسوء التغذية ، لن يكون له اثر عملي جوهرى اذا ما كان مصدر الانتاج الزراعي في تدهور مستمر ، كما ذكرت منظمة الفاو ذلك بصراحة .

لقد اعلن هذا العام كعام دولي للطفل . ان الاطفال هم اكبر قطاع من البشرية نقاء وتعرضا للخطر . انهم يستحقون اهتماما عظيما فهم عماد المستقبل واملنا جميعا . ان الصحة الجسدية والروحية لاطفالنا هي ضمان خلاص البشرية في الاعوام القادمة . ان عالم اليوم لا يقدم الا ما يبعث على القليل من الارتياح اذا ما نظرنا بطريقة واقعية لموقف الاطفال . فمن بين الجماهير العريضة لشعوب ما يسمى بالعالم النامي التي تعيش على الكفاف ، فان الاطفال هم الذين يدفعون ابهظ ثمن . ان البالغين من شباب الغد سوف يتحملون عواقب التضحيات التي يبذلونها اليوم .

Digitized by UNOG Library

انه من الافضل ان نعلن ان هذا هو عام الطفل كوسيلة للفت النظر الى مشاكل الاطفال والحاجة الى حلها . ولكننا نخطئ اذا ما اعتقدنا اننا بذلك نكون قد عالجنا الموضوع واستنفدنا جميع امكانيات العمل . ان حلول المشاكل الرئيسية للعالم المعاصر سوف تحدد مصير اطفال اليوم واطفال الغد . ان بناء اقتصاد عالمي اكثر عدلا ، والتنظيم القانوني لعالم يسعى الى الذاتية والعنف ، ووقف السباق لتدمير البيئة ، هذه كلها امور سوف تحدد مصير الاطفال ، الذين خصصنا لهم هذا العام ، كلفتة نود ان نراها شيئا اكثر من مجرد رمز فارغ لاعتبارات اكاديمية . ان الاطفال ليسوا مجرد انواع مختلفة ، تعالج مشاكلها كموضوع مستقل . اننا بايجاد حل لهذه المشاكل الكبرى سنمهد الطريق نحو عالم افضل لهم . وبهذه الروح فان اوروغواى قد انضمت الى اعلان العام الدولي للطفل وتقوم بحملة واسعة النطاق على الصعيد الدولي في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

مرة أخرى ، فان وفد بلادى يرغب في أن يعلن هنا أن رفضه الكامل لنظام الفصل العنصرى ولجميع أشكال العنصرية والتمييز العنصرى التي نعتبر أنها متناقضة تماما مع المبادئ الأساسية لتفكيرنا السياسي والأخلاقي . ان هذا الموقف ليس بالجديد وليس موقفا مفاجئا . لقد تمسكت دولتي بكل قوة بهذا الرأى منذ بداية الأمم المتحدة ومنذ بداية عملية القضاء على الاستعمار .

ان اوروغواى المخلصة لاقتناعاتها طرف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى وكانت أول دولة تقبل السلطة التي أنشأتها هذه الاتفاقية من أجل تلقي الاتصالات والشكاوى . ورغم انه ليست هناك مشكلة تمييز في دولتي الا أن حكومة بلادى قد طلبت أخيرا من اللجنة التشريعية التي تدرس أحكام القانون الجنائي الجديد باقراره حتى يمكن أن تمنع وأن تعاقب أى اثارة للعنصرية أو أى عمل يقوم على التمييز العنصرى . ومن ثم فان اوروغواى كدولة عضو في هذه الاتفاقية تتخذ خطوات من أجل وضع هذه الاتفاقية الدولية موضع التنفيذ .

بالاضافة الى تلك الموضوعات العامة التي لها تأثير على السياسة الدولية ، هناك عدة مشاكل عملية لها أهمية كبرى في مجال المبادئ أو تهدد السلام بشكل خطير ، ومن أكثر المشاكل تعقيدا والتي استمرت أمدا طويلا الموقف في الشرق الأوسط أو مسألة فلسطين . ان مرور الوقت ، بدلا من أن يجلب الهدوء والحلول جعل المشكلة تصبح أكثر حدة ، حيث أنه لم يوجد أى حل لمشكلة الشعب الفلسطيني وظلوا باعتبارهم ضيوفا على الدول العربية الأخرى ، أو كلاجئين يعيشون على الصدقة الدولية . لقد رأت اوروغواى دوما ان أى نزاع ينبغي أن يحل عن طريق الحوار والتفاوض في ضوء مبادئ العدالة والتعايش الدولي الصحيح . تعتبر اوروغواى أن اسرائيل هي حقيقة لا يمكن أن تدحض ، وأن لها الحق في الوجود وفي الاعتراف بحدودها الآمنة والعادلة ، ولكنها تشعر في الوقت ذاته تمشيا مع مبادئها التي تمسكت بها وأعلنتها دوما تمشيا مع فلسفتها السياسية وتفكيرها القانوني ، ان شعب فلسطين له أيضا حق تقرير المصير والحق في ارض وطنية في اقامة دولة . ومن ثم فهي ترى بعين الارتياح الخطوات التي اتخذت وتتخذ وفقا لذلك ، وتؤيد بكل حرارة الجهود التي تبذل في الساحة الدولية من أجل تقريب الأطراف من التفاهم بحيث يوضع حد لذلك الجمود الذى تحف به المخاطر على السلام في العالم. وبينما ترحب دولتي بالاتفاقات التي تم التوصل اليها كخطوة ايجابية الى الأمام الا أنها ينبغي أن تقول بشعور من القلق العميق ان هذا لا يعني في آخر المطاف ان هناك سلاما في المنطقة ، لأن هذا لا يمكن أن نتبينه

Digitized by UNOG Library

دون وجود اتفاقية مفتوحة وكاملة توفق بين الأطراف على أساس المساواة والاحترام المتبادل والاعتراف .

ان المعاناة الطويلة للبنان ، تلك الدولة المحببة لنا لكثير من الأسباب ، لهي برهان واضح على أن السلام ليس ممكنا في هذه المنطقة الحساسة من العالم الا اذا طبقت مبادئ العدالة ، وهذا لا يزال أمرا بعيدا عن الموافقة الاجماعية .

اننا نوجه مرة أخرى نداء دولتنا ونؤكد على مسؤولية المجتمع الدولي عن أن نوجد ، في اطار الأمم المتحدة ، الحلول العملية المحددة التي تضمن وحدة الشعب الذى له مثل هذه التقاليد والثقافة وتضمن له حقه في العيش في سلام .

وفيما يتعلق بالقضاء على آثار الماضي الاستعمارى فان دولتي لا يسعها الا أن تؤكد من جديد سياستها التي لا تتزحزح عنها ، ألا وهي تأييد حق تقرير المصير للشعوب . وفي حالة ناميبيا ، فان وفد بلادى يشعر أن شعب هذه المستعمرة السابقة ينبغي أن تتاح له الفرصة لتحقيق استقلاله عن طريق ممارسة حقه في تقرير المصير ، وبعبارة أخرى دون أى ضغط خارجي من أى نوع في مناخ يظلله السلام ، وبضمان الادارة المؤقتة للأمم المتحدة التي سوف تمكن المواطنين من تقرير الشكل السياسي الذى ينشدونه لانتخاب ممثليهم .

ان عمل المؤتمر الثالث للأمم المتحدة لقانون البحار قد دخل الآن في مراحله النهائية وسوف ينتهي في العام القادم . وينبغي أن نبرهن على أن هذه المفاوضات الطويلة والعسيرة قد نجحت وذلك باقرار اتفاقية سوف تقدم للأجيال القادمة نظاما سلميا للمحيطات يقوم على أساس الحماية القانونية المتساوية للمصالح المشروعة لجميع الدول والمجتمع الدولي ككل ، وذلك على أساس استغلال عادل ومعقول للبحار وموارد ها ، وكذلك ادارة فعالة وملائمة للتراث المشترك للانسانية ، على أساس نظام فعال للتسوية السلمية للمنازعات . ان صيغات الحلول الوسط لحل القضايا المعلقة ينبغي أن توضع حتى يمكن أن نحصل على الأهداف الأساسية .

ان الدورة الاستثنائية الثامنة الأخيرة ، قد اتخذت خطوات هامة كبيرة الى الأمام ، عندما ضمنت في النص المركب غير الرسمي الأول صيغة بشأن تحديد الحد الخارجي للجرف القارى الذى يأخذ في الاعتبار بطريقة متوازنة المعايير المختلفة التي طرحت خلال المؤتمر . ان وفد بلادى قد

Digitized by UNOG Library

أيد هذه الصيغة بروح من الحل التوفيقي ، وسوف يواصل بذل كل جهد من أجل التوصل الى حل للقضايا الأخرى المعلقة المتصلة بالجرف القارى وذلك على نحو ملائم .

ومع ذلك ، فاننا نشعر بالقلق ازاء بعض المحاولات من أجل اضعاف نظام القبول من جانب الدول الساحلية للبحوث العلمية في الجرف القارى . لقد اعلن وفد أوروغواى عن استعداده للتعاون في اجراء مفاوضات بشأن الصيغ التي تنهض بالنص من الناحية الفنية أو تقدم آفاقا أفضل للاتفاق العام في الرأى . ولكن ليس هذا الهدف من المقترحات التي تعني معارضة مبدأ قبول الأبحاث العلمية في المجالات تحت ولاية الدول الساحلية أو تحطم المنطق الذى تقوم عليه النظم الواردة في النص المركب والذى أمكن التوصل اليه اثر مفاوضات صعبة .

اننا نهتم اهتماما خاصا بطبيعة الأمر بعمل اللجنة الأولى بشأن قيعان البحار والمحيطات فيما وراء حدود الولاية القومية . وفي هذه اللجنة ، فان المفاوضات قد اعترضتها عقبات صعبة في الدورات الأخيرة ، عندما كان هناك استقطاب للمواقف . الا اننا نلحظ بارتياح التقدم الذى تم بشأن أجهزة السلطة ونظام الاستغلال والاستكشاف ، ونأمل أن التقدم الذى انبثق عن الدورة الأخيرة بشأن نقل التكنولوجيا والاتفاقات المالية وهو موضوع له أولوية كبيرة سوف يتأكد .

ويسرنا أيضا الخطوات الفعالة التي اتخذت في المفاوضات بشأن تسوية المنازعات فيما يتعلق بقيعان البحار وبالأحكام الختامية .

مرة أخرى نؤكد الصلاحية المستمرة لاعلان المبادئ الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٧٤٩ (د - ٢٥) . ان جميع الدول في المجتمع الدولي - الاغلبية الساحقة صراحة والأخرى ضمنا - قد انضمت الى هذه المبادئ التي تشكل الآن جزءا من القانون الدولي العرفي .

ان المبدأ الذى يقول ان قيعان البحار والمحيطات وما تحت باطنها فيما وراء حدود الولاية القومية والموارد الكامنة فيها تشكل تراثا مشتركا للانسانية هو مبدأ ملزم في القانون الدولي . ان هذا المبدأ مع المبادئ المكملة له والمستقاه من هذا المبدأ الأساسي والواردة في القرار ٢٧٤٩ (د - ٢٥) ولا سيما في النظام القانوني الدولي بالنسبة الى منطقة قاع البحار تشكل مادة لا تتجزأ وأحد الأعمدة التي يقوم عليها القانون الجديد للبحار ، وأساسا لآية قاعدة أو لأى جهاز لقانون يحكم استكشاف المنطقة واستغلال الموارد .

Digitized by UNOG Library

ان أى نظام قانوني مؤقتا كان أو محددا يسرى على المنطقة يمكن أن يقام فقط بقبول المجتمع الدولي ، لانه يمكن أن يمثل البشرية . فما من دولة أو مجموعة صغيرة من الدول يمكن أن تدعي استبدال نفسها بالمجتمع الدولي ، لأنها بذلك تخدع نفسها وتدعي لنفسها سلطة لا يمكن أن تمتلكها ، ومن ثم فان أى تشريع من جانب واحد أو أى نوع من معاهدة محدودة يكون هدفها ذلك ، فسوف تكون غير قانونية لأنها بذلك تنتهك القانون الدولي وتجعل الدولة أو الدول المعنية مسؤولة دوليا .

واذ تسير اوروغواى نحو المراحل النهائية من المفاوضات ، فانها تود أن تؤكد من جديد على نيتها لأن تبذل قصارى جهدها من أجل أن تضمن التوصل الى نتائج ناجحة حتى يمكن أن تفي بآمال الشعوب والحكومات في العالم وحتى يمكن أن نتوصل الى تعاون متبادل فيما يتعلق بالبحر.

Digitized by UNOG Library

ومنذ عام مضى في هذه الجمعية لاحظنا الاهتمام الخاص من جانب أوروغواى بشأن الأزمة في الموقف الاقتصادى الدولي في الأعوام القليلة الماضية وأثرها الخطير على البلدان النامية .

لقد مضى عام بأكمله منذ ذلك الحين وان الآمال التي وضعناها في الحوار في الأجهزة المختلفة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة ، كما هو موضوع لهذا العام كانت مخيبة .ان النتائج التي توصلنا اليها كانت نتيجة جهود البلدان النامية ذاتها من أجل وضع الأسس لسياسة اقتصادية جماعية .

وهناك علامات تدل على الكساد ، والتضخم والبطالة في الدول الصناعية وهذه تمثل أزمة اقتصادية في عالمنا هذا ، ولا يزال هناك عجز مؤقت في بعض المواد الخام ، وعجز متزايد في موارد الطاقة ، وعدم الاستقرار في أسعار صرف العملة ، وكذلك عدم توازن خطير في ميزان المدفوعات ، وعودة الى اجراءات الحماية وغيرها من الظواهر التي تقلل من الآمال للتغلب على الأزمة ، بل وتعمل على تفاقمها .

اننا لا نزال نرى نسبة كبيرة من الموارد المالية والعلمية والتكنولوجية تذهب الى الأنشطة العسكرية العدوانية ، أكثر من ذهابها في المسعى الى ايجاد حلول للمشاكل الأساسية التي تواجه البشرية من أجل ضمان الحد الأدنى من مستوى المعيشة لأى شخص .

ان أحد أسباب الأزمة الراهنة هو رفض كثير من البلدان المتقدمة أن تضطلع بعملية منطقية في اعادة استخدام عناصر الانتاج .

واذ نشير الى هذه المشكلة ، لا يفوتنا أن نذكر مشكلة الطاقة بقلق عميق . وكما قلت منذ عام مضى في هذه الجمعية ، فان أوروغواى ليس لديها بترول على الاطلاق ، وانها احدى دول امريكا اللاتينية التي تمثل وارداتها من البترول قسطا كبيرا من اجمالي وارداتها . ان هذه الناحية المحزنة في اقتصادنا قد دفعت دولتي الى اتخاذ منهج واقعي في معالجة هذا الموضوع . وهذه هي الطريقة التي اتبعناها في جميع المحافل الدولية التي كان هذا الموضوع قيد النظر فيها بطريق مباشر أو غير مباشر .

اننا نحترم الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول للدفاع عن منتجاتها ، ولا سيما في حالة البترول الذى يعتبر موردا غير متجدد . ولكننا نشعر بالقلق أيضا ازاء الامدادات من البترول .ليس

Digitized by UNOG Library

من الصعب أن نرى أن الميزان التجارى في البلدان النامية ، التي لا تملك بترولا ، يعاني من العجز دائما ، وهو عجز متزايد الى حد كبير . وذلك حينما تتناقص أسعار صادراتها من السلع، وترتفع أسعار جميع وارداتها - والبترول بصفة رئيسية - ارتفاعا حادا ، كما حدث مرة أخرى هذا العام .

وهذا هو السبب الذى نشعر من أجله بأنه ينبغي أن تتركز الجهود من أجل حل هذه الناحية الخطيرة من الأزمة ، وذلك على أساس النقاط الآتية التي اقترحتها أوروغواى في الأجهزة الاقليمية ذات الصلة : أولا - ينبغي انشاء بعض الأجهزة لضمان الحد الادنى من الامدادات للبلدان النامية التي لا تملك بترولا ، حتى يمكن أن تفي بأهداف التنمية في بلدانها . ثانيا - ان تقديرات مستودعاتها من الطاقة واحتياطيها ينبغي أن تحدد وأن توافى بجميع البيانات أو المعلومات بشأن هذه الطاقة وما سوف يتيسر منها في المستقبل . وأخيرا - ينبغي البحث عن مصادر بديلة للطاقة ، وذلك كمشروع مشترك . وهذا يقتضي زيادة في تدعيم الموارد المالية الخاصة بالطاقة .

ونحن نأمل أن يساعد المؤتمر القادم للأمم المتحدة بشأن المصادر الجديدة والمتجددة للطاقة في ايجاد الطرق التي تمكن الدول - مثل دولتنا - من أن تتغلب بالتدريج على هذه الأزمة الكبرى .

وأخيرا ، لقد أصبنا بالانزعاج ازاء تلك المحاولات من جانب البلدان المتقدمة لادخال مفاهيم جديدة في النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، مثل : "الاحتياجات الاساسية" ، و"المناهج التدريجية" ، و "الوصول الى الامدادات" و "الانتقائية" ... الى آخره . ونحن نرى ذلك بمثابة محاولة لتحييد أثر التدابير والتغيرات المقترحة .

ولا يفوتنا أن نعرب - في الجمعية العامة - عن مدى خيبة أملنا عند عودتنا من مانيلا في منتصف هذا العام بعد مؤتمر الأمم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية . ان دول امريكا اللاتينية قد عملت جاهدة وبحماس في اجتماعات التنسيق ، قبل انعقاد المؤتمر تحت رعاية النظم الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، في كاراكاس على الصعيد الاقليمي ، وبعد ذلك في آروشا في الاجتماع الوزارى الرابع لمجموعة السبعة والسبعين ، ومن خلال برنامج آروشا ، ومن أجل "اعتماد الجميع على الذات" ، الذى كنا نضع فيه آمالا كبيرة . لقد كنا نود البدء في مفاوضات فعلية بين البلدان النامية

Digitized by UNOG Library

والبلدان المتقدمة النمو في مؤتمر الأمم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية . وقد ظهر انه من المستحيل تحقيق هذه المصلحة التي كنا نرنو اليها بشأن الموضوعات الرئيسية التي تواجه المجتمع الدولي . ويكفي أن أقول أننا عدنا من مانيللا لا نحمل أى حل لمشكلة التكافل ، رغم جميع المحاولات التي بذلت على أعلى مستوى في الساعات القليلة الاخيرة من المؤتمر . كذلك فان النص الذى صغناه بمثل هذه الصعوبة كان ضعيفا ، ويتناول السياسة القصيرة والمتوسطة الأجل والاجراءات الخاصة بالحماية . ولم يكن هناك أى قرار بشأن المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف الخاصة بجولة طوكيو . لقد أصبنا بخيبة أمل عندما أنهينا هذه المفاوضات باقرار قواعد ومدّونات للتجارة الدولية تفي أساسا بمصالح البلدان المتقدمة ، ولم تعط اعتبارا لمصالحنا .

واذ ننتقل الآن الى المشاكل النقدية والمالية ، وبعد أن بدأت من الحاجة الى اسهام فعال من جانب البلدان النامية في تنظيم وادارة نظام نقدى دولي جديد يخصص لنا موارد كافية للتغلب على مشاكل الخلل في ميزان المدفوعات ، اضطررنا أخيرا أن نرضى بنص يتناول أساسا دول مجموعة السبعة والسبعين .

وأما بالنسبة للآمال التي وضعناها في أعمال " البرنامج المتكامل للسلع " ، والذى اعتمدناه في القرار رقم ٩٣ في مؤتمر الأمم المتحدة الرابع للتجارة والتنمية ، لقد خابت آمالنا اذ رأينا أن هذا العمل يسير بخطى بطيئة للغاية ، ليس فقط بسبب تعقيد المشاكل وعدم وضوح المصادر والمسائل الخاصة بالتمويل ، ولكن نظرا الى الافتقار الى الارادة السياسية . ان عدم وجود نتائج فعلية لهذه المفاوضات يرجع الى ذلك الرفض المتعنت من جانب البلدان المتقدمة لكي تتخذ مواقف بناءة بشأن الأهداف الاساسية للبرنامج . ومن ثم ، فان المفاوضات من أجل ابرام اتفاقات بشأن وضع سياسة مستقرة للسلع لم تحرز تقدما يذكر . وفيما يتعلق بالمفاوضات المتعلقة باقامة صندوق مشترك ، ورغم تحقيق بعض التقدم ، انزعج الناس في بلادنا انزعاجا كبيرا ازاء تلك الاسهامات المتواضعة في " النافذة الثانية " التي لها أهمية خاصة حيث انها تهدف الى تمويل أنشطة مثل البحوث والتنمية والنهوض الكمي والنوعي بالانتاج بتروين المبيعات والتسويق والتوزيع والتنويع .

ان تزايد خيبة الأمل في حوارنا مع البلدان المتقدمة قد أفضت - في اطار مجموعة السبعة والسبعين ، كما قلت في بداية بياني هذا - الى استراتيجية للاعتماد أولا وقبل كل شيء على أعضاء المجموعة من أجل تحقيق التنمية واقامة نظام اقتصادى جديد .

Digitized by UNOG Library

ان هذا النوع الجديد من التعاون بين البلدان النامية ، والذى أيدته اوروغواى بكل حزم لا يعني بأية حال اتجاها نحو السياسة المطلقة ولا يؤثر بأية حال على الحاجة الى ادخال تغييرات هيكلية في العلاقات الخاصة بالتكافل بين الشمال والجنوب . ولكن ، لا يمكننا أن ننكر أن آمالنا تتركز الآن على الجهود التي قد نبذلها باعتبارنا بلدانا نامية من أجل دعم التعاون مع العالم الثالث ، ومن ثم ، كسب قوة أكبر بينما نقوم ـ في الوقت ذاته ـ بالتنمية بطرق أكثر ملاءمة لاحتياجاتنا . وهكذا ، فان دولتي تابعت باهتمام عميق مؤتمر بيونيس آيريس بشأن التعاون التقني ، وكذلك خطة العمل للتعاون الاقتصادى بين البلدان النامية التي وضعت في الاجتماع الوزارى الرابع لمجموعة السبعة والسبعين في آروشا .

وكما أشرنا في العام الماضي ، فان اللجنة الجامعة المعنية بالشؤون الاقتصادية ينبغي أن تدعم حتى يمكن أن تكون بمثابة محفل للنظر الشامل في المشاكل الاقتصادية الدولية . ومن ثم ، تعطى دفعة للمفاوضات الجارية في الأجهزة الاقتصادية الأخرى في اطار أسرة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد فان وفد بلادي يؤيد تماما المبادرة التي اتخذتها مجموعة الـ ٧٧ وذلك بتقديمها اقتراح لتلك اللجنة في دورتها الثالثة لدراسته في دورة الجمعية العامة هذه والخاص بالحاجة الى اجراء مفاوضات على مستوى عالمي بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية .

ان اوروغواي تعلق أهمية خاصة على مشاكل العلم والتكنولوجيا ولكن لا يمكن تحقيق التنمية على اسس سليمة الا اذا ما أوجدنا القدرات الملائمة في هذه المنطقة .

وعلى ذلك فقد اشتركنا باهتمام بالغ في أعمال المؤتمر الاخير للامم المتحدة لتكريس العلم والتكنولوجيا لخدمة التنمية الذى اعترف فيه المجتمع الدولي بالحاجة الى دعم القدرة العلمية والتكنولوجية في البلدان النامية .

ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذا المؤتمر رغم انها لا تفي بتوقعاتنا هي بمثابة خطوة ايجابية الى الامام حيث انها تتيح قدرا اكبر من التنسيق في مجال العلم والتكنولوجيا في اطار منظومة الامم المتحدة وبذلك نتجنب ازدواجا لا داعي له في الجهود . كما ان الدول التزمت باقامة نظام للتمويل تخصص له موارد جديدة .

وقبل ان اختتم كلمتي اود ان انتقل الى تقرير الامين العام بشأن اعمال هذه المنظمة . فلقد تناول الامين العام هذا التقرير بمنهج موضوعي وعالج كثيرا من الموضوعات الواردة فيه ، ونحن نقدر تلك المهمة الضخمة التي قامت بها الامانة ، ونشيد بتلك الطريقة الفعالة التي عالجت بها القضايا الدولية الصعبة التي تقع في اطار صلاحية المنظمة .

ومن ثم فاننا نود بأن نتقدم بشكرنا للدكتور كورت فالدهايم ، امين عام الامم المتحدة ، وعن طريقه لموظفي الامم المتحدة .

واختتم كلمتي بالاعراب عن ثقتنا التي لا تتزعزع في مقاصد ومبادئ الامم المتحدة التي توحد اكثر من اى وقت مضى جهود المنظمة للتعاون في تحقيق العدالة لحل المشكلات الدولية من خلال احترام القانون ثم اقامة السلم في النهاية كنتيجة للعدالة وانتصار الحرية ، اذ بدونهما ، كما قال احد كبار رجال القانون ، لا يمكن ان يكون هناك قانون فعلي ولا عدالة ولا سلم . هناك قيم روحية تشكل في المطاف الاخير ذلك العالم المادى وهذا هو السبب الذى يحدونا لتعليق اهمية خاصة على الخطاب الذى سوف يلقيه قداسة البابا جون بول الثاني الذى سوف ينطلق من وعي انساني

Digitized by UNOG Library

لأن عليه دورا هاما لابد ان يلعبه في المسعى وراء حلول عادلة وسلمية للمشاكل التي تواجـــه عالمنا اليوم .

وهكذا فنحن على استعداد لكي نؤدي دورنا كأعضاء بالامم المتحدة حتى نراها أداة فعالة في تحقيق مثل هذه الاحداث السامية .

السيد أوليويل (بابوا غينيا الجديدة) (الكلمة بالانكليزية) : اريد ان اضـــم صوتي الى المتحدثين الذين قاموا بتهنئتكم ، سيدي الرئيس ، على انتخابكم بالاجماع لهذا المنصب السامي . ان انجازات لجنة تصفية الاستعمار التي مازالت الى الان تحت رئاستكم ، بالاضافة الـى خبرتكم الواسعة في أنشطة هذه الهيئة ، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك اقتناع وفد بلادي بأن تحـت قيادتكم وتوجيهكم سوف تجعل من الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحـــدة دورة مكللة بالنجاح .

واريد ان اغتنم هذه الفرصة لاهنئ سلفكم ، السيد اندالسيو لييفانو من كولومبيا على الطريقة القديرة التي ادار بها الدورة السابقة . وان وفد بلادي يقدم له تحياته على قيامه بالواجـــب أحسن قيام .

ويريد وفد بلادي ان يقدم تعزيات بلدي لشعب انغولا بمناسبة وفاة قائده ، المرحـــوم اجوستينو نيتو .

ان وفد بلادي سعيد بأن يرحب بسانت لوسيا لعضوية هذه الهيئة الدولية للامـــم ، ونتطلع لتنمية علاقات وثيقة معها . ان بابوا غينيا الجديدة وسانت لوسيا اعضاء في الكومنولـــث بجانب كونها دول ـ جزر نامية . وان بلدي تشارك سانت لوسيا الشعور في تحررها من سيطـرة الاستعمار ، ونغتنم هذه الفرصة لنتمنى لها مستقبلا مزدهرا .

ان وفد بابوا غينيا الجديدة ـ كما حصل في مناسبات سابقة ـ سوف يشترك في مـداولات الجمعية العامة حول المسائل الدولية الكبرى باهتمام وامل . وسوف نحاول جاهدين العمل نحو ايجاد حلول بناءة لهذه المسائل . ولاول مرة ، نريد ان نلفت انظار الوفود الى مشكلة تصفيـة الاستعمار ، التي تهم بصورة خاصة سكان منطقتنا ، في جنوب المحيط الهادي .

Digitized by UNOG Library

وكما هو متبع عادة في المناقشة العامة ، فان حكومتي تريد ان تغتنم هذه الفرصة للفـــت نظر الجمعية الى عدد من القضايا التي تهم بابوا غينيا الجديدة كعضو في المجتمع الدولي . ويتعلق بعض هذه القضايا مباشرة بالبلدان البعيدة عن بلدى ، بينما تؤثر غيرها على بلدان قريبة منـــا . ولكن القضايا التي سوف اتعرض لها ، سوف يكون لها تأثير على مستقبل السلم ، والاستقرار والتنمية في العالم بحيث لا يمكننا ان نغفلها .

ان حكومتي قلقة بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط . وبينما تغتبط بعلامات الاقتراب مـــن السلم ، الا اننا قلقون لاحتمال ضياع هذه الجهود ، ومما يمكن ان يترتب على هذا الضياع مـــن خسارة كبيرة لا لشعوب المنطقة وحدها بل لنا جميعا .

ان حكومتي ترحب بمبادرات زعماء مصر واسرائيل وتشيد بدور رئيس الولايات المتحدة فـــي محاولته لخلق جو ملائم لمفاوضات تنتهي بالتوقيع على معاهدة سلم بين اسرائيل ومصر . علـــى أن حكومتي لا تزال قلقة من الفشل المستمر في ايجاد حل لمشكلة الفلسطينيين .

وتعترف حكومتي بأن بابوا غينيا الجديدة لا تطمع في ممارسة تأثير على الوضع في الشـــرق الاوسط ، ولكننا نكون قد قصرنا في واجبنا اذا لم نضم صوتنا الى أصوات الذين طالبوا بمزيـــد من الجهود لتحقيق سلم دائم . ولعل للقادة في الشرق الاوسط وفي البلدان الاخرى اكبر فرصـة لهم لوضع قواعد لسلم دائم . وان حكومة بلادى لتحثهم الى اغتنام هذه الفرصة لصالحنا جميعا .

وان وفد بلادى لمغتبط بالمفاوضات الجارية لتسوية قضية ناميبيا ، ومع ذلك لا نزال نؤكد ايماننا بأن نجاح هذه المفاوضات سوف يظل منوطا بتنظيم انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة .

وانه ليسر بابوا غينيا الجديدة ان تهنئ السيد الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس ناميبيا على الدور الذى لعباه في البحث عن حل لمشكلة ناميبيا ولكن سرورنا بالتقدم الذى تم في هذا المجال سوف يظل ناقصا مالم نر ناميبيا مستقلة ، واملنا ان يتم هـــذا الاستقلال في المستقبل القريب وعن طريق الديمقراطية والانتخابات الحرة . كما نأمل ان ذلـــك سوف يضمن لمواطني الامة الجديدة حقوقهم في الحرية والعدالة .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي لا تزال قلقه من الوضع في زمبابوى . ونحن نعتقد ان الترتيبات الدستوريـــة الراهنة لا تنشد سلما دائما الا في حدود ضيقة . ان حكومتي تعتقد ان هذه الترتيبات لا بـــد ان يطرأ عليها تغيير ، كما تعتقد انه من المؤسف ان حكم الاغلبية الذى طالما انتظرناه قد تحول عند صدوره الى جهاز لتقوية مصالح الاقلية البيضاء .

ان حكومتي تسجل بتقدير ان جميع الاطراف معنية بتجديد المفاوضات من اجل تسويـــة دائمة تضمن حكم اغلبية حقيقية في زمبابوى عن طريق انتخابات ديمقراطية . ان بابوا غينيـــــا الجديدة ترحب بالمبادرات المنبثقة عن اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث الاخير ، والتقـــدم في المحادثات الجارية في لندن هو الامر الذى نأمل منه ان يؤدى الى حكم الاغلبية في زمبابوى .

وبالنسبة لجنوب افريقيا ، فان حكومتي تود ان تعرب عن قلقها مما يجرى فيها من استغلال السود ، وان شعبنا ليتألم لذلك ألما شديدا .

ان حكومتي قد صرحت في الدورات السابقة بلهجة شديدة بأن الفصل العنصرى امر تتضرر منه النفوس ويحط من قيمة الانسان . ويؤسفنا ان نلاحظ انه رغم النداءات المتكررة فان النظـــام العنصرى في جنوب افريقيا يمتنع عن الاقلاع عن سياسته العنصرية . وأريد ان اكرر مخاوف وفد بلادى التي كان قد أدلى بها في العام الماضي بخصوص موضوع الفصل العنصرى . ان العجز عن مواجهة مثل هذا العدوان الموجه ضد البشرية سوف تكون له عواقب وخيمة على السكان البيض والسود علـى السواء في جنوب افريقيا .

والان انتقل الى الاحداث التي تجرى في الهند الصينية وقضية اللاجئين منها . اننـــا كبلد يقع بين ملتقى جنوب شرقي اسيا وجنوب المحيط الهادى قلقون على الامن من نتائج طرد نظام بول بوت من كمبوتشيا والمجابهة الجارية بين فييت نام وكمبوتشيا . ونود ان نرى السلام والاستقرار يسودان المنطقة ، ونناشد من يعنيهم الامر بصورة أو بأخرى في هذه المجابهة ان يسـووا خلافاتهم بمحادثات في قاعات المؤتمرات لا بمواجهات في جبهات القتال .

* ان حكومتي تعتقد ان افواج اللاجئين يمكن ايقافها اذا كفت الحكومات المعنية عن خلق الظروف التي تفرض على المواطنين مغادرة أوطانهم والبحث عن ملجأ في مكان آخر ، ولا بد لفييت نام

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وكمبوتشيا ان تتعاونا تعاونا وثيقا مع المندوب السامي للامم المتحدة للاجئين لنضمن ان من يغادرون بلدانهم لا يفرضون على جيرانهم ، لأن هؤلاء الجيران قد تعاطفوا معهم الى حد بعيد ولكـــن العبء قد اصبح مرهقا لهم .

ولقد شرف بلدى بدعوة الامين العام للامم المتحدة له لحضور اجتماع جنيف في تموز/يوليـه من هذه السنة لحسم الازمة الناتجة عن تدفق اللاجئين من الهند الصينية الى البلدان المجـاورة لها في جنوب شرقي آسيا واستراليا ، وقد مثلنا في هذا الاجتماع احد اعضاء وزارتنا .

ان حكومتي تعترف بأن مشكلة اللاجئين مشكلة انسانية ينبغي ان تكون موضوع قلق المجتمع الدولي بأسره ، وان بابوا غينيا الجديدة لتقدر الدور الذى لعبته دول جنوب شرقي اسيا في هذا المشكل . ان فتح مراكز الاستقبال للاجئين ، هو حركة ايجابية لتخفيف العبء عن بلدان المنطقة وأود ان أؤكد ان نجاح مثل هذه المراكز منوط باستجابة العدد الكبير من الدول الغنية لقبـــول اللاجئين فيها .

وأود أن أبلغ الجمعية العامة بأن حكومتي تشاطر وجهة نظر البلدان التي دعت الى وقف المعونة الموجهة الى فييت نام وتحويلها الى برامج لاغاثة هؤلاء اللاجئين . وبالاضافة الى ذلـك فان بابوا غينيا الجديدة تود ان تجدد النداء لكف الضغوط الاجنبية التي زادت من التوتر فـــي المنطقة وزادت مشكلة اللاجئين خطورة . كما تتبنى حكومتي النداء لوضع حد لتدفق لاجئي الهند الصينية ، وهو النداء الذى اصدره مؤتمر القمة المنعقد في طوكيو من قبل الدول الصناعية ومؤتمـر قمة بالي لوزراء خارجية بلاد جنوب شرقي اسيا ، ومؤتمر جنيف الخاص بمشكلة لاجئي الهنـــد الصينية .

وبالاضافة الى المشاكل الاقليمية التي اشرت اليها ، هناك بعض المشاكل العالمية الاخرى التي اود ان اقول كلمة عنها ، ومنها موضوع حقوق الانسان الذى توليه بابوا غينيا الجديدة اهمية كـبرى .

ان حكومتي لمسرورة للتدابير التي اتخذتها الدول الاعضاء في هذه المنظمة لحماية حقوق الانسان . ولكن لا تزال هناك حكومات كثيرة ماضية في انكار الحقوق الاساسية لرعاياها . ان حرمان المواطنين من حقوقهم الوطنية أو السياسية او الاقتصادية او غيرها من الحقوق يتسبب في مظالـــم تنكرها حكومتي .

Digitized by UNOG Library

ولا نستطيع ان نفهم كيف يمكن لحكومات ان تحرم مواطنيها من حقوقهم . ولا يمكـــن أن يعتبر ذلك حادثا عارضا . ان حكومتي تناشد المجتمع الدولي ان يندد بهذه الحكومات المصرة على خرق حقوق الانسان . كما نناشد هذه الحكومات اتخاذ الترتيبات اللازمة لاحترام كرامـــة مواطنيها .

ان حكومتي ترى ان قضية نزع السلاح لا تقل اهمية عن السلام والامن في العالم . ان ايماننا القوى بأن سلاما دوليا دائما وأمنا مستمرا لا يمكن بناؤهما على أكداس من الاسلحة . ونحن نعتقد ان السلام الحقيقي الدائم لا يمكن تحقيقه الا بتطبيق فعال لنظام أمني وفقا لما نص ميثاق الامـــم المتحدة . كما اننا نعتقد ان نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية ، ينبغي ان يكون الهدف الرئيسي لسلامة البشرية وابعاد شبح الحرب خاصة الحرب الذرية ، وضمان ان هذه الحرب لن تكون وسيلة في تسوية النزاعات الدولية .

ان رغبة الامم الصغيرة مثل أمتي هو ان تعيش شعوب العالم في امن وسلام . وان تحقيـق هذه الرغبة سوف يؤهلنا لتركيز جهودنا على النمو الاقتصادي ورفع مستوى معيشة شعوبنا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

ان وفد بلادي يعارض التجارب الذرية بكل اشكالها ، سواء في الفضاء او في غير ذلـــك ، لاننا نعتقد اعتقادا راسخا ان وقف التجارب الذرية خطوة نحو نزع السلاح وحماية البيئة من التلوث . كذلك ، فاننا نعارض اغراق النفايات الذرية لنفس هذه الاسباب ، واني اشير بالذات الى منطقـة المحيط الهادي حيث تجرى هذه التجارب الذرية في كل سنة . وأود ان اقول مرة اخرى ان حكومتي تعارض معارضة شديدة كل تجربة ذرية في هذه المنطقة ، ومع ذلك فنحن نناشد المسؤولين عنها أن يوقفوا جميع اشكال التجارب الذرية في المحيط الهادي لانهم بقيامهم بهذه التجارب يعرضـون حياة سكان المنطقة للخطر .

Digitized by UNOG Library

بينما عقد نزع السلاح الذى دعت اليه الجمعية العامة يوشك أن ينتهي ، فان حكومتي تأسف اذ تلاحظ انه لم يتم احراز تقدم حقيقي تجاه خفض التسلح ، وانه لم تجر مفاوضات تؤدى الى عقد معاهدة لنزع السلاح العام والكامل . لقد لاحظنا بشيء من الارتياح ابرام اتفاق سولت ٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، ومع ذلك ، فاننا نأمل في أن اتفاقا دوليا أو ترتيبات مثل معاهدة تحريم التجارب الذرية يمكن أن يتم التفاوض بشأنها وأن تبرم في أقرب وقت ممكن .

ان المجتمع الدولي اليوم يعترف بالحاجة الى التقدم سريعا نحو نظام اقتصاد عالمي جديد رغم أن وجهات النظر مختلفة حول غالبية المقترحات التي تم وضعها . ان حكومة بابوا غينيا الجديدة قلقة قلقا عميقا بسبب بطء التقدم الذى تم احرازه .

ان محاولات تنظيم التجارة العالمية في السلع الأساسية ، واعادة تشكيل الاطار الخارجي للتصنيع في البلدان النامية ، واطار النظام النقدى الدولي ، وتعزيز التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية ، كل هذه مسائل معلقة تتطلب حلولا ، وهناك أسباب كثيرة لعدم حلها ولن أتحدث عن ذلك هنا . ولكني أود أن أقول ان واحدا من بين الأسباب الرئيسية كان معارضة البلدان المتقدمة التي جعلت المؤتمر الخامس للاونكتاد لم يتوصل الى تحقيق اتفاق بشأن أية مسألة واحدة من المسائل التي سبق أن أشرت اليها .

واذا كان المجتمع الدولي قد تعلم شيئا خلال السنوات الأخيرة ، فانه قد تعلم بالتأكيد أن الازدهار الاقتصادى في كل أمة ذات سيادة قائم على شبكة من التكافل بين الأمم . ان حكومتي قلقة قلقا عميقا من العجز الملاحظ في تلافي الوضع الاقتصادى الراهن . اننا نعتقد أن المشاكل الاقتصادية الحالية لا يمكن أن يلقى اللوم بشأنها على الاقتصاديات الوطنية الخاصة . ان معالجة هذه الحالة تتطلب تقويما بالتفاهم المتبادل لحاجيات جميع الأطراف ، ومصالح ومشاكل جميع البلدان . ودون اتخاذ مثل هذا الموقف ، فان الحوار بين البلدان النامية وبين البلدان المتقدمة لا يمكن أن يؤدى الى تغييرات بناءة في النظام الاقتصادى الدولي .

وهناك مثال ملموس للتعاون الدولي للتنمية بين الدول ، ألا وهو اتفاقية لومي بشأن التجارة والمساعدة بين المجتمع الاوروبي وبين البلدان الافريقية ، ومنطقة الكاريبي ، وبلدان المحيط الهادى . ان اتفاقية لومي سوف تنتهي بعد شهور قليلة ، وتجرى مفاوضات طويلة توشك أن تنجح ،

Digitized by UNOG Library

ويبدو أن الوصول الى اتفاق أمر غير بعيد . ومع ذلك فان اتفاقية لومي ٢ سوف تتضمن جهازا جديدا لمحاولة مساعدة البلدان المصدرة للمعادن . ان حكومة بابوا غينيا الجديدة ترحب بمشاورات بشأن مفاوضات لومي ، وان كنا نبدى تحفظات بشأن الجهاز الجديد اذ أنه لا يساعد الاّ البلدان التي قد تعاني من خفض امكاناتها لانتاج بعض المعادن وتصديرها الى السوق الاوروبي . ان المعونة نفسها قاصرة على دعم مشروع أو برنامج محدود المدى لاعادة الانتاج أو امكانية التصدير ، وليست هناك أية معونة لمثل تلك البلدان ، بما في ذلك بلدى الذى تضرر ضررا بليغا من الناحية الاقتصادية نتيجة تدهور الأسعار بالنسبة لصادراتنا المعدنية الحيوية .

ونحن مقتنعون اقتناعا قويا بأن نظاما للمعونة في هذا المجال ، اذا كان ذا قيمة حقيقية ، فانه ينبغي أن يتضمن تيسيرات مالية لفائدة البلدان التي قد عانت وتضررت في مواردها التصديرية أو لانخفاض موارد حكوماتها كنتيجة لتدهور أسعار الصادرات .

ان جميع البلدان النامية قلقة من أنه في هذا العالم الصعب ، فان البلدان الفقيرة ينبغي أن تبدى امتنانها لما يمنح لها ولا تتاح لها الفرصة للاعراب عن ارادتها . وما دامت هذه البلدان النامية ، التي من بينها بلادى ، ليست لها امكانية للمشاركة في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمعونة التي تمنح لها ، فسوف تظل تواجه صعوبات عظيمة تجاه توفير الاحتياجات الأساسية لشعوبها .

وأخيرا ، فان عقد السبعينات في جنوب المحيط الهادى سوف يذكر على انه عقد حصل خلاله العديد من الأقاليم الجزرية على حق تقرير المصير والاستقلال . وهكذا ففي هذا العقد فان الاراضي الآتية والواقعة في جنوب المحيط الهادى قد حصلت على حق تقرير المصير والاستقلال ، وهي : فيجي ، جمهورية نوريو ، نيو ، جزر كوك ، تيفاليو ، جمهورية كريباتي ، جزر سليمان ، وبابوا غينيا الجديدة .

وأود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة الى مسألة تعتبر مبعث قلق خاص لشعب جنوب المحيط الهادى ، وأشير هنا الى الوجود الفرنسي المستمر في المنطقة .

ان الحق في تقرير المصير والاستقلال مسجل في ميثاق الأمم المتحدة ، وقد أكّد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ١٩٦٠ ، وهو حق للبلدان المستقلة حديثا ، مثل بلدى ، حيث نشعر

Digitized by UNOG Library

بالتزام قوى نحوه . ونحن نشعر أن من واجبنا تجاه جيراننا في المحيط الهادى أن نثير هذه المسألة هنا وأن نتابعها أينما كانت . وقد فعلنا ذلك من قبل في اجتماع اللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار .

ومنذ أربع سنوات ، أصبحت بابوا غينيا الجديدة دولة مستقلة ، ومنذ ذلك الوقت ، أصبح عدد البلدان المستقلة في منطقتنا ثمانية ، أربعة منها أصبحوا أعضاء في الامم المتحدة . ان نهاية الاستعمار في منطقة المحيط الهادى غير بعيدة ، ونحن نأمل في أن يتحقق ذلك .

لقد أسعد شعب جزر المحيط الهادى أن تصفية الاستعمار في المنطقة قد تمت بصورة سلمية . ونحن نعترف بالاهتمام الذى أولته الأمم المتحدة لمنطقتنا هذه . لقد أسعدنا الحظ بأن حكومات استراليا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا قد اعترفت بحقنا في تقرير المصير وواصلت دورها في مساعدتنا على بناء تنميتنا وتطورنا . ولكن لا ينبغي علينا أن ننسى أنه حتى في جزر المحيط الهادى فان عملية تصفية الاستعمار لم تنته ولم تتم بالصورة المنسجمة التي كنا ننتظرها .

سيدى الرئيس ، تذكرون كما يذكر عدد من المندوبين في الجمعية العامة ، الصعوبات والشكوك التي شعر بها مواطنوهم عندما حصلوا على الاستقلال ، ويذكرون أيضا التشجيع والمساندة اللذين حصلا عليهما من جانب قادة بلدان سبق أن حصلت هي الأخرى على الاستقلال ، ويعرفون أنه غداة الاستقلال فان علاقات جديدة يمكن أن تظهر مع حكامهم السابقين .

ان حكومتي تشعر أن من واجبها أن تحرص على أن ، البلدان الاخرى في المحيط الهادى ، تستفيد من الدعم والتشجيع الذى حظينا به نحن . وبالنسبة الى مسألة هبريدز الجديدة فان ذلك الواجب لا يعتبر صعب التحقيق . ان الحكومتين البريطانية والفرنسية قد اعترفتا بحق تقرير المصير لشعب هبريدز الجديدة . ونحن نغتبط لهذا الموقف ونتطلع الى استقلالها الذى سيتم في عام ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

وهناك أجزاء أخرى من هذه المنطقة لم تحصل بعد على استقلالها أو حقوقها في تقرير مصيرها مثل كاليدونيا الجديدة وبوليزيا الفرنسية ووااليس وفوتونا .

وفي غيرها من جزر المحيط الهادئ فان السلطات الاستعمارية السابقة قد اعترفت بحقها في تقرير مصيرها دون ضغط من الخارج . وقد استطاعت الحكومة الفرنسية أن تعلم أن الحرمان من هذه الحقوق لا يمكن السكوت عليه . وان حكومتي توجه نداء الى حكومة فرنسا لكي تعترف بحقوق السكان . ونحن نرجو أعضاء الأمم المتحدة أن تؤيد هذا النداء .

ان حكومتي تود أن تشيد بفرنسا للدور البناء الذى قامت به بالنسبة لاقامة علاقات جديدة للتجارة بينها وبين جزر المحيط الهادئ وأوروبا الغربية . واننا لننظر الى اليوم الذى نرى فيه العلاقات بين فرنسا وبين هذه الجزر في المحيط الهادئ تتحول لكي تقوم فرنسا بدور كبير في تنميتها . ولكنني أريد أن أؤكد على أن حكومتي مقتنعة بالالتزام بالسلام ، وبحقوق الانسان ، وبالتنمية التي أشرت اليها ، وبحقنا في التحدث باسم جيراننا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير في المناقشة العامة لبعد ظهر اليوم . وهناك عديد من المندوبين طلبوا ممارسة حق الرد . وأود أن أوضح مرة أخرى بأن الجمعية العامة في جلستها الرابعة قررت أن حق الرد ينبغي أن يكون مقصورا على عشر دقائق بالنسبة لأى بند وأن يتكلم المندوبون من أماكنهم . وانني مصمم على تطبيق هذا القرار بحذافيره . والآن أعطي الكلمة للمندوبين الراغبين في ممارسة حقهم في الرد .

السيد تشهون (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفدى كان بوده ألا يخل بالصفاء الذى يسود جمعيتنا العامة ، ولكن هذا الصباح اتخذ وزير خارجية الاتحاد السوفياتي — كما يفعل كل عام — من منصة جمعيتنا مكانا للتهديد والتقول وخاصة فيما يتعلق بكمبوتشيا الديمقراطية . وان وفدى يريد أن يذكر أمام جمعيتنا بعض الحقائق .

أولا — ان الجميع يعرف ما هي المعتقلات والمستشفيات النفسية السوفياتية . انني أتحدث عن هذا وأسكت عن غيره ، حيث الجلادون السوفيات يعذبون ليل نهار جميع المعارضين للأنظمة الفاشية والبوليسية في الاتحاد السوفياتي الذى يدعى الاشتراكية . وبعد أكثر من ستين عاما على

Digitized by UNOG Library

بناء ما يدعى بالاشتراكية ، فان كبار المثقفين والفنانين السوفيات لا يزالون يفرون يوميا من الاتحاد السوفياتي ، وكم من مئات من العمال السوفيات يموتون في هذه المعتقلات والمستشفيات النفسية وغيرها من أماكن التعذيب الفكرى والجسمي . ان أقل ما يمكن أن يقال عن ذلك ، هو أن احترام شخص الانسان ليس جزءا من نظام الاتحاد السوفياتي . ان بلدى كمبوتشيا الديمقراطية ليس لها أن تتلقى أى درس من الاتحاد السوفياتي .

ثانيا — ان الاتحاد السوفياتي قدم ومازال يقدم معونات للذين يواصلون عدوانهم على كمبوتشيا الديمقراطية ، وهي فييت نام . انه ينفق يوميا ثلاثة ملايين من الدولارات لدعم المعتدى الفييتنامي للقضاء على شعبنا . وحتى يومنا هذا ، فان هناك ٥٠٠٠٠٠ من المواطنين قد أبيدوا . ان الحكومة السوفياتية تقدم للمعتدين الفييتناميين معونتها المتجددة للقضاء على شعبنا . وهذه المعونة الاجرامية غير قاصرة على النواحي المادية ، بل تتضمن أيضا المشاركة الفعلية المباشرة ، وذلك بارسال آلاف من المستشارين العسكريين السوفيات . وأخيرا ففي ٢ و ٣ أيلول/سبتمبر الماضي ، قتل ١١ مستشارا عسكريا سوفياتيا ، وجرح ٢٣ بواسطة شعب وجيش كمبوتشيا . ان الكل يعلم مدى المعونة والدعم المقدمين من الاتحاد السوفياتي الى قادة هانوى ، وبدونهما لم يكن يتسنى لهانوى أن تواصل عدوانها على كمبوتشيا ، ولا يمكن أن تستمر في اشاعة المجاعة فيها . ولو لم تكن هذه المعونة السوفياتية ، لكانت مشكلة كمبوتشيا قد سويت ، وعاد اليها الاستقلال والسيادة وسلامة أراضيها ، واستقر الأمن وساد السلام في جنوب شرق آسيا . ولكن المعونة العسكرية للاتحاد السوفياتي هي التي جعلت قيادة هانوى تضاعف من عدوانها على كمبوتشيا خلال موسم الجفاف الأخير .

ثالثا — ان حكومة وشعب كمبوتشيا الديمقراطية لم يكفرا في معاداة أى أحد حتي في الوقت الذى كان هؤلاء يعرقلون كفاح التحرير القومي في كمبوتشيا . وقد عملنا على اقامة علاقات حسنة مع كل البلدان الكبيرة والصغيرة ، البعيدة والقريبة ، على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير . ولكن الاتحاد السوفياتي نظر الى كمبوتشيا من خلال سياسة فييت نام التابعة له ، وشجعها على تحقيق مطامعها وجشعها في استغلال هذه المنطقة

Digitized by UNOG Library

لتحقيق اتحاد فيدرالي للهند الصينية تحت سيطرة واستغلال فييت نام . ومن المؤسف أن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، باعتباره ممثلا لبلد كبير ، لم يتسم بالحكمة في كلامه ، واستعمل منصة جمعيتنا ليتفوه بتهديدات وأكاذيب ضد البلدان والشعوب الصغيرة وضد كل الذين أعلنوا عزمهم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر الماضي على احترام ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد فون أنه توان (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد بلادى يطلب الكلمة لممارسة حقه في الرد على وفود كندا واليابان والمملكة المتحدة .

بالنسبة الى كندا فان وفد بلادى يود أن يرفض رفضا قطعيا المزاعم التي لا أساس لها التي ذكرها رئيس وفد كندا تجاه بلدى .

فيما يتعلق بالزعم ببطولة حقوق الانسان فان رئيسة وفد كندا — في الواقع — قد دلت على جهلها بقضايا اللاجئين في بلدى ، عندما قالت " ان هؤلاء اللاجئين قد أقصتهم حكومة فييت نام ".

لقد أرادت رئيسة وفد كندا أن تقضي على الداء " من جذوره " ، وانني أود أن أقول ان جذور الداء ليست الا نتائج العدوان الذى كانت بلدى ضحية له منذ ما يزيد على ثلاثين عاما وخاصة الحرب العدوانية الامبريالية التي شاركت فيها حكومة كندا مشاركة غير مشروطة .

لقد حثّت رئيسة وفد كندا على الابقاء على الضغط على حكومة فييت نام . وانني أود أن أقول لمصلحة رئيسة الوفد الكندى أن فييت نام بلد مستقل له سيادته ولن يسمح لأحد أن يتدخل في شؤونه الداخلية خصوصا حكومة كندا .

بالنسبة الى اليابان ، فان مزاعم رئيس وفد اليابان بالنسبة الى حل مشكلة اللاجئين الفييتناميين لا تعكس حقيقة الوضع .

لقد أراد رئيس وفد اليابان في بيانه أن يوضح لبلادى الطريقة التي ينبغي أن يعمل بها بالنسبة الى قضية كمبوتشيا ، وفي هذا الصدد أقول ما يلي : " بما اننا بلد مستقل ذو سيادة فان فييت نام لا يسمح لأحد أن ينتزع لنفسه الحق في أن يملي علينا سياستنا الداخلية أو الخارجية ، خاصة اليابان الذى انضم دائما الى صف المعتدين على مصالح شعب فييت نام .

بالنسبة الى سياسة حكومتي حول كل المشاكل التي أثارها رئيس وفد اليابان ، فان وفد بلادى يحتفظ لنفسه بحق الكلام مرة أخرى في الوقت المناسب .

بالنسبة الى المملكة المتحدة ، فان وفد بلادى يرفض رفضا قطعيا الأكاذيب التي قالها رئيس الوفد البريطاني ضد بلادى فيما يتعلق بقضية اللاجئين .

ان معظم الوفود الحاضرة هنا تعرف النتائج الايجابية لاجتماع جنيف حول اللاجئين في جنوب شرق آسيا ، والمساهمة الكبيرة التي قدمتها حكومة فييت نام للاجتماع ، والجهود التي بذلتها لاحترام التزاماتها " .

Digitized by UNOG Library

ان الأسباب الحقيقية لمشكلة اللاجئين الفييتناميين كانت نتيجة العدوان الامبريالي والهيمنة والتوسع من قبل الدول الكبرى . ان الاستعمار البريطاني والامبريالية هما السبب في الملايين من اللاجئين الذين أقصوا عن بلدانهم وحرموا من مواردهم ويعيشون في مخيمات سواء في الشرق الأوسط أو في افريقيا الجنوبية أو في غيرهما من بلدان العالم .

ونحن نتساءل لماذا أفصح الوفد البريطاني في كلامه في مأساة اللاجئين الفييتناميين ؟ هل لمحاولة تحويل الأنظار عن مسؤولية بريطانيا تجاه الملايين من اللاجئين في الجهات التي ذكرتها ؟ ان كان الأمر كذلك فان ما قاله ليس الا عبثا .

ان ملايين اللاجئين في افريقيا وفي الشرق الأوسط وفي فييت نام وفي غيرها ليسوا الا نتيجة عدوان أولئك الذين كانت بريطانيا حليفة لهم . ان هذه الحوادث جميعا أمثلة حيّة تدين السياسات الاستعمارية لحكومة المملكة المتحدة فيما يتعلق بحقوق الانسان .

وأخيرا أود أن أعلق بالنسبة الى بيان رئيس وفد بابوا غينيا الجديدة المعادى لبلادى أن بلادى تعتبر أنه لا داعي للرد عليه ، لأن ذلك الوفد لم يفعل شيئا الا أن يردد كلام سادته .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة الذى طلب الكلمة لممارسة حقه في الرد .

السيد مانسفيلد (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) ان مندوب جمهورية فييت نام الاشتراكية قد انتقد حكومتي على أنشطتها الامبريالية . وأود أن أقول ان الامبراطورية البريطانية قد تفككت وان عددا كبيرا من أعضاء هذه الجمعية خير دليل على ذلك . ان ممثل فييت نام يتحدث عن دولة قد وضعت قدمها على منهج معاكس .

ان اللاجئين من الهند الصينية يمكن أن يروا في هونغ كونغ وفي دول منظمة جنوب شرق آسيا ، ولا شك أنهم كانوا تحت ضغط كبير لكي يقوموا برحلة كلفتهم الكثير من الأرواح . الا أن وفد بلادى قد سره أن يلحظ البيان الذى أدلى به مندوب فييت نام بأن حكومته سوف تلتزم بالتعهدات التي أخذت بها في جنيف بالنسبة للعمل مستقبلا .

ان الجوع الذى انتشر في جزء كبير من كمبوتشيا أصبح مصدر اهتمام المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان المهمة الأساسية هي التخفيف من هذه المشكلة . وان حكومة فييت نام يمكنها أن تلعب دورا كبيرا في هذا ، وان حكومتي لتحثهم على أن يسمحوا للمساعدات الدولية أن تصل الى الشعب الذى يقاسي في كمبوتشيا خاصة وان هناك متسعا من الوقت لذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥

Digitized by UNOG Library